«الشعب» تخترق الحصار.. وتحاور د. عمر عبد الرحمن ص ٣

■ تفاصيل مباحثات والى فى طرابلس :

استئناف العلاقات المصرية الليبية فى أواخر سبتمبر

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الإدارة إبراهيم شكرى — رئيس التحرير عادل حسين

١٢ صفحة — ٢٠ قرشا

AL SHAAB SEP 1989

تحذير

علمت « الشعب » ان تقارير عليا رفعت الى رئاسة الجمهورية تطالب بعدم اصدار فتوى باباحة ربا البنوك وذلك لما يثيره هذا الامر من بلبلة وردود افعال شعبية ليست من مصلحة النظام .. كما ان هذه الفتوى ستجعل الجهات السلطوية الاسلامية وخاصة جهات الفتوى تفقد مصداقيتها

كتب ـ محمود بكرى

كشفت مصادر سياسية مطلعة لـ « الشعب » عن تفاصيل المحادثات التى اجراها د . يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة مع الرائد عبدالسلام جلود والعقيد مصطفى الخروبى عضوى مجلس قيادة الثورة الليبية ، وذلك خلال مشاركة د . والى فى احتفالات ثورة الفاتح من سبتمبر .. والتى تعد اول زيارة لمسئول مصرى على هذا المستوى لليبيا .. منذ إنقطاع العلاقات بين البلدين قبيل اكثر من احد عشر عاما ..

أوضحت المصادر ان المسئولين الليبيين ابدوا رغبتهم فى إستئناف العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وطرابلس فى النصف الثانى من الشهر الحالى ، واشاروا الى رغبة العقيد الليبى معمر القذافى فى إعادة العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وطرابلس ودمشق فى خطوة ثلاثية ..

القذافى

وقد ابدى المسئولان الليبيان رغبتهما فى تدعيم العلاقات الثنائية مع مصر من خلال تبادل الزيارات بين المسئولين الليبيين والمصريين ، وكذلك التشاور الدورى حول العديد من القضايا المشتركة التى تهم البلدين والقضايا العربية ذات الاهتمام المشترك .. كما طلبوا بضرورة التنسيق السياسى بين البلدين والوصول الى الاتفاق حول وجهة نظر مشتركة إزاء كافة المسائل الأمنية ، والعلاقات التى تربط البلدين بالدول العربية والافريقية المجاورة .

واشارت المصادر ان د . يوسف والى حمل معه خلال زيارته لليبيا تقريرا كانت اعدته وزارة الخارجية المصرية حول رؤية القيادة السياسية فى مصر لابعاد التعاون مع ليبيا فى خلال الفترة القادمة .. وارتكزت الرؤية المصرية حول تفهم القيادات

البقية ص ٢

القذافى : الفاتح ثورة اسلامية والقرآن شريعة المجتمع

طرابلس ـ من طلعت رميح :

بمناسبة العيد العشرين للثورة الليبية .. شهدت ليبيا اضخم احتفالات فى تاريخها الحديث ابتهاجا بثورة الفاتح .

وقد اكتست العاصمة الليبية طرابلس باللون الاخضر ، وامتلأت بالشعارات ومنها الفاتح ثورة اسلامية والقران شريعة المجتمع . حضرت الاحتفالات وفود رسمية وشعبية من جميع ارجاء العالم الا الولايات المتحدة الامريكية وان كانت بعض المصادر قد ذكرت ان هناك دعوة وجهت الى الرئيس الامريكى جورج بوش

وفى اطار احتفالات الثورة الليبية عقد مؤتمر الشعب العامل جلسة استثنائية كما اقيمت استعراضات لجيش الشعب الليبى .

وفى ختام هذا الاستعراض اعلن العقيد القذافى عن حل الجيش الليبى واستبداله بالشعب كله .. بعد ان اعلن عن اتمام خطة استمرت ثلاث سنوات تم فيها تدريب جميع افراد الشعب على السلاح بما فى ذلك النساء

وقد انشئت لهذا الغرض مدارس عقائدية لتخريج القادة الثوريين .. ومن

البقية ص ٢

عن تحديد النسل و ... احمد بهاء الدين

بقلم : عادل حسين

نعم نحن ضد السياسات الرامية لتحديد عدد سكان مصر . وقد كتب الاستاذ محمد وجدى قنديل (آخر ساعة) رافضا موقفنا هذا ، ووصفه بانه مزايدة حزبية فى مواجهة قضية قومية .. ومسالة تحديد النسل هى بالفعل قضية قومية ، وهى من القضايا التى يجب أن تكون موضوعا للحوار الجاد ، ولاينبغى للحزب الحاكم ان يحتكر الراى فيها . ونحن نرجو فى هذه القضية بالذات ، ونظرا لخطورتها ، ان يستمع الرئيس مبارك الى الراى الآخر .

□ ان الدعوة فى مصر لتحديد النسل دعوة قديمة ، وحين نشطت الجهود فى هذا الاتجاه بعد الحرب العالمية الثانية كان عدد المواطنين لايصل الى ٢٠ مليونا ، وقيل ايامها نفس مايقال هذه الايام .. قيل ان الزيادة ستخرب بيوتنا ، ولن نجد مانطعم به الناس .. الا ان هذه الجهود فشلت والحمد لله واصبحنا اكثر من ٥٠ مليونا دون أن يحدث ما انذرونا به ، بل تضاعف متوسط دخل الفرد عدة مرات ، وتحسن المستوى المعيشى لكل فئات الشعب ، وهبطت معدلات الوفيات .

■ ويبدو ان المواطنين ادركوا بوعيهم الدينى ، وبفطرتهم السليمة ، ان السياسة العامة لتحديد النسل لاتستند الى اساس ، وادركوا انها تضر بمصالحهم ومصالح امتهم . فمضوا فى طريقهم ينجبون ، متجاهلين تماما توجيهات الحكام وتوصيات خبرائهم .. وقد كثف اهل الحكم جهودهم رغم ذلك منذ منتصف السبعينات ، ومازالت دهشتهم عظيمة لأن المواطنين لايستجيبون .. ولا ادرى حقيقة سر هذه الدهشة .

كيف تقنع مواطنا له سبعة ابناء بان فى الامر كارثة ، اذا كان اربعة منهم ـ مثلا ـ ذهبوا الى الكويت والسعودية والعراق وليبيا ، وبقى له ثلاثة يؤنسونه ويعملون الى جانبه ؟ وكيف لايغبط ـ فى هذه الظروف ـ صاحب الابنين ، جاره صاحب الابناء السبعة او الخمسة او الاربعة ؟! كيف لايتمنى ان يكون مثله ؟! لامجال للدهشة اذن ان لم يستجب صاحب الحس السليم لدعوة تحديد النسل

ان أصحاب الدعوة المشئومة يقولون فى بعض حملاتهم الاعلامية انهم يخشون على وضع الفقراء ، اذ كيف ينفق رب الأسرة الفقيرة على ابناء كثيرين ؟ واذا لم يستطع رب الأسرة الفقيرة ان يسد الحاجات الاساسية لابنائه ، فهل تستطيع الدولة ـ كما يقولون ـ ان تعينه فى قضاء هذه المهمة ؟ وكيف تفعل اذا كانت الموازنة العامة تشكو من العجز الكبير الذى نعرفه ؟

ونحن لن نرد على هذا الكلام الآن بشكل مباشر ، ولكننا نسجل ان

البقية ص ٢

□ احتجاجا على التعذيب :

هجوم على مراكز الشرطة بالقاهرة

كتب ـ محمد عبدالقدوس :

علمت « الشعب » ان مجموعة من الشباب المنتمى للجماعات الاسلامية شنوا هجوما بالقنابل البارودية الصوتية ، على عدة اماكن للشرطة فى قلب القاهرة .

ومن هذه المراكز ، مديرية امن القاهرة ، ومكتب مباحث امن الدولة بشبرا وقسم شرطة الساحل ، وقد القى القبض عليهم اثناء مهاجمتهم قسم شرطة روض الفرج

وقد تكتمت اجهزة الأمن ، على هذه الحوادث تكتما كاملا ، والشباب المقبوض عليهم على ذمة هذه الانفجارات هم : اشرف عبد المجيد الفيشاوى ، وهانى محمد مصطفى وشقيقه هشام محمد مصطفى ، واكرم محمد ، وقد اعترفوا فى التحقيقات بان السبب فى ارتكابهم لهذه الحوادث تعذيب الشباب داخل السجون .

■■

فتوى « الفوائد المصرفية » تصدر خلال أيام

كتب قطب العربى

صرح الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية لـ « الشعب » انه انتهى من اعداد بحثه حول حكم الفوائد المصرفية وانه يقوم الان بمراجعته ومناقشته مع بعض المتخصصين فيه .. تمهيدا لاعلانه خلال ايام .

وقال الدكتور طنطاوى : ان الفتوى ستكون مطمئنة للجميع ، وستصدر بعد دراسة متأنية ، لانها مسألة حساسة للغاية تهم كل مسلم ، ولذلك وجب دراستها بعناية .

من جهة اخرى صرح المفتى : ان اللقاء الذى كان مقررا عقده بدار الافتاء خلال هذا الاسبوع لمناقشة بعض الامور المصرفية .. تقرر تأجيله لأجل غير مسمى ، حتى يتم الانتهاء من قضية الفوائد المصرفية .

بلاغ ضد زكى بدر لرفضه عرض المتهمين فى « التنظيم الشيوعى » على الطبيب الشرعى

كتب ـ محمود ابراهيم وهدى مكاوى

قدم احمد نبيل الهلالى وعبدالله خليل . المحاميان ، بلاغا الى النائب العام ضد اللواء زكى بدر وذلك لامتناعه عن تنفيذ قرار نيابة امن الدولة العليا الصادر الخميس الماضى باحالة المتهمين فى قضية ما يسمى « بالتنظيم الشيوعى » للطب الشرعى لتوقيع الكشف عليهم ، واثبات ما بهم من اصابات ...

واكد المحاميان فى بلاغهما تعمد الوزير المذكور التسويف والمماطلة لاطول فترة ممكنة

للحيلولة دون تمكين الطب الشرعى من معاينة الاصابات المتعددة التى لحقت بالمتهمين ، حتى تضيع معالمها تماما ويصعب على الاطباء الشرعيين تحديد معالم الاصابات ... واسبابها ... الامر الذى يترتب عليه اهدار الدليل الفنى فى ...

البقية ص ٢

التفاصيل ص ٢

الاحد القادم :

اجتماع لجنة الدفاع عن الديمقراطية بحزب العمل

تعقد اللجنة المصرية للدفاع عن الديمقراطية والتضامن مع عمال الحديد والصلب إجتماعا يوم الاحد القادم بمقر حزب العمل ، وكانت اللجنة عقدت اجتماعا امس الاول بمقر حزب الاحرار ، وقد مثل حزب العمل ناجى الشهابى عضو اللجنة التنفيذية للحزب .. تدرس اللجنة فى إجتماعها تطورات الأوضاع الديمقراطية والسياسية والتى بدأت بجريمة اقتحام مصنع الحديد والصلب واغتيال العامل الشهيد عبدالحى محمد سيد ، كما تنتهى بعمليات الاعتقال للعناصر النقابية والسياسية التى اعلنت تضامنها مع عمال الحديد والصلب .

قبل الطبع

الافراج عن المتهمين الرئيسيين فى « التنظيم الشيوعى »

قررت نيابة امن الدولة امس ... عن ... من المتهمين الرئيسيين فى قضية ... ومن المفرج عنهم ...

... كمال خليل ومجدى الصلوى واحمد ... وتوفيق خليل وخيرى ... والحسينى ... قاسم ... وعبدالمجيد ...

تقرير سرية تكشف : ٣٠ ألف طن أسماك « مشعة » استوردتها مصر

كتب ـ صلاح بديوى :

اكدت تقارير سرية صدرت عن احد مراكز الابحاث ان مصر استوردت عام ١٩٨٦ ما يقدر بـ ٣٠ الف طن من الأسماك السوفيتية الملوثة بالاشعاع على اثر انفجار تشرنوبيل .

بينما اشارت التقارير إلى أن مصر صدرت ١٠ آلاف طن من اجود اسماكها .

كان يوسف والى قد اعترف بذلك فى مؤتمر صحفى عالمى عقد بمناسبة انعقاد مجلس الغذاء العالمى بالقاهرة فى اوائل هذا العام .. لكنه لم يشر لمسألة الاشعاع او حجم الصفقات .

جدير بالذكر أن مصر تستورد سنوياً (١٢٠) الف طن من الأسماك لسد

البقية ص ٢

□ بسبب توقف العملاء عن السداد :

ضياع ٤١٣٦ مليون جنيه على البنوك

كتب فكرى عبد المطلب

كشف تقرير سرى لجهاز رقابى كبير عن ارتفاع نسبة القروض المصرفية غير القابلة للاسترداد لمعظم البنوك العاملة فى مصر ، وذلك نتيجة توقف نسبة كبيرة من العملاء الحاصلين على تسهيلات ائتمانية بدون ضمان !!

وقال تقرير اعدته هيئة الرقابة الادارية فى ٣٠ نوفمبر الماضى تحت عنوان سرى جدا : ان حجم المديونيات المستحقة للبنوك يبلغ ٤,١٢٦ مليار جنيه . وهو ما يمثل نسبة ٢٣,٨٪ من اجمالى التسهيلات الائتمانية الممنوحة حتى اخر يونيو ١٩٨٨ ، والبالغة ١٧,٣٦٨,٢ مليار جنيه .

كما كشف التقرير الذى رفعته الهيئة الى وزير الاقتصاد ومحافظ البنك المركزى ورئيس اتحاد البنوك .. عن ان بعض البنوك لا تقوم بالاستعلام عن بعض العملاء واخرى لا تجدد الاستعلام وذلك بعد ان بلغ عدد العملاء ، المتوقفين عن السداد (٤١٨٢) عميلا !!

وقد اوضح التقرير ارتفاع نسبة الديون المشكوك فى تحصيلها ببنوك الاستثمار ، التى تمنح قروضها بالعملات الحرة حيث بلغت النسبة ٤٤,٢٪ ، يليها البنوك التجارية المشتركة بنسبة ٢٢,٧٪ ثم بنوك القطاع العام المتخصصة بنسبة ٣١,٦٪ . فبنوك القطاع العام التجارية الاربعة (٢١,٢٪) واخيرا بنوك الاستثمار (عملة حرة ومحلية) بنسبة ١٩,٩٪ !

الدكتور ـ خليك ماشى على العلاج ده وصحتك حتبقى عال !!!

د . حلمى مراد اغلقوا مداخل المخدرات

ص ٥

آخر تلفيقات زكى بدر تنظيم « للأطفال »

ص ٣

جامعيون يتسولون احذروا الانهيار الدستورى

ص ٤

زيادة مصاريف المدارس

كتب . على القماش

قررت وزارة التعليم ابتداء من العام الدراسى القادم زيادة مصاريف المدارس الحكومية . تم ارسال منشور الى المدارس الثانوية الصناعية بزيادة المصروفات بنحو ٢٠ جنيها مرة واحدة .. وبلغت مصروفات الفرقة الثالثة ٤٦,٥٠ ، والثانية ٣٦,٥٠ ، والاولى ٢,٥٠ وعلمت « الشعب » انه يجرى ارسال منشورات بزيادة

البقية ص ٢

الذبابة القاتلة وصلت النوبارية !!

تلقت وزارة الزراعة برقية عاجلة يوم الاربعاء الماضى من الجيولوجى عبدالحميد بدر يستغيث فيها بالدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة بالتحرك الفورى لانقاذ منطقتى النوبارية ووادى النطرون من الذبابة ذات الدودة الحلزونية ، والتى وصلت للمنطقتين من الغرب . كما تلقى مكتب الوزير برقية اخرى من مدير الطاقة النووية هناك تؤكد إبادة الذبابة لعدد كبير من الجمال . امر الدكتور يوسف والى ـ قبل سفره الى ليبيا ـ المسئولين بهيئة الخدمات البيطرية بالتحرك الفورى لمسح هذه المناطق .

وقد طالبت السلطات الليبية من وزارة

البقية ص ٢

■■

القبض على المتهم بالاعتداء على صابرة

القت اجهزة الامن القبض على المتهم فخرى فضل فرج .. الذى حاول الاعتداء على الفتاة (صابرة السيد غراب) ، وعندما فشل انهال عليها بمطواة كان يحملها .. مما احدث بها (٥١) غرزة .

وقد تم عرض المتهم على النيابة فامر عبدالحميد مصطفى وكيل اول نيابة بنها بحبسه اربعة ايام على ذمة التحقيق كما امر المستشار مصطفى حسين بتجديد حبسه ٤٥ يوماً بتهمة السرقة بالاكراه ومحاولة اغتصاب الفتاة .

كانت « الشعب » قد نشرت فى الاسبوع الماضى قصة الاعتداء على « صابرة » ودفاعها عن شرفها .

■■

انقسام فى سوق المال حول الموقف من الشركات الكبرى

تواجه الهيئة العامة لسوق المال ازمة بسبب انشقاق المسئولين فيها الى فريقين حول الموقف من الشركات الكبرى حيث طالب فريق تصحيح بعض البيانات لشركتى بدر والهدى مصر فاعترض الفريق الأول على ان يتم ذلك بعد انتهاء المهلة القانونية التى حددها القانون والتى اعلنت عنها الهيئة اما الفريق الآخر يرى انه بما ان الشركات قد تقدمت فى موعدها الرسمى فلا باس وان يتم فى اى وقت تصحيح البيانات

■■■

استجابة لنداء « الشعب » والاساتذة :

اقالة رئيس جامعة المنوفية

كتب عبد الرحمن ابو العينين :

رفض رئيس الجمهورية الاستجابة الى وساطة مسئول كبير بالحزب الوطنى ووزير حالى بالحكومة .. بشأن التجديد للدكتور عثمان الخولى لرئاسة جامعة المنوفية .

وفى تطور مفاجىء بل وفى اللحظات الاخيرة ، قرر إحالته للتقاعد ، وتعيين الدكتور سيد حسانين أمين عام المجلس الاعلى للجامعات .

إستند الرئيس فى قراره على عدة تقارير مقدمة من الرقابة الادارية تؤكد تدهور العملية التعليمية ، وتقرير آخر من جهاز امنى مسئول .. يطالب بإقالته لمنع الشللية والصراع والانقسامات داخل الجامعة .

ويذكر انه تم تقديم عريضة إحتجاج جماعية الى رئيس الوزراء ووزير التعليم وموقع عليها من ٥٠٠ عضو من أعضاء هيئة التدريس .

اعلنوا فيها رفضهم لسياسة رئيس الجامعة وهددوا بالاعتصام والاضراب والامتناع عن الدراسة ، مالم يتم التراجع عن تهديده ووعيده لكل من يعارض سياسته التى ادت الى عملية تخريب جماعى فى جميع الكليات ، ووقف النشاط فى معظم الاقسام والتنقل الجماعى لعشرات الموظفين بناء على اتهامات ظالمة وتقارير ملفقة .

وجدير بالذكر أن « الشعب » كانت أول صحيفة تناولت بالنقد أخطاء وممارسات رئيس الجامعة ..

أماكن محدودة فى الكليات لطلاب المرحلة الثالثة

ينتهى اليوم الثلاثاء فى مكاتب التنسيق قبول اوراق طلاب المرحلة الثانية والتى استوعبت ٣٥ الف طالب .

لم يتبق سوى مقاعد محدودة جدا فى بعض كليات الحقوق . مما يترتب عليه عدم وجود اماكن فى الكليات امام طلاب المرحلة الثالثة سوى فى بعض المعاهد العالية والمتوسطة والفنية فقط .

ردود الفعل تتوالى على الحكم فى قضية « الاغتيالات » هيئة الدفاع تلجأ لوزير العدل

كتب احمد السيوفى ـ ربيع شاهين

توالت ردود الافعال على بيان محكمة امن الدولة العليا طوارىء الذى تلته عقب الانتهاء من اصدار حكمها فى قضية الاغتيالات السياسية (الناجون من النار) التى انعقدت جلستها صباح السبت الماضى

ويبحث فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل الصيغة الملائمة للرد او تقديم شكوى لوزير العدل .

وقد اصدر المحامون اعضاء هيئة الدفاع بيانا جاء فيه ان المحكمة اصدرت حكمها فى القضية ، إلا انها قامت بالقاء بيان عقب اعلان الحكم وقبل ايداع الاسباب التى لم تودع بعد .. هاجمت فيه فكر المتهمين ونددت بعقائدهم ، وأن الدفاع لايجوز له التعرض للاحكام طعنا او وصفا ، او تجريحا .. إلا أن الدفاع قد وجد فى البيان الصادر من هيئة المحكمة وهو الاخير من سلسلة البيانات التى سبق ان اصدرتها الدائرة ، يستأهل الرد دفاعا او بيانا ، ذلك انه قد ورد بالبيان ما ينعى به الحكم على المحامين أنهم سايروا المتهمين فى فكرهم وادعاءاتهم السقيمة ، وانهم سخروا طاقاتهم وكفاءاتهم لخدمة افكار لايمكن

البقية ص ٢

٢٥٧ مليار دولار اجمالى الديون الافريقية فى ١٩٨٧

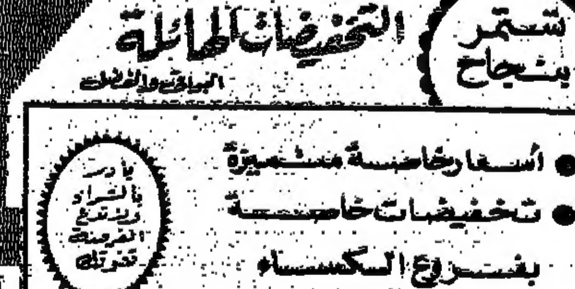
كتب : عامر عبد المنعم :

كشفت ندوة المديونية الافريقية التى عقدتها منظمة الوحدة الافريقية بالاسبوع الماضى بالقاهرة عن محاولات الدول الدائنة القضاء على اى محاولة لتوحيد جهود الدول الافريقية المدينة لبحث مشكلة الديون ، والاصرار على التفاوض مع كل دولة على حدة .

اشارت الندوة الى ما تفعله الدول الدائنة فى تقويض استقلال الدول المدينة بطلب الدراسات المتعمقة للسياسات الاقتصادية والاجتماعية للبلدان المدينة

البقية ص ٢



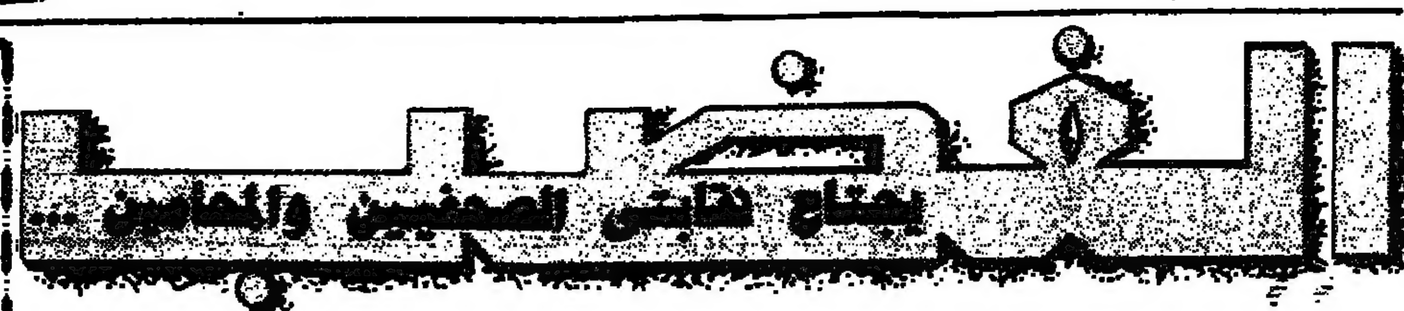






فئة الشهادة	٧٥٠	١٥٠٠	٣٠٠٠	٦٠٠٠	١٥٠٠٠
العائد الشهرى	١٠	٢٠	٤٠	٨٠	٢٠٠
العائد السنوى	١٢٠	٢٤٠	٤٨٠	٩٦٠	٢٤٠٠

هكذا من الأصل



احتجاجا على تعذيب المتهمين من اعضائهما

تصاعدت ردود الفعل القوية .. ضد إعتقال الصحفيين والمحامين واعضاء النقابات العمالية .. فقد ظل مجلس نقابتي الصحفيين والمحامين في جلسة إنعقاد دائم .. منذ الأسبوع الماضي .. وحتى لحظة كتابة هذه السطور ..

وقد عم الغضب كافة الأوساط النقابية والعمالية .. وصدرت بيانات الشجب والإستنكار من كافة الإتجاهات .. وعلت الأصوات .. مطالبة بالإعتصام والاضراب عن العمل .. في الوقت الذى طلب البعض فيه بالحذر والتريث .

المطالبون بالاعتصام حجتهم أن الحكومة لم تعد تعطى للغة الحوار اهمية وانها اصبحت تجد في إلقاء التهم على الصحفيين والمحامين والسياسيين وسيلة لمعاقبتهم وتحجيم دورهم على مناهضتهم لسياسات الحكومة . ومؤازرتهم لمن يتعرضون لبطش وإرهاب الداخلية سواء كانوا من اعضاء الجماعات الإسلامية او الفئات السياسية والنقابية والعمالية

ويؤكدون أن الدولة تخطط وتنفذ لاجهاض اى تحرك شعبي للمطالبة بحقوقهم . كما انها تريد إرهاب الصحفيين والمحامين لمنعهم من الوقوف إلى جانب تلك الحركات الشعبية سواء بالنشر او بالدفاع عنهم .. واكدت جماهير الصحفيين والمحامين أن عملية الكشف عن تنظيم شيوعي ماهي الا بداية لعمليات اخرى من إدعاء الكشف عن تنظيمات إسلامية كانت او موالية لدول اجنبية . والهدف واحد وهو تحجيم دور كل من الصحفيين والمحامين .

نقيب الصحفيين : ما يسمى بالتنظيم الشيوعى .. تلفيق صريح








مكرم محمد أحمد — د . محمد سيد السعيد — محمد عبد القدوس — زكى بدر

● النيابة تؤكد : وقوع تعذيب بشع ضد المعتقلين

ومن الملاحظ دخول صحفى كتاب الاهرام طرفا في الاعتراض ورفض سياسات الحكومة وشجب ممارسات الداخلية لممارستها التعذيب الوحشى على د . محمد السيد سعيد الصحفى بالأهرام .. حيث أرسل الصحفيون والأدباء بجريدة الأهرام برقية إلى الرئيس حسنى مبارك يطالبون بالتدخل والافراج عن الصحفيين الثلاثة كما نددوا بعمليات التعذيب الوحشى الذى يتعرض له د . محمد السيد سعيد ، وطالبوا بالتحقيق الفورى مع المسئولين عن تلك الوقائع وكان في مقدمة الموقعين على تلك البرقية الكاتب نجيب محفوظ .

وقد اثبتت التحقيقات التى اجرتها النيابة مع المتهمين .. تعرضهم لأبشع الوان التعذيب والارهاب داخل السجن بأيدى زبانية زكى بدر وبإشراف من مباحث أمن الدولة العليا .

الحرمان من الماء

وتبدا التفاصيل عند ماشنت اجهزة الامن من فجر الاربعاء قبل الماضى حملة إعتقالات واسعة شملت عددا من الصحفيين والمحامين والعمال وبلغ عددهم ٥٢ شخصا وذلك بتهمة تشكيل تنظيم شيوعى داخل التجمعات العمالية وإتهامهم بأنهم وراء أحداث الحديد والصلب التى وقعت مؤخرا وكان من بين المقبوض عليهم من الصحفيين مدحت الزاهد ومصطفى السعيد « الاهالى » والدكتور محمد السيد سعيد الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام . والذين حضروا تحقيقات النيابة مع الصحفيين الثلاثة المتهمين ويؤكد اسامة سرايا انه فوجىء بالدكتور محمد السيد سعيد اثناء زيارته للمتهمين في سجن أبو زعبل في حالة اعياء شديد كما أنه كان مضربا عن الطعام والشراب لسوء معاملته من قبل ضباط السجن ولتعرضه للضرب المبرح كما اكد ان اثار الضرب كانت واضحة عليه وحاول اثناءه عن الاضراب عن الطعام وذلك لكى يستطيع مواجهة المشكلة وفي وجود د . السيد السعيد بمواجهة الضباط المتواجدين بالسجن اتهمهم بتعذيبه واشار أسامة سرايا الى أن زنازين السجن في حالة سيئة للغاية ولا تصلح للمعيشة

واشار مجدى مهنا الى أن احد ضباط السجن ذكر لأسامة سرايا أن التعذيب تم بناء على أوامر صدرت من جهات عليا ؟ ! .

وحول واقعة التعذيب يضيف صلاح عيسى نقلا عن مدحت الزاهد أنه قد حدث تحرش من قبل ضباط السجن حيث تم اخراج السجناء الى ساحة السجن وتم تكديرهم وضرب كل سجناء زنزانة على حدة وتم الضرب بالركل والعصى وبالوقوف فوق ظهورنا بالأحذية مما ادى الى اصابة البعض بالشلل وقد شاركت أعداد كبيرة من الضباط وجنود الأمن المركزى في عمليات التعذيب .

ثلاثة شهور في التأديب

تحقيق :

محمود ابراهيم

ويؤكد صلاح عيسى ان ما يحدث اليوم للصحفيين والمحامين لم يحدث للمواطن العادى في عهد السادات .. ويطالب بنقل الصحفيين من سجن أبو زعبل حيث أن هناك قرارا اداريا من ادارة السجن بتأديب الصحفيين المتهمين لمدة ثلاثة شهور ؤ

وطالب محمد عبد القدوس عضو مجلس نقابة الصحفيين ومقرر لجنة الدفاع عن الحريات باتخاذ موقف حاسم ازاء تعذيب الصحفيين وان ادى الأمر الى الاعتصام بالنقابة واكد أن عمليات التعذيب تلك لن تمر دون مساءلة للجهات التى اشرفت ونفذت عمليات التعذيب ؤ

وطالب سمير تادرس « الاخبار » بأن يكون مجلس نقابة الصحفيين في حالة انعقاد دائم وصياغة قرار وارساله الى رئيس الجمهورية لشجب ما يحدث للصحفيين ومطالبته للتدخل في الأمر والافراج عن الصحفيين اما نقيب الصحفيين مكرم محمد أحمد فقد اكد أن ما يسمى بقضية التنظيم الشيوعى العمالى ؤؤ ما هو الا تلفيق واضح من جانب الداخلية ؤؤ واضاف أن القضية تشو بها شبهة التلفيق ؤؤ فليس هناك تنظيم يسمى بالتنظيم الشيوعى او الشيعى

وأشار الى انه لا يصدق قصة التمرد التى تعلل بها ضباط السجن والتى وقع بسببها التعذيب على المتهمين واكد مجدى مهنا على انه ليس هناك ضمان سواء للنقيب او النقابة وانه لو كان لهما دور ما تعرض الصحفيون للتعذيب ؤ

وطالبت مهدية عبد الرحمن زوجة مدحت الزاهد بقيام نقابة الصحفيين بمطالبة نقابة الأطباء بتكوين وفد للاشراف الطبى على المسجونين وذلك لعدم توافر الثقة في دور أطباء السجون المصرية ؤؤ

واكد احمد نبيل الهلالى عضو مجلس نقابة المحامين أن اعلان الحكومة عن اكتشاف ما سمى بالتنظيم الشيوعى هو محاولة لايهام العالم أن هناك محركين وراء احداث الحديد والصلب وان الهدف من الاعلان هو استثمار الحدث في خلق قضية والضغط على عمال الحديد والصلب المتهمين للاعتراف بوجود محركين للاحداث ؤ

لجنة للدفاع عن المحامين

وحول موقف نقابة المحامين اشار سامح عاشور مقرر لجنة الدفاع الحريات أن النقابة سوف تقف الى جانب المحامين المتهمين بكل ما تملك واضاف قائلا ان ارهاب الشرطة المستمر ضد المحامين لن يؤدى الى تخليهم عن دورهم بهدف الدفاع عن أبناء الشعب ؤؤ وكانت النقابة قد قرر تكوين هيئة للدفاع عن المحامين المتهمين وحضور أعضاء مجلس النقابة مع المحامين المتهمين اثناء التحقيق ؤ

وقد اكدت تحقيقات النيابة التى قام بها هشام محمود وعادل ادريس وعمر الشريف وحسن عبد الله وكلاء نيابة امن الدولة العليا تعرض المتهمين للتعذيب حيث ثبت اصابة د . محمد السيد سعيد باصابات عديدة بالكتف اليمنى والظهر عبارة عن سحجات وكدمات يتخللها جرح بطول ٢٠ سنتيمترا

واشار د . محمد السيد سعيد في محضر التحقيقات الى انه اصيب بضيق في التنفس وتعرض للاغماء اكثر من مرة نتيجة لعنف الضرب وانه قد جرى سحله من قدمه اليمنى لمساحه ٢٠ مترا على ارض السجن ثم وضع وجهه مره كما تم الالقاء به بالقوة في برميل مملوء بالمياه القذرة . وغمر وجهه في هذا الماء لاكثر من مرة .

كما اثبت وكيل النيابة ان امير سالم المحامى والمتهم في القضية لايستطيع السير على قدميه حيث قام بعض المحامين بمساعدته في المثول امام النيابة ، كما اثبت وجود كدمات وسحجات برجله اليمنى والساقين ووجود علامات عرضية بالظهر وخلف الكتف وسحجة طولية بساعده الأيمن اسفل الكوع

واثبتت تحقيقات النيابة ايضا ان المتهم هشام مبارك المحامى قد اصيب بفقد السمع بالاذن اليمنى نتيجة للضرب باليدين على الوجه والاذنين مما اسفر عن نزيف دموى بالاذن اليمنى والام بالاذن اليسرى ووجود اثار ضرب على الظهر باللون الاحمر القانى والأزرق والأسود بخطوط عرضية وطوليه مابين ٣٠ ، ٤٠ سنتيمترا

واشار المتهمون الى ان التعذيب تم تحت اشراف ضباط بمباحث امن الدولة وقد اشرفوا على ذلك بانفسهم داخل السجن وهم في ثيابهم المدنية

وقد اكد المتهمون انهم قادرون على التعرف على من قاموا بتعذيبهم

وطالب الدفاع والمتهمون بعرضهم على الطب الشرعى لتوقيع الكشف الطبى عليهم والتحقيق في مسئولية وقوع التعذيب واساءة المعاملة

ادانه دولية

وسجلت محاضر النيابة ظروف الاعتقال السيئة التى خضع ويخضع لهم المحتجزون ومنها وضع ١٠ اشخاص في زانزنة ٥×٦ متر دون ماء او اغطية او فراش ثم نقلهم بعد التعذيب الى زنازين ٢×١ متر وحبس بعضهم انفراديا واخضاعهم لحبس التأديب

وفي الوقت نفسه ارسلت منظمة العفو الدولية خطابا الى الرئيس حسنى مبارك طالبته بالافراج الفورى عن المتهمين واعتبارهم سجناء رأى كما طالبت من اعضائها في كافة دول العالم المعنية بحقوق الانسان بارسال خطابات استنكار الى سفراء مصر في تلك الدول .. كما طالبت بمحاكمة المسئولين الذين يثبت استخدامهم لسلطاتهم بطريقة غير ملائمة .. واعربت منظمة حماية الصحفيين بالولايات المتحدة الامريكية في رسالة الى الرئيس حسنى مبارك عن قلقها ازاء اعتقال ٥ من الصحفيين والكتاب والمحامين المصريين .

استئناف العلاقات .. «بقية»

الليبية لابعاد هذه العلاقات من منطلق الحرص والتوازن في العلاقات بين مصر وغيرها من دول العالم .. واكدت المعلومات الأولية ان المسئولين الليبيين اكدوا على تفهمهم مبدئيا لوجهة النظر المصرية ، واشاروا الى انهم سيعرضون الامر على العقيد الليبى معمر القذافى

بلاغ ضد .. « بقية »

الأوراق بارتكاب جريمة التعذيب .

من ناحية اخرى اكد الدفاع عن المتهمين خلال تحقيقات نيابة أمن الدولة ثبوت تلفيق الاتهامات انتفاء الأدلة المادية ضدهم ، حيث لا يوجد سوى مذكرة التحريات التى أعدتها المباحث منذ ٨ سنوات ..

من جانب آخر رفضت مباحث أمن الدولة تمكين المتهمين من الحصول على الأطعمة والمشروبات التى حملها أقاربهم خلال تواجدهم بالنيابة ، كما حجبت عنهم مشروبات تم دفع ثمنها ببوفيه النيابة ..

أعلن مجلس نقابة المحامين استنكاره لعمليات التعذيب البشعة ، وأرسل عددا من المحامين بلاغا للنائب العام وصفوا فيه الحالات التى وقع عليها التعذيب . وأكدوا في بلاغهم أن بعض المتهمين يعانى من قرحة بالمعدة أدت الى الاصابة بالقىء ، كما يعانى البعض الآخر من حمى شديدة تؤدى الى ارتفاع مفاجىء في درجات الحرارة ، وأن بعضهم مصاب بأمراض السكر والربو وأمراض أخرى شديدة الخطورة على حياتهم . وعامل آخر يحتاج الى عملية جراحية لازالة ورم خلف اذنه .

ومن جهة أخرى ، توالت ردود فعل المنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان احتجاجا على حملة الاعتقال والتعذيب

اكدت المنظمة المصرية لحقوق الانسان ـ في نشرة عاجلة ـ أن هناك صعوبات تواجه المحامين المكلفين بالدفاع عن المتهمين . وذكرت أن الصحفى مدحت الزاهد والمتهم في القضية قد أصيب عموده الفقرى من جراء الضرب . كما عاودته الآلام في ساقه التى لم تتماثل للشفاء من جراء كسر سابق . وذلك بعد أن تعرض للضرب الشديد عليها .

كما ادان الصحفيون بالاهرام ـ في رسالة الى الرئيس مبارك ـ التعذيب الذى يلقاه الصحفيون .

جدير بالذكر أن بعض المتهمين فيما يسمى بالتنظيم الشيوعى ، قد تعرف ـ اثناء جلسة اثبات التعذيب امام نيابة أمن الدولة ـ على بعض زبانية التعذيب ، واثبت ذلك في محاضر النيابة . من بين الضباط الذين تم التعرف عليهم الرائد عاطف نصر والرائد محمد صلاح .

الذبابة القاتلة .. « بقية »

الزراعة المصرية ارسال خبرائها لليبيا للمشاركة في محاصرة الانتشار الرهيب للذبابة ، والذى قضى على ٤٠٪ من الحيوانات بالمناطق الموبوءة ، واصاب وقتل عدة مئات من الأشخاص .

من ناحية اخرى ، تراوحت حالات النفوق في المواشى التى اصيبت بفيروس الجلد العقدى من ٣٠٪ الى ٥٠٪ ، كما تخطى عدد الحيوانات المصابة ١٥ الف راس ، وصرح أحد مديرى الطب البيطرى بالمحافظات ان « لامب سكين ديزيز » وهو اسم الفيروس يمكن ان تصل حالات النفوق به ١٠٠٪ .. خصوصا مع عدم توافر مضاداته ، وطرق مقاومته في ظل تشخيص غير سليم .

ردود الفعل « بقية »

مساندتها وتبرير اعمال لايؤيدها منصف وحاول بعضهم جر النظريات القانونية توصلا الى نفى الاجرام عن الجريمة وابعاد العقوبة عن المتهمين .

كما تعرض البيان الى شهود النفى بوصفهم اصحاب شهادات باطلة لجأوا الى الارهاب الفكرى للتأثير على المحكمة ! واذا كان للدفاع كلمة في الذود عن كرامته ، فضلا عن حماية شهود الدعوى من التجريح .. فان له ان يعلن ما يلى :

اولا ـ وبعيدا عن رأى الدفاع في مثل تلك البيانات التى استحدثتها بعض الدوائر في الأونة الاخيرة فإن الدفاع يقرر احترامه للاحكام والهيئات القضائية ، وما كان يتمنى ان يسوء اسلوب البيانات والخطب في ساحات المحاكم المقدسة .

ثانيا ـ إذا كان البيان قد تعرض لهيئة الدفاع فانه قد تعرض لجزء من هيبته ويكون قد اصاب المحاماه مهنة الدفاع عن القيم والمبادىء .. مما يؤثر على ثقة الجماهير

ثالثا ـ لن تدخر هيئة الدفاع جهدا ولن تترك سبيلا إلا وستطرقه احتجاجا على تلك الممارسات المستحدثة ، كما انهم يعلنون انهم سيتخذون إجراءات التقاضى في مواجهة الدائرة الأولى ..

فضلا عن وضع الأمر بتفصيله امانة امام وزير العدل ورئيس المجلس الاعلى للقضاء ونادى القضاه ونقابة المحامين .. لاتخاذ ما يرونه حيال ذلك .

رابعا ـ اذا كان للمحكمة ان تأخذ بقول شاهد النفى ، أو تطرحه دون حاجة الى تبرير ، وإذا كانت القواعد الشرعية والاحكام القانونية قد اجمعت على ألا يضار شاهد بشهادته .. فإن ما تعرض له الشهود من اتهام اوردته المحكمة في بيانها يعد هجوما تأسف له هيئة الدفاع ويحزن له المدافعون عن الحق

كانت محكمة أمن الدولة العليا « طوارىء » اشادت في بيانها بجهود رجال الأمن والمباحث في ضبط المتهمين ..

بينما ندد بيان المحكمة بالمتهمين وفكرهم وأشار أنهم إما جهلة او انصاف متعلمين .. ولا يحق للحداد او النقاش او الصيدلى أو الطبيب الجاهل التفسير والفتوى لعلوم الدين ووصفهم بأنهم فئة ضلت وأضلت وانحرفت بفكرها الجانح السقيم .. ثم تطرق البيان الى إتهام بعض رجال الدين الذين لم يمثلوا امام المحكمة .. بأنهم كانوا سندا وعونا لتأصيل دعوة المتهمين .

٢٥٧ مليار .. « بقية »

واظهرت الابحاث التى قدمت للمؤتمر عن تفاقم الديون الافريقية حتى بلغت ٢٥٧ مليار دولار في عام ١٩٨٧ ـ حسب احصائيات البنك الدولى مقابل ١٦٧ مليار دولار عام ٨٢ اى ان الديون تزداد بنسبه ٩ ٪ سنويا .. اى تفوق معدلات نمو الناتج المحلى الاجمالى في افريقيا النامية باكملها .. وتعتبر مصر في مقدمة الدول الافريقية المدينة ، حيث بلغت ديونها ٤٣,٦ مليار دولار في عام ٨٧ ـ تليها نيجيريا ٣٠,٥ ثم الجزائر ٢٨ مليار ثم المغرب ٢٤,٥ مليار دولار والكوت ديفوار ٤١,٦ مليار دولار .. وتبلغ ديون هذه البلدان الخمس ٥٥ ٪ من اجمالى الديون الافريقية

القذافى .. « بقية »

الآن فصاعدا ستتولى كل مدينة الدفاع عن نفسها بقيادة ثورية من بين ابنائها .

وشهدت طرابلس احتفالا جماهيريا عقده طلاب هذه المدارس العقائدية وشاركهم العاملون في الشركات الليبية والجمعيات وغيرها

وصفق الآلاف عندما دخل الى الساحة عشرات من المجاهدين الليبيين القدامى الذين شاركوا في حرب عام ١٩٤٨ في فلسطين وقد حملوا لافتات ثم الانتفاضة الفلسطينية

وفي اطار الاحتفالات وصلت الى طرابلس العاصمة جماعة سباق السلام التى انطلقت في مسيرة من ليبيا الى باريس في فرنسا بمناسبة احتفالات الثورة الفرنسية وعادة عن طريق تونس لتصل الى ليبيا بمناسبة احتفالات الثورة الليبية

كما زارت جميع الوفود منزل العقيد القذافى الذى لا يزال يحمل اثار الغارة الامريكية على ليبيا . وشاهدوا الهدم والتدمير الذى سببته .

ولا تزال الاحتفالات مستمرة :

عن تحديد النسل واحمد بهاء الدين [بقية]

بقلم **عادل حسين**

الدعوة لتحديد النسل ـ وفق هذا المنطق ـ تبدو وكانها موجهة الى محدودى الدخل وحدهم ، وليس الى المصريين عموما .. بينما نلحظ ان الاعلام المسلط على ادمغة الجميع يؤكد في عمومه ان وقف الزيادة في عدد المصريين (القادرين وغير القادرين) هو خير في حد ذاته ، وفضيلة عظمى وعلامة تقدم ، ونلحظ للاسف ان عائلات الطبقات الغنية والمتوسطة ، الواقعة تحت نفوذ الاعلام الحكومى والغربى ، اصبحت تكتفى فعلا بطفل او اثنين ، رغم انها قادرة على انجاب عدد اكبر من الاطفال دون اى ارتباك مادى او تقصير في الرعاية والتربية . ان الافكار التى غرسوها في عقول هذه الفئات الاجتماعية توسوس لهم بان الانفاق على رحله سياحية في الخارج ، او لشراء سيارتين اضافيتين افضل من الانفاق على تنشئة طفل ثالث وهم يقولون لابناء العائلات القادرة ان من يفعل ذلك يكون عصريا ومتقدما كاهل الغرب !

والحقيقة ان اهل الغرب وقعوا فعلا في اسر مثل هذه الافكار « العصرية » و « التقدمية » ، فعزف الناس هناك عن الانجاب . واصبحت مجتمعات كبيرة مثل فرنسا او المانيا او الاتحاد السوفيتى (خاصة في قسمه الاوروبى) تعانى من وقف الزيادة في عدد السكان ، بل إن بعض المجتمعات الغربية يتناقص عدده ، وتزداد نسبة العجائز فيه دون ان يقابل ذلك توسع ملائم في عدد القادمين الجدد (الاطفال) .

إلا ان اصحاب الفكر الاستراتيجى في الغرب يرقبون هذه الحقائق ، ويحذرون ويصرخون ، والحكومات هناك تقدم الآن الحوافز من اجل زيادة الانجاب ، ولكن من يحرضون في بلادهم على كثرة الانجاب ، يحرضوننا هنا على ان نقلل منه ، ونجد اهل الثراء والقدرة عندنا يتبعون اضاليلهم رغم ان العقائد الدينية تحضنا على سلوك آخر ، نعم مفروض انها تحضنا على ان ننجب ونتكاثر ماوسعتنا الطاقة من اجل تعمير الأرض .

□□□□□

■ إن غالبية المواطنين رفضت في الماضى على اى حال كل ماقيل لها عن تحديد النسل ، رفضت الدعوة بحسها الدينى ، ورفضتها بحساب المصلحة . وحكمة ربك تقضى بالا تتعارض تعاليمه مع مصالح العباد . وقد تصور اصحاب الحملة المخططة انهم تمكنوا من اختراق الوجدان الدينى حين اصدر فضيلة المفتى فتوى فهموا منها انها تحمل تاييدا لما يدعون إليه ، ولكن الفتوى لم تكن تقصد في الواقع مافهموه ، وقد شرحنا ذلك في حينه .

ففضيلة الدكتور طنطاوى اجاز ان تقرر الأسرة عدد اطفالها حسب الظروف المعيشية التى تواجهها ، وقد اكد ان هذا اليسير من المسائل الشخصية التى تتعلق بالزوجين وحدهما ، اما تقرير تحديد النسل على المستوى القومى بسياسات عامة فإن « شريعة الاسلام تكل الحكم فيها إلى ارباب النظر والاجتهاد والخبرة ، في إطار قواعدها العامة » . وقد قدر فضيلته ان مسالة تنظيم الأسرة او النسل كسياسة عامة « من المسائل التى تختلف فيها الأحكام باختلاف ظروف كل دولة ، وباختلاف إمكانياتها » .. ويعنى ذلك أن فتوى الدكتور طنطاوى لم تكن تؤيد او تعارض السياسة العامة لتحديد النسل ، ولكنه ترك الباب مفتوحا لاصحاب الاختصاص في تقدير ظروف الدولة وإمكانياتها .

■ ومن هذا الباب المفتوح ، فإننا ندخل حلبة النقاش ونتساءل : مامصلحة الدولة المصرية في تحديد النسل عندها ؟ إنها سياسة ضارة بمصالح مصر والعرب والمسلمين ، وبالتالى لايمكن ان تكون سياسة شرعية .. إن مصر ـ لو تركت لحالها ـ لا تعد من الدول التى تواجه اختلالا حادا في العلاقة بين الموارد المتاحة وبين عدد المواطنين (السكان) . صحيح ان الموارد الزراعية محدودة نسبيا ، ولكنا نملك في المقابل وفرة نسبية في موارد النقد الأجنبى تمكننا من القيام بتنمية صناعية نشطة تكفى لتشغيل كل ابناء الوطن ، بدون تورط في ديون اجنبية ... وإذا كان هذا لايحدث ـ فالذنب ذنب السياسات العامة والسياسات الاقتصادية الفاشلة ... يجب ان نتذكر دوما ان موجودات المصريين في الخارج تزيد على ٥٠ بليون دولار .

ومع ذلك ، من قال إن مصر متروكة لحالها ؟ من قال إن حساب العلاقة بين الموارد الطبيعية والتقنية وبين البشر يكون في اطار مايجرى داخل الحدود المصرية وحدها ؟ إن مصر ايها السادة لايمكن ان تنعزل عن الاقطار العربية واقتصاداتها . هذه حقيقة نعيشها اليوم ، واكبر معاملات مصر الخارجية هى مع الاقطار العربية المحيطة ، وليس مع امريكا او اوروبا . صحيح ان العلاقة الآن محدودة في مجال التبادل السلعى ، ولكنها واسعة جدا وعميقة الاثر في مجال تصدير العمالة ومايتشأ عنها من تحويلات . والأمر لايتعلق في هذا الشان بمصر وحدها . فتحويلات العمال العرب إلى بلادهم ـ ومن دول الخليج وحدها ـ بلغت حوالى ١٢٠ بليون دولار خلال الفترة في ١٩٧٥ إلى ١٩٨٨ ، بينما لم تتجاوز المساعدات الاقتصادية الأجنبية التى حصلت عليها كل البلاد العربية خلال الفترة نفسها ٧ بلايين دولار . وفي مصر على وجه التحديد ، والتى حصلت على أعلى نسبة من المساعدات الأجنبية ، نعلم ان التحويلات السنوية تبلغ اكثر من اربعة امثال ماتتلقاه من الولايات المتحدة ، وهى تبلغ في قيمتها ٢٠ ٪ من الناتج القومى الاجمالى .

هذه هى الصورة الحالية للتشابك في العلاقات الاقتصادية العربية ، وهى تتطلب في المستقبل مزيدا من اليد العاملة ، وتتطلب بالتالى مزيدا من إنجاب الأطفال .. وليس العكس .

■ قد يقال ان الأسواق العربية تنكمش مع الهبوط في أسعار البترول ، وبعد إنجاز المشروعات الخدمية الكبرى في الاقطار النفطية ، وهذا قصر نظر فظيع . ان من يقولون ذلك لا ينظرون الى ابعد من مواقع اقدامهم ، اما اذا رفعوا رؤوسهم وتطلعوا الى الافق فان الأمر يختلف تماما عما يرجفون . إن السياسة السكانية هى بطبيعتها سياسة طويلة الاجل ، فالزيادة او النقص التى تحدث الان لا تظهر نتائجها الكاملة في سوق العمل الا بعد مضى عقدين على الاقل (جيلين) ، فما هى التصورات عن اوضاعنا الاقليمية خلال العشرين عاما المقبلة ؟

■ هل نهدف مثلا الى أن تظل علاقتنا مع السودان والصومال على ماهى عليه الان ؟ أم نخطط لتوسيع العلاقات التكاملية ولزيادة التعاون في مجال الزراعة وغيره ؟ وهل ستظل اسعار البترول منخفضة عند المستوى الحالى ؟ لا توجد اية دراسة في العالم تتنبأ بمثل ذلك .. وحتى اذا ظلت الاسعار عند مستواها الحالى ، الا نرى أن أصحاب الارصدة النقدية العربية قد اصبحوا اكثر حرصا على ضرورة ترشيد تشغيلها حتى تكون مصدر دخل آفاق مستقر ؟ والا ينبغى ان نخطط نحن من اجل جذب قسم كبير في هذه الاموال الى الارض العربية والى مصر ؟ وحتى داخل الاقطار النفطية ، ألا نتصور أن اخواننا هناك سيسعون (وقد بداوا فعلا) في اقامة مشروعات انتاجية للاستهلاك المحلى وللتصدير ، بعد ان انتهوا من مرحلة بناء الهياكل الارتكازية (الطرق ـ المواصلات ـ الطاقة ... الخ) ؟

ان كل هذه التطورات تعنى ان نوع العمالة المطلوب منا سيتغير ، ولكن لن تقل الكمية . ترى هل سنخطط نحن للاسراع بكل هذه التوجهات ، بحيث نستقبل القرن الواحد والعشرين ونحن قوة عربية متماسكة ومتقدمة اقتصاديا ؟ واذا كان واجبا أن نخطط ونعمل في هذا الاتجاه ، فهل مما يتفق مع مثل هذا التخطيط ، وهذه التصورات ، ان ندعو الى تقليل البشر الذين تقوم بعقولهم وسواعدهم هذه النهضة ؟

ان الوضع الحالى للوطن العربى قد لا يوحى بآمال عريضة ، ولكن نحن لا نتكلم عن الصورة الحالية ، نحن نتكلم عن عقدين قادمين ، واذا لم نكن قادرين على تغيير هذه الصورة جذريا خلال العقدين القادمين نكون قوما يحق عليهم ان يبيدوا وينتهى امرهم ـ نحن نعلم ان حكومتنا لا تفكر في الاجل الطويل ، وغاية ما يحلمون عنه ان يمر يومهم هذا او غدهم غدا وهم على كراسيهم في سلام وعافية ، ولكن الامم الحية لا تفكر بهذه الطريقة ، ونحن كابناء مخلصين لهذه الامة نرفض ان نمضى الى المستقبل معصوبى العينين . اننا نتطلع الى مستقبل مشرق لامة العرب والاسلام ، ونثق في ان الله ينصر من ينصره . ووفقا لهذه النظرة المؤمنة نناقش السياسة السكانية الحالية ، ونقول انها مؤامرة لاجهاض نهضتنا القادمة ..

□□□□□□

وغنى عن البيان ، ان مناقشة المشكلة السكانية لا تقتصر على مسالة ان يزيد عدد الناس او ينقص ، فانتاجية المواطنين ورفاهيتهم تهمنا ، وتوزيع السكان بين الريف والحضر يدخل في الاعتبار ، والتكدس في مدن كبرى تشوه لابد من علاجه (القاهرة الكبرى نصف عدد سكان المدن المصرية) . وفي كل الاحوال فان السكان عندنا (ونحن نكره هذا المصطلح الاملس المجفف) ليسوا مجرد ارقام .. نحن نقصد مواطنين مؤمنين بربهم ووطنهم ، ومواطنين متراحمين مجاهدين بدمهم وعقولهم وعرقهم . وكل هذا يعنى مشروعا شاملا للاعمار (التنمية) تقوده دولة اسلامية ، ويوظف طاقات البشر لتحقيق رسالة الله على الارض .

... في هذا الاطار ستكون المشكلة نقص اعداد البشر المؤمنين المدربين ولن تكون ابدا زيادة الاعداد وبطالتها .

الاستاذ بهاء يسخر منا !

ما اتفهنا وما اشد تخلفنا !

هذا ما اراد ان يصارحنا به الاستاذ احمد بهاء الدين ، حين عرض على يومين الانجازات المبهرة لسفينة الفضاء الامريكية التى انطلقت منذ ١٢ عاما وصورت اخيرا كوكب نبتون .. فقد انتهى الاستاذ بهاء في المرتين بفقرة تقول ان هذا يحدث عند أهل الغرب بينما نناقش نحن فيما اذا كان الربا حلالا ام حراما ، وما اذا كان الحجاب افضل ام النقاب . وهل عمليات نقل الاعضاء جائزة شرعا ام غير جائزة ... واعتقد ان الاستاذ بهاء تصور انه اخزانا بهذه « المفارقة العجيبة » وانه « سخرنا » وأجهز علينا امام قرائه !

حسبنا ياسيدى .. وغفر الله لك .

واود ان اقول في البداية اننا نتابع مثلك الانتصارات التكنولوجية الرهيبة التى يحققها اهل الشمال . وهذه المتابعة الواعية تضعنا على رأس المقاتلين من اجل التنمية المستقلة ، فبدون التنمية المعتمدة على جهادنا ومواردنا لن يحدث تقدم حقيقى .. ارجو ان تطمئن اذن الى اننا نتابع ما يحدث من حولنا وفي عصرنا . ولكننى اسأل : هل يعنى ما كتبت ان اهل الغرب لا يتكلمون الا عن تقدمهم التكنولوجى ؟ الا ترى ياسيدى انهم يعلمون ـ عن حق ـ ان مشاكل المجتمعات اكثر تعقيدا من ان تكون مجرد تكنولوجيا ؟ الا ترى انهم يدركون ان التقدم التكنولوجى لا يحل وحده كل المشكلات التى تواجه البشر في مجتمعاتهم ؟ بل الا ترى انهم يدركون ان التقدم التكنولوجى يتسبب في مشكلات اجتماعية جديدة ، ويجب ان يتصدوا لبحثها وحلها حسب قيمهم واعرافهم ؟

□ الا ترى مثلا ان قوانين الحريات المدنية والأحوال الشخصية تخضع في تلك البلاد الغربية لمراجعات ومناقشات مستمرة ؟ الملك تابعت قضية مثل قضية الاجهاض في الولايات المتحدة ، فهؤلاء « التافهون » بعد ان اباحوه ، عاد ريجان الى مهاجمته ، اثناء حملته الانتخابية باعتباره امرا غير مقبول دينيا وخلقيا . وقد اصدرت المحكمة العليا عندهم مؤخرا حكما يحيط الاجهاض بضوابط تكاد تلغيه ، وقامت معارضة ـ للحكم ـ لم تنته حتى الآن .

□ وماذا عن ملاحقة الحياة الخاصة للسياسيين ، وطردهم من مواقع المسئولية لاسباب اخلاقية ، في عصر الثورة العلمية والتكنولوجية ؟ وماذا عن فاليسا الزعيم البولندى البارز ، وصاحب اخطر ثورة اوروبية معاصرة ، والذى يفتخر بانه انجب سبعة ابناء لانه يرفض تحديد النسل باعتباره مسيحيا كاثوليكيا ؟

□ وحتى بالنسبة لقضية الزى ، لا اظن ان الناس توقفوا هناك عن مناقشتها ووضع الضوابط الاخلاقية لها . ولعلك تابعت المناقشات التى جرت في ايطاليا هذا العام وانتهت بمنع الازياء غير المحتشمة في قلب روما . كذلك لا اتخيل انك لم تتابع المؤتمرات والابحاث والكتب التى تدور على الضوابط الخلقية والانسانية التى يجب ان تفرض على ابحاث الهندسة الوراثية ، وبغض النظر عن اتفاقنا او خلافنا مع النتائج التى وصلت اليها هذه الدراسات ، فان ما يهمنا هنا هو ان القوم هناك شغلوا انفسهم بهذه المسائل التى تراها تافهة وتثير السخرية . والدراسات المقدمة هناك قام عليها رجال علم الاجتماع والسياسيون والمفكرون .. ورجال الدين ..

× × × × × ×

إذا كان هذا هو الحال عندهم ، فما وجه العجب ياسيدى في ان ينهض علماء الاسلام عندنا ، ورجال الدين المسيحى ، والمفكرون ، للبحث في مشاكل مجتمعاتهم المعاصرة ؟ إذا لم نبحث في هذه المشاكل اتهمنا بالجمود والانغلاق ، وإذا تحدثنا فيها نكون من المنشغلين بتوافه الامور ؟ ! صحيح ان بعض الاراء التى تقال في هذه المجالات قد لا تحظى بموافقتى واقتناعى . ولكن ما العجيب في ذلك ؟ اليس طبيعيا ان تختلف الاراء وتتعدد الاجتهادات ؟ اليس طبيعيا ان يصيب البعض ويخطىء البعض الاخر ؟ ونحن ان تابعنا كل ما يقال في الغرب سنجد اراء من كل نوع ، وبعض هذه الاراء ـ في تقديرى ـ يبلغ الشذوذ والغرابة .

وقد اشير اخيرا الى ضيقك بالنقاش حول الفوائد البنكية .

ياسيدى نحن حين نفتح هذا الملف لا نعود بمجتمعاتنا الى الماضى السحيق ، ولكن نعيد اكتشاف اسلوب فذ لتنشيط الاداء الاقتصادى في عصرنا الحالى . ونحن في بحثنا عن اقتصاد لا يستخدم الأسلوب الربوى ، نشبه اهل الغرب في بحثهم الحالى من اجل تعديل اساليب الادارة الاقتصادية للمشروعات من خلال « الخصخصة » (اى تحويل المشروعات الى اساليب القطاع الخاص ملكية او إدارة) . فهم يفتحون هذه المناقشة لنفس الهدف الذى نتوخاه ـ تنشيط الاداء الاقتصادى في عصرنا الحالى ، رغم ان توصياتهم في هذا الصدد مستوحاة من كتابات وممارسات في القرن التاسع عشر .

لسنا تافهين إذن ولا متخلفين . والدول الصناعية صاحبة التكنولوجيا المذهلة تبحث مشاكل لا تختلف في مستواها عن مستوى المشاكل التى نثيرها .. ولكن نوع المشاكل عندنا يختلف بالتأكيد لان ظروفنا غير ظروفهم من كل ناحية .

□ كذلك فإن منهجنا في البحث يغاير منهجهم . فنحن حين نحدد المشاكل الأولى ببحثنا ودراستنا ، تراثنا ـ ولا مؤاخذة ـ مقيدين بقواعد الاجتهاد الشرعى ، اى نعتبر الاصول الاسلامية موجها للبحث ، ونستخرج في ضوئها او بالقياس عليها الحلول المناسبة لمشاكل العصر . نحن نستخدم عقولنا كما يستخدمون ، ولكن الغربيين مقيدون بقيمهم ومبادئهم ، ونحن بدورنا مقيدون بقيمنا ومبادئنا التى نرى انها اعلى واسمى لانها وحى السماء .

إننا نرى في الاسلوب الربوى مثلا خسارة اقتصادية ـ اجتماعية ولكن إذا لم ندرك هذا بالعقل ، فإننا نرى هذا الاسلوب ممنوعا ومحاربا من الله ورسوله .. ونحن لا نملك إلا ان نسلم بذلك ، ولا يهز يقيننا إن اعتبر البعض هذا الموقف منا من علامات التخلف .

زيادة مصاريف .. «بقية»

المصروفات لجميع مراحل التعليم .. وتعد هذه الزيادة بخلاف التبرعات الاجبارية على التلاميذ في حالات النقل من المدارس او طلب خدمات وتتم دون تقديم اية ايصالات ، ومعظمها من التبرعات العينية ..

في الوقت نفسه تمت زيادة اسعار الكشاكيل والكراسات من ٢٥ الى ٤٠ قرشا من ٦٠ قرشا الى جنيه مع نسبة مماثلة في باقى الادوات والزى المدرسى ..

تقارير سرية .. « بقية »

الفجوة الغذائية ... ولاينتظر تحقيق الاكتفاء الذاتى قبل ٢٠ عاما ، خصوصا بعد انهيار البحيرات الداخلية بها ، نتيجة لاقتطاع اكثر من نصف مليون فدان من هذه البحيرات والتى تبلغ مساحتها مليونى فدان تنتج ٨٢ ٪ من انتاج مصر من الاسماك ، في حين ان هناك ١٣ مليون فدان بالبحرين الاحمر والابيض وخليج السويس لاتقدم سوى ١٨ ٪ من الانتاج الكلى لمصر ، والذى يبلغ ٣٠٠ الف طن .



الفنان المبدع حجازى عبر هنا عن كل ما بالصدد في موضوع السياسة السكانية

رغم الحصار .. « الشعب » تحاور د . عمر عبدالرحمن

لسنا دعاة عنف وإرهاب .. وانما العنف والتطرف لمن سفك الدماء

في الزنزانة الانفرادية العفنة : كنت .. أصلى فروضى .. وأقوم ليلى وأتناول طعامى .. وأقضى حاجتى

● في السجون شباب لم ير أولاده منذ عامين فإن رآهم فمن خلف الأسلاك

بالطبع كان تخطى الحصار المفروض على بيته مغامرة غير مأمونة العواقب ، بعد ان فشلت محاولات المحامين والصحفيين وتصدت قوات الحصار لبائعي اللبن والفاصوليا والطماطم فمنعتهم من دخول القلعة التى حددوا فيها اقامة المسجل الخطر على أمن البلاد عمر عبدالرحمن .

ولأن الرجل اصبح من مشاهير المجتمع الدولى اذ يعتبر بكل المقاييس الخاصة في دهاليز مخططى السياسات الغربية والأمريكية في مصر اخطر الف مرة من صهاينة العالم اجمع على مصر المحروسة والاستقرار الدولى في المنطقة العربية بعد الصديقة اسرائيل ..

ولمعرفتنا المسبقة بأن اجهزة التليفون تنقطع منها الحرارة اذا ما اشتدت حرارة الكلام الى خمس درجات مئوية .. بغض النظر عن إمكانية تسجيلها بالصوت والصورة عبر اجهزة الاثير الامنية المتطورة ..

● لهذا وذاك وتلك .. وضرورة معرفة ما دار للرجل وما يدور وما يشغل فكره في آخر اطوار الرحلة .. اجرينا الحوار .. وليس بالضرورة ان نقول كيف ومتى وأين دار ..

الرجل متعب للغاية .. بين الفينة والاخرى يمر بمنديله على جبهته فيمتص من قوتها عرق سنين عجاف .. باتفاق لا حرج فيه صارحته انني متحدث باسم الاعلام المصرى بكل حسناته وسيئاته .. لن أكون أبدا متعاطفا معه كإرهابي خطير على أمن البلاد والعباد وحسب تصريحات الداخلية والاعلام الرسمي .

□ ضحك الرجل بشدة ثم قال :

□ لا اشترط غير الصدق في القول والسمع والكتابة ..

□ سألته

■ لماذا انت بالذات الذى تنشغل بك الداخلية الى هذا الحد الكبير ؟

□ □ مخطط هو .. او قل مؤامرة .. حاكوها ودبروها بليل لأسباب مباشرة وأخرى غير مباشرة ..

اما غير المباشرة فهو ما اعتاد عليه رجال الشرطة والداخلية من صد عن سبيل الله وتخريب للمساجد والقاء القنابل المسيلة للدموع والرصاص بلا حرج أو خوف من الله على من تريد من عباد الله فهناك .. حرص شديد على ترسيخ المفاهيم العلمانية من ان الدين لله والوطن للجميع ومن ان المساجد للعبادة فقط .. وأن ما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل المسجد مركزا للقيادة والاستنفار والتوجيه والارشاد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .. فهذا عندهم لابد ان يدرج في صفحات التراث القديم ..

اما السبب المباشر فهو ما حصلت عليه من حكم من قاضى الامور المستعجلة بالفيوم ومحكمة القضاء الادارى بالقاهرة بأنه لا يحق للداخلية ان تمنعنى من التحرك والتجول والتنقل داخل محافظات مصر او خارج مصر ..

وبالطبع كان هذا الحكم على غير هوى الداخلية التى اعتادت ان توقف الدعاة على مداخل المدن وتمنعهم من ممارسة حقهم الشرعى والوضعى في الدعوة الى سبيل الله ..

فبينما ظننا انهم سوف يحترمون الحكم القضائى الذى لا لبس فيه وسافرت الى أسيوط لإلقاء محاضرة هناك .. فكان ذلك الحدث الخطير هو الشعرة التى قصمت ظهر البعير .. ففصلوا نائب مدير امن الفيوم .. ونقلوا رئيس مباحث فرع الفيوم .. ذلك ان الحكم صدر في ٧ مارس الماضى وأعلن وزير الداخلية به في ٣٠ مارس وسافرت في ٧ أبريل ليتم القبض على هناك داخل المسجد لانني مارست حقى في الحياة الذى تلته بحكم قضائى .. فطرحونى ارضا وأنا رجل ضرير .. وأخذوا يدوسون فوقى بالاحذية .. وسحبونى على الارض فكلما هممت بالوقوف ركلونى في ظهرى لانكب ثانية على الارض حتى تسلخ جلدى وجرح ساقى والتهب كل جزء في جسدى .. هذا غير فيض السباب والشتائم والبذاءات التى لايمكن ان يتقبل سماعها بشر ..

د . عمر عبدالرحمن

أجرى الحوار

أحمد عبدالله

من قالوا اننا نعرقل مسيرة الدعوة ظلمونا لإننا ندعو لتثبيت اركان حرية الدعاة

■ الإستاذ الدكتور عمر عبدالرحمن .. عله وصل الى مسامعكم التطور الفكرى والعقدى في حزب العمل وصحيفة الشعب .. فهلا قلت لنا رأيك فيما نسعى نحوه بلا مجاملة .. ومن باب التواصى بالحق ؟ ..

□ □ السؤال وطبيعة الحوار لافكاك ان تفرضا ضرورة المجاملة .. الا انها شهادة أمام الله توجب علينا الصدق والالتزام .. فنحن والحمد لله نرحب ونسعد بكل اتجاه او جماعة و فرقة او حزب يدعو الى الاسلام بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة دون تأويل في المعنى او تخاذل في التطبيق ..

فإذا ما دعم ذلك الاتجاه الالتزام بالمنهج الاسلامى في عمله وتطبيقه وصحيفته ومبادئه المعلنة وغير المعلنة فهذا فضل كبير من الله ندعو به لسائر الاتجاهات والاحزاب الاخرى ..

وللحق فقد كان حزب العمل في هذه النقلة الفكرية والعقدية رائدا في هذا الاتجاه فقد لمسنا في صحيفة الالتزام قدر الاستطاعة بالخلق الاسلامى والاهتمام بالقضايا الاسلامية وبمشكلات المسلمين .. واسعدنى ان تكون صحيفتكم وهي في مجال المنافسة المهنية والفكرية استطاعت ان تستغنى عن الصور العارية والسافرة وان تعالج القضايا بحكمة وبلا اثارة .. فهذا امر لفت نظرنا وليست قيمته في عدم وجود الصور او رفض الاثارة انما قيمته في انه دليل على صدق دعوتكم بالاستغناء عن عنصرين قال المتأولون فيهما انهما اساسيان لنجاح العمل الصحفى وبدونهما لا تستقيم الامور ..

فبارك الله في عملكم وحزبكم وجريدتكم واثابكم بقدر اخلاصكم لله والالتزام بآداب الاسلام ..

هل تعرفون معنى الص

■ هذا شيء عادى .. كثيرا ما حدث ويحدث مع غيرك .. فمادمت قد تفرغت للعمل في حقل الدعوة الى الله لابد ان تكون قد اعددت نفسك لمثل هذا ..

□ □ ان الذى احكيه يا ابنى ليس استعادة خواطر .. ولا انتظارا لمواساة منك او من غيرك .. انما في صفحات سوف يسطرها التاريخ لنا وعلينا .. فالذى حكيته الآن هو بالضرورة صورة كلامية مختزلة لحدث أصعب من ان نعبر عنه بكلمات سريعة .. عفانا الله وكل المسلمين منه .. ولا خير من ابتلاء قدره الله لنا .. ولولا أن الله زكانا بهذا ما كان له ان يحدث بغض النظر عمن هو الحاكم أو من هو الوزير ..

ان شباب المسلمين يجلدون ويسحبون على وجوههم ليل نهار امس واليوم وغدا ويمتنع عنهم الطعام والشراب ليالى طويلة داخل السجون ولا احد يسمع عنهم او يتحرك من اجلهم حتى بات الأمر كأنه عادى .. فهل أرسلوا اليكم صباح اليوم يطلبون منكم المواساة ؟ هل اخبرتم الرأى العام الذى يقرأ لكم عن بشاعة ما يدور داخل الزنازين وعن أناس لم يروا ابناءهم منذ عامين ولو سمح لهم برؤيتهم فلم يروهم الا من خلف الاسلاك ؟ هل تعرفون معنى ان يحرم الاب من احتضان او تقبيل ولده عامين ؟ .. لا احد من هؤلاء يسألكم رفع مظلمته للحاكم انما فقط ارفعوا عنهم ظلمكم ؟

■ الآن لننتقل الى داخل الزنزانة .. كيف عوملت ؟ وماذا حدث لك ؟ وماذا سمعت ؟

□ □ في رحلتى الأخيرة داخل الزنزانة .. بقيت أربعة اشهر وعدة ايام ما بين سجن الفيوم وسجن الاستقبال وسجن ملحق المزرعة ثم انتهى بى المقام في زنزانة انفرادية اتناول فيها طعامى بنفسى وأنام فيها واقرأ القرآن فيها .. واتبول واتبرز فيها .. وتنتابنى الازمات القلبية فيها وتعاودنى آلام مرض السكر فيها .. وحدى لا احد يسمعنى ولا اسمع احدا .. الا في دقائق معدودة عندما يسمح لى بالخروج للتخلص مما تجمع في الحجرة من افرازات خلال ٢٤ ساعة ..

ولمزيد من التنكيل والتعذيب الجسدى والمعنوى فلم يسمحوا لى بدخول اى اطعمة خاصة تتناسب مع ظروف الصحية فأضطر لتناول طعام السجن الذى لا يصلح لغير الآدمى .. ولم يسمحوا لى بدخول اى ادوية ولم يسمحوا لى طوال هذه الفترة بزيارة احد من اهلى او محام خاص .. بل من الطرائف الظرائف انهم كانوا يستلمون تصاريح النيابة من المحامين او الاهل المسموح لهم بالزيارة ثم يثبتون الزيارة في دفاتر السجن وبعد ساعات من الانتظار يخبرون صاحب التصريح ان الزيارة مرفوضة .. ذلك ما حدث لى .. اما الذى حدث ويحدث للآخرين مع كل فجر جديد من جلد وصعق بالكهرباء ورش بالماء واطفاء السجائر حتى هذه اللحظات .. فلم يعد له قيمة الآن .. بعد ان افتقد الكثيرون الاحساس بقيمة الانسان وبشاعة الظلم والتعذيب والارهاب الذى لا يتخيله بشر لشباب في عمر الزهور وآخرين لم يبلغوا الحلم بعد .

□ أحب كثيرين من دعاة الجمعية الشرعية وأنصار السنة والسلفية والاخوان المسلمين ..

■ وخرجت بحمد الله من السجن وسط ضجيج اعلامى لا بأس به .. حيث شغل خبر الافراج عنكم مساحات متقدمة في وكالات الانباء العالمية واذاعات لندن وامريكا ومونت كارلو .. فماذا بعد الخروج ؟

□ □ عاد الحصار الامنى حول القلعة - منزل الدكتور عمر عبد الرحمن المتواضع شكلا ومضمونا - فالجنود حسب معلوماتى الخاصة يتناوبون حراسة المنزل من يمين وشمال وأمام وخلف وفوق وتحت .. وبأنواع متعددة من الاسلحة والسيارات والرتب العسكرية .. ماذا يمكن ان يكون غير ذلك بعد الخروج الذى تقول ان وكالات الانباء اهتمت به .. فهل سألت لماذا لم تهتم بالحصار ؟

غير مسموح بدخول أو زيارة احد لى على الاطلاق .. قريب او بعيد .. صديق او حبيب .. حتى بائع اللبن - اى والله - ممنوع من الصعود لترك كمية اللبن التى يحتاج اليها الصغار كل صباح .. اما الصحفيون والمحامون فقد كانوا صرحاء معهم .. وقالوا لهم :

نرجوكم لاتحرجونا .. فالأوامر واضحة وشاملة وصارمة .. وامامكم القضاء ..

حزب العمل بصحيفته كان رائدا نحو الالتزام وصدق الدعوة الى الله ...

خلافاتنا مع الآخرين حالات فردية بلا أعتبار

ثم استطرد الدكتور عمر عبد الرحمن مبتسما :

. هل سمعت او قرأت مثل هذا في نشرة او كتاب عن اهانة الانسان بهذا القدر من الظلم والجور والاعتداء الذى لا سند له من شرع او وضع ؟ الاتفق معى قول الله تعالى : « الا لعنة الله على الظالمين »

■ قلها فضيلتكم وحدك .. فقد استطيع ان اقول في صوت خافت « آمين » وقد لا إستطيع وانطقها بقلبى وتلك هى مرتبة الايمان التى يوصينا بها أساتذتنا العلماء الاجلاء في وزارة الاوقاف والازهر الشريف .. ولابأس بها على الدوام ..

□ □ عافانا وعافاكم الله ..

■ آمين .. آمين .. آمين ..

متفائل بالمستقبل

■ لتسمح لى فضيلتكم بعد استعراض الماضى والحاضر .. ان اسألكم :

هل لصاحب الألقاب السبعة رؤية مستقبلية في ظل الاحكام العرفية التى نعيشها بصفة عامة .. وتعيشها انتم بصفة خاصة ؟

□ □ قد يرى عامة الناس ويتحاكون في الشوارع وعلى المقاهى وفي وسائل المواصلات عن ان المستقبل مظلم ..

وقد يرى خاصة الناس انه لا مستقبل لمصر في ظل الطوارىء والحكم بالحديد والنار واقتحام القرى وهدم المقابر ومطاردة اصحاب المهن وبسط قوانين الطوارىء على كل شئون الحياة العامة والخاصة

وقد يرى خاصة الخاصة اننا نسلك طريقا نحو الهاوية بعد ان لم يعد لنا قرار في تحديد مصائرنا السياسية والاقتصادية وغياب التخطيط ..

لكننى والحمد لله وبرغم مما اعانيه من أمراض وشدائد ومحن وحصار وتحديد اقامة وظلم وعنف وأرهاب وغبن .. فأنا متفائل تماما .. فذلك هو ما علمنيه الاسلام .. ان اوقن دائما ان الله وعدنا بالخروج من الشدة وباجتياز المحن .. لأنه وعد سبحانه وتعالى بأن بعد العسر يسرا وان مع العسر يسرا ..

□ على لسان محدثى الآن نطق بلفظى العنف والارهاب الذى تمارسه الشرطة ضده .. ولكن الشرطة والصحافة تقول عنه إنه يهدد الأمن بما تمارسه الجماعة الاسلامية التى تأتمر بأمره من ارهاب وعنف وتطرف .. فكان لابد ان أوجه له السؤال بلا مواربة ..

■ الاستاذ الدكتور عمر عبد الرحمن انت متهم بممارسة العنف والارهاب في دعوتك الى الله فما قولكم ؟

□ □ اقول أولا : حسبنا الله ونعم الوكيل .. فما دعونا والحمدلله الا بأمر للمعروف بالمعروف .. وما نهينا عن منكر ايضا بغير احسان ومعروف ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ..

فاعلامكم وصحافتكم لانها لاتألو في الحق الا ولاذمة ولانها تأخذ معلوماتها من الطرف الاقوى الذى بيده السطوة والصولجان .. وتتغافل عن قصد أو جهل بالحقوق والواجبات الطرف المظلوم المقهور في دينه وماله وعرضه .. فقد ذاع عنا ذلك الاتهام الباطل كصورة مجسدة لما يجب ان يكون عليه الاسلام أمام الغرب واعداء الله ..

■ فهل سألتم احدا دعوناه الى الله عن كيفية دعوتنا له ؟ هل حققتم فيما نسب الينا ظلما وبهتانا في كل واقعة تفتعلها الشرطة لتنكل بنا ارضاء للطواغيت الكبار ؟ .. ابدا لم يحدث .. وكل ما يروى عنا .. وكل ما يتردد باسم العنف والارهاب متناقل عن الألسنة وعن الصحافة .. وشعب مصر حى وسيظل حيا ان شاء الله الى يوم الدين فأتوا بشاهد حق يقول إننا اساتنا الهمس لا القول عندما دعونا الى الله ..

لا عصمة لنا من الخطأ ونرفض تضخيم الصغائر

□ وصمت الشيخ الدكتور الأزهرى الذى فصله الازهر لأنه اخذ اجازة في السجن بدون اذن او قل لأنه متهم اداريا بالاخلال بالوظيفة ثم قال :

ادعو الله ان نكون عند حسن ظن الله بنا .. الا نقول غير الحق .. والا ندعو لغير الاسلام الصحيح الشامل الجامع .. لانجزىء من مبادئه وآيات كتابه الكريم شيئا .. والا يجعلنا دعاة شرطة ولا علماء سلطة .. ولا ممن يسعون لارضاء الحكام وتثبيت عروشهم ..

فما دعونا يوما لعنف .. ولا مارسنا ولا نملك ان نمارس أية صورة يمكن ان يطلق عليها لفظ الارهاب ..

وأقول اننا غير معصومين من الخطأ .. فاذا ما حدث تجاوز من شاب او حتى مجموعة شباب غضبوا لربهم او استنفروا أو استفزوا بفعل مستفز .. فلا ينبغى أن يعمم الحكم الجائر وان ننسى ما فعله الظالم ولانقاضى غير المظلوم لأنه رفع صوته او يده ليعلن على الناس مظلمته ..

منع الظالم

■ ان هذا الاتهام يا استاذى الدكتور لم يقف عند هذا الحد . ولكننى اتهمك ايضا انك تعرقل مسيرة الدعوة باى نشاط تمارسه وترفضه وزارة الداخلية ،

□ □ يا ابنى الا يكفينا ظلم اعداء الله لنا حتى تمارسوا انتم الآخرون ظلمكم علينا ؟ .. اكانت هناك مسيرة دعوة سائرة ونحن الذين أوقفناها ؟ .. اننا نحسب بفضل الله ان دعوتنا لاتخرج عن اطار محاولة تثبيت اركان الدعوة الى الله بحرية .. والا يقف احد امامها حجر عثرة أيا كان حجم عدائه للدعوة .. وأن نلتزم بأدب الحوار والتحاور مع الآخرين .. وما احد التقى بنا وانصرف وفي صدره شيء منا ولا نزكى على الله احدا انما هى اوامر الله نحاول الالتزام بها قدر الاستطاعة .. بأن نتبع دائما السيئة الحسنة .. وما غير ذلك عنا هو اتهام باطل .. الا ان تكون الدعوة لعزة المسلم بإسلامه تعرقل مسيرة الدعوة .. والا ان يكون الثبات على الحق دون نفاق او محاباة يقف حجر عثرة امام الدعاة الى الله ..

فهل يصح ان يقال ان منع الظالم من ظلمه استعمال للعنف ؟ وهل يصح ان يقال ان عدم الركون للظالم استعمال للعنف ؟ .. ان تلك هى توجيهات القرآن والسنة فلماذا يعيبونها علينا ؟ ..

أوافق على تعدد الجماعات

■ ثم سألت الدكتور عمر عبدالرحمن سؤالى السابع والأخير .

ما رأى فضيلتكم في تعدد الجماعات الاسلامية وانها بلغت حتى الآن اكثر من ثلاثين جماعة ..

□ أجاب فضيلته :

□ □ التعدد في الجماعات العاملة بالدعوة ليس خطأ ولا سيئة فدائرة البحث اتسعت .واتسعت معها حلقات النقاش وارتفع عدد القضايا المثارة للمناقشة وارتفعت درجة الحرارة من أجل الوصول الى الصواب

ثم من ناحية اخرى .. ارى انها وسيلة ارادها الله لشباب المسلمين وعلماء الدعوة للافلات من ظلم الظالمين وطغيانهم .. فاذا ما ضربت جماعة .. كان على الجماعة الاخرى ان تعد نفسها لشق الطريق ومواصلة المسيرة في المواجهة .. او للحفاظ على ابنائها من بطش الطغاة .. او تنتقم من ظالميها ..

انما الذى احب ان اشير اليه .. الا يستغل الظالم جماعة للتشهير بأخرى .. او ان تشن جماعة حربا على جماعة اخرى ان يكون الرابط بين هذه الجماعات هو الالتزام بخلق الرسول ومنهجه في التعاون على البر والتقوى ..

لا شماتة بين الدعاة

□ ثم استطرد العالم قائلا :

□ □ ومع ذلك فنحن نعتب وبشدة على وجود او اثارة هذه الخلافات ، ونرفض توسيع رقعتها وإذكاء نارها .. ونحب الا تفرح جماعة عندما تقع جماعة أخرى في ضيق او مأزق - بل نطالب الجميع باختلاف مشاربهم ومناهجهم ان يساعدوها وان يمدوا لها يد العون حتى تخرج من محنتها ..

وأزيد على ما قلت .. انني كم احب واحترم رجال وعلماء اجلاء في الجمعية الشرعية وفي انصار السنة وفي الجماعة السلفية وفي جماعة الاخوان المسلمين لما لها من سبق في العمل الاسلامي وغير هؤلاء كثيرون حيث لا تسعفنى الذاكرة الآن .. كثيرا ما التقوا بى وشدوا على يدى وشددت على ايديهم .. وكما قلت ان اختلاف المسالك ضرورى وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

العدد القادم الحلقة الثالثة من ديون مصر القصة والأزمة

اخر تلفيقات زكى بدر

تنظيم دينى متطرف من الأطفال !

كانت الساعة تشير الى الثانية والنصف فجرا تقريبا عندما كسر باب الشقة .. ودخلت جحافل التتار من جنود زكى بدر وضباطه يدوسون بأقدامهم الاجساد النحيلة للاطفال الصغار النائمين بعد قضاء يوم حافل بالنشاط الترفيهي .. استيقظ المشرفون على الرحلة ومعهم الاطفال في حالة ذهول شديد .. ماذا حدث ياسيادة الضابط ؟

اتاهم الرد سريعا : اخرس منك له ياابن ...

وكان النبأ صدمة للرأى العام المصرى بأجمعه .

اذ اعلنت وزارة الداخلية عن ضبط تنظيم دينى متطرف يستعد لقلب نظام الحكم يتكون من ٨٠ طفلا وسبعة من الكبار المشرفين على المعسكر وبعد ضجة اعلامية اخلت الشرطة سبيل الاطفال بينما تحفظت على الكبار واحالتهم للتحقيق في نيابة امن الدولة .

والقصة ببساطة شديدة هى ان كثيرا من الاطفال يقومون بعمل معسكرات ترفيهية اثناء الصيف . في احد المصايف يتعلمون خلالها الاعتماد على النفس والقدرة على التحمل وفراق الاهل .. كما انهم يحاولون قضاء عدة ايام يرفهون عن انفسهم في غير معصية لله ولكن انى لهم ذلك في عهد زكى بدر !!

في هذا العام قام بعض المساجد والجمعيات الخيرية الدينية بتنظيم رحلات ترفيهية للاطفال بمدينة الاسكندرية وبدأت هذه الرحلة من السبت ٢٦ اغسطس حتى الخميس ٣١ اغسطس وتم حجز بعض الاماكن لهم في الاسكندرية بالقرب من البحر حيث بدأ المعسكر مساء يوم الجمعة قبل الماضى ..

ولكن جنود زكى بدر لم يتركوهم يقضون اكثر من يومين اذ اقتحموا عليهم حجرات نومهم بغتة في مساء اليوم الثالث للمعسكر واقتادوهم الى قسم شرطة المنتزة ليتم ترحيلهم الى محافظاتهم وتسليمهم من ثم .. الى ذويهم واعلان القبض على تنظيم دينى متطرف يقوم باستدراج الاطفال تحت شعار الدين ! وغرس الافكار المتطرفة في اذهانهم .

مزاعم الداخلية

وزعمت وزارة الداخلية في بيان وزعته على الصحف الحكومية ان قيادة التنظيم خصصت احد الافراد لتدريب كل مجموعة من الاطفال داخل الشقق المؤجرة بعد ان اوهموا اولياء امورهم بانهم سيصطحبونهم في رحلة الى الاسكندرية يوم السبت قبل الماضى وكانت اجهزة الامن ترصد تحركاتهم حتى القى القبض عليهم في الاسكندرية .

تم ترحيلهم الى القاهرة وتسليم الاطفال والابقاء على مشرف الرحلة .

والتقت « الشعب » بابطال الحدث لتقف على حقيقة الامر .

يقول احمد السيد نزيلى من كرداسة بالصف الاول الاعدادى ١١,٥ سنة والذى حصل على شهادة تقدير عن تفوقه الدراسى من المملكة العربية السعودية اثناء اقامته بها مع اسرته في الاعوام السابقة يقول : اننى اشتركت في معسكرات اسلامية كثيرة من قبل وان هذه المعسكرات تعلمنا الاعتماد على النفس والقدرة على التحمل والمعيشة في جو اسلامى بقضاء يوم اسلامى كامل يبدأ قبل صلاة الفجر حتى صلاة العشاء . كما اننى كنت عضوا بفريق الكشافة بالمدرسة الابتدائية .

نظام المعسكر

ويشرح احمد السيد نزيلى نظام المعسكر الذى شارك فيه هذا العام في الاسكندرية يقول كنا نستيقظ قبل الفجر بحوالى نصف ساعة او ساعة الا ربع ونصلى صلاة قيام الليل ثم نصلى الفجر ونجلس بعد الفجر لقراءة القرآن ثم نقرأ اذكار الصباح وبعد ذلك ننزل البحر حوالى الساعة السادسة صباحا قبل ان يبدأ المصيفون الآخرون نزول البحر حتى لاننزل البحر اثناء الاختلاط بين الرجال والنساء ونعود من البحر لنتناول طعام الافطار ثم نقضى فترة حرة حتى صلاة الظهر وبعد الظهر نزور بعض المعالم الاثرية في الاسكندرية مثل قلعة قايتباى وحديقة الحيوان والاسماك ونعود للغداء

وكذلك نذهب للصلاة في بعض المساجد في الاسكندرية وننام بعد صلاة العشاء مباشرة .

أعضاء تنظيم الأطفال يروون « للشعب » تفاصيل ليلة الاثنين الحزين

وعن حادث الاقتحام يقول احمد في يوم الاثنين ثالث ايام المعسكر قام أحد المصيفين المقيم بشقة بجوارنا بتقديم بلاغ لشرطة المنتزه لاننا رفعنا اصواتنا اثناء الليل وفي الساعة الثانية والنصف تقريبا حضر بعض الضباط والجنود وكسروا باب الشقة التى نقيم بها دون ان يطرقوا الباب وداسوا باقدامهم علينا وطلبوا منا الاستيقاظ واعداد حقائبنا وملابسنا وعندما سألهم الاساتذة الكبار عن السبب في هذا الاقتحام ردوا عليهم بالفاظ نابية وشتائم سخيفة لا استطيع ان اذكرها لبشاعتها وقادونا الى سيارة شرطة كانت تنتظرنا اسفل العمارة وكان الكثير من الاطفال الذين ايقظناهم لايعلمون اين يمضون بل كانوا يظنون انها رحلة ترفيهية أو انه تغيير لمحل الاقامة وعندما علموا بحقيقة الامر اخذوا يصيحون ويصرخون ولم ترق لهم قلوب الضباط .. ووصلنا الى مديرية الأمن واجلسونا على الارض وبعد فترة اخذوا كل واحد منا وسألوه عن اسمه وسنه وعنوانه وعمل والده

وهل والده ملتح ام لا وهل والدته محجبة ام لا كما سألونا عن المعسكر ونظامه ومن احضرنا ومن دفعنا الاشتراك وهل وافق اباؤنا على ذلك ام لا ؟ وماذا قالوا لنا في المعسكر ؟

وبعد ذلك اخذوا الاساتذة الكبار بعيدا عنا واخذونا نحن الى الاحداث .. وهناك كانوا يريدون وضعنا مع الاحداث المدمنين والمشاغبين ولكنهم وضعونا في حجرة في ادارة الاحداث ثم قاموا بتقسيمنا ثلاث مجموعات مجموعة الاسكندرية ومجموعة المنوفية ومجموعة الجيزة وبعد ذلك وفي الصباح قاموا بترحيلنا الى مديرية امن الجيزة التى رحلتنا بدورها الى مباحث امن الدولة حيث قاموا بسؤالنا مرة اخرى بنفس الاسئلة .



صغار السن .. كبار العقل .. يخفون وجوههم من كاميرا الداخلية وخلفهم مشرفو الرحلة المتهمون

أطفال التنظيم قدوة حسنة في تفوقهم الدراسى والتزامهم الأخلاقى

رجال زكى بدر إقتحموا مساكن الأطفال وداسوهم بالأقدام !

تحقيق : قطب العربى

وقد طلبوا منا الا نحضر اى معسكر اخر الا في صحبة ابائنا ثم احضروا اولياء امورنا واخذوا عليهم تعهدا بذلك .

ويقول عمر محمد جمال بالصف الخامس بمدرسة خاتم المرسلين بالهرم (١١ سنة) شاركت في بعض الانشطة الرياضية بالمدرسة كما اشتركت في مسابقات دينية وحفظ القرآن الكريم داخل المدرسة وخارجها وحصلت على بعض الجوائز كما اشتركت في معسكر بالعريش من قبل .

وبسؤاله هل تلقى هو وزملاؤه اية تدريبات رياضية نفى عمر ذلك بشدة واكد ان ذلك لم يكن واردا على الاطلاق كما ان المكان لم يكن يتسع لمثل ذلك التدريب او التمرينات الرياضية .

ويقول حاتم محمد حسن الفيومى كفرة نصار انه اشترك مع اخوانه في هذا المعسكر الترفيهى ليقضوا بعض الايام في المتعة الحلال التى لاتخالف الشرع الحنيف وانه يحب هذه المعسكرات لانها تعلم الصبر والاعتماد على النفس والقدرة على المعيشة بعيدا عن الاهل .

ويقول انس حلمى الجزار اننا من حقنا ان نلهو ونلعب كغيرنا من الاطفال ولكن في شيء لم يحرمه الله وعلى هذا الاساس فاننا نخرج نحن وأخواتنا الذين تعرفنا عليهم من المساجد على هيئة مجموعة معسكر لمدة اسبوع او بعض الايام لنعيش فيه حياة اسلامية خالصة نبتعد فيها عن المحرمات وحتى نتعلم الجد والمثابرة والقدرة على التحمل كذلك نرفه عن انفسنا بعض الشيء .

اطفال المساجد

ويروى اطفال المساجد لنا بعض النوادر التى وقعت من اخوة آخرين لهم من المنوفية والاسكندرية

فعندما شاهد احد الضباط احد الاطفال يرتدى فانلة مكتوب عليها اطفال الحجارة طلب منه ان يخلعها فرفض الطفل وسأل الضابط هل حضرتك تكره الفلسطينيين ؟ فلم يرد الضابط فقال له الطفل اذن انت تحب اليهود !

وعندما اخذ احد الاطفال يراوغهم في الاجابة عن اسئلتهم همس بعضهم لبعض ان هذا الولد مثل ابيه دماغه ناشفة .

وحتى تكتمل الصورة ويتضح زيف ادعاءات الداخلية عن التغرير بهؤلاء الاطفال كان لـ « الشعب » لقاء مع بعض اولياء الامور .

يقول المهندس محمد جمال (والد عمر) اننى مشغول طوال العام في عملى واراد ابني ان يرفه عن نفسه ووجدت ان هناك رحلة الى الاسكندرية وانا اثق في القائمين عليها واطمئن اليهم تماما فارسلت معهم ابني وانا مطمئن تماما حتى يتعلم الاعتماد على النفس والقدرة على التحمل والصبر على فراق الاهل ويشب رجلا قويا لايعتمد على احد .

ويقول السيد نزيلى مرشح التحالف في انتخابات الشورى ان هذه المعسكرات هى معسكرات ترفيهية وليست معسكرات تدريب كما تزعم وزارة الداخلية فهؤلاء اطفال وكما تؤكد الداخلية نفسها لايزيد عمر اكبرهم عن ثلاثة عشر عاما فهل هؤلاء سيطيحون بنظام الحكم .

ويقول السيد نزيلى ان هؤلاء الاولاد هم صحبة مسجد يعرفون بعضهم جيدا وقد خرجوا في هذه الرحلة للترفيه عن انفسهم بضعة ايام بعيدا عن حر القاهرة فهل اجرموا بذلك وهل فعلوا فعلا منكرا يجرمه القانون .

بيان عن الاحداث

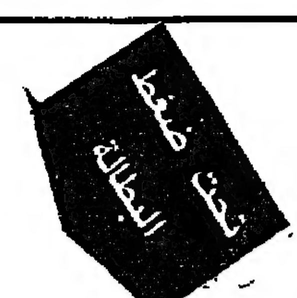
واخيرا اصدر الاخوان المسلمون بالجيزة بيانا طالبوا فيه الرئيس مبارك بالتدخل الفورى لوقف ممارسات اجهزة الشرطة غير المسئولة وطالبوا بالافراج عن المعتقلين على ذمة القضية .

واكد البيان ان الهدف من هذه المعسكرات الترفيهية والتى يخرج فيها الاطفال من الاختناق والحر الشديد الى جو الشواطىء يتعلمون خلالها اداب الاسلام وسلوكه وأن اولياء الامور استجابوا لهذه الرحلات لان هذا النشاط يحمى ابناءهم من امراض المجتمع مثل الادمان والفساد الخلقى .

واشار البيان الى ان هناك جهات اخرى تنظم مثل هذه الرحلات دون ان يعترضها احد !

كما اشار البيان الى الترويع الذى اصاب الاطفال نتيجة اقتحام مساكنهم بعد منتصف الليل الامر الذى ادى الى اصابتهم بأزمات نفسية وحالة من الفزع عندما اقتيدوا الى اقسام الشرطة قبيل الفجر وتم الاعتداء عليهم وعلى المشرفين على الرحلة .

هكذا من الأصل



بالطبلة والزمارة .. يحترف خريجو الجامعات التسول!

لو قال لك انسان ما .. ان الكثير من خريجي الجامعات .. صاروا يحترفون التسول .. فانك ـ ولاشك سوف ترميه باقذع الالفاظ والاتهامات .. التي ابسطها .. انه يريد تشويه صورة شباب مصر .. وانه يفترى على الحكومة .. او انه يردد « نكتة » بايخة !

لكن ماذا لو تحولت هذه النكتة « البايخة » الى حقيقة وواقع ؟ !

وماذا لو كان الدافع وراءها .. البطالة .. التي تقتل الشباب المصرى .. والواقع الاقتصادى البشع .. الذى يكاد يحوله .. الى مجرد حطام .. بعد ان حوله الى متسول ؟ !

سمير الطنطاوى

مشهد يتكرر كل يوم .. في شارع عرابى بالمهندسين .. والكثير من شوارع القاهرة .. التي يقطنها الاخوة العرب .. ويجرح مشاعر وكبرياء غالبية الشعب ..

شباب .. في كامل الصحة واللياقة .. يأتى الى هذه الشوارع .. ويحترف التسول .. ليس من خلال ملابسه الممزقة الرثة .. او ادعاء العجز .. لكن عن طريق اخر مبتكر .. حيث يتوزعون على مجموعات .. يتراوح عدد الواحدة منها .. ما بين اثنين واربعة شبان .. يدقون على الطبلة .. « و الرق » .. وينفخون في المزمار .. يرددون هذه الاغاني .. حتى اذا ما خرج الاخوة العرب .. وخصوصا اطفالهم الصغار .. الى البلكونات .. رددوا عبارات الاستجداء .. وهم ينظرون الى اعلى : سلام للكويت .. سلام للسعودية .. سلام لقطر .. تحية للملك .. تحية للأمير ..

....

وهكذا يزداد نفخهم في المزمار .. وتشتد ضرباتهم على الطبلة وتعلو صيحاتهم بالتحية والسلام .. كلما القى الطفل العربى عليهم .. ببعض من النقود .. كما تزداد المبالغ التى تلقى اليهم .. من البلكونات .. كلما كان عدد من يشاهد المشهد في البلكونات غفيرا .. حيث ينشأ ـ عندئذ ـ صراع اخر .. من نوع جديد .. بين الأخوة العرب .. حول ايهما يلقى اكثر ! !

وينتقل الشباب من عمارة الى اخرى . ومن شارع الى اخر .. ومع تطبيلهم وتصايحهم .. ينكمش المصريون .. الذين يسكنون في هذه المناطق .. داخل جلودهم .. استياء .. وخجلا .. وخزيا .. مما يفعله هذا الشباب .. خصوصا .. وأنه ما يكاد ينصرف فريق منهم .. حتى يأتى بعده بساعة او ساعتين فريق اخر .. يفعل نفس الشيء .. ويردد نفس الاغانى والنداءات ..

صورة مخجلة ومخزية .. عن شباب مصر .. وبالذات .. عندما تسمع بعض كلمات يرددها ابناء الاطفال .. الذين يطلبون منهم النقود .. ليرموتها لهم .. حيث يرددون شحاذ .. شحاذ ..

تتبعت هؤلاء الشباب .. راقبتهم .. سرت خلفهم .. من عمارة الى اخرى .. وفي نهاية احدى جولاتهم .. استوقفتهم .. طلبت منهم برهة من الوقت .. عبرت لهم .. في البداية عن اعجابى بفنهم ؟ ! ! شكرونى .. وفي عيونهم مسحة من عدم التصديق والخجل .. وبعد ان انفتحت للحديث بيننا قنوات .. وقنوات .. احسست أن شيئا ما في داخلهم مكسور ..

قلت لهم : اسلوبكم في الحديث .. يجعلنى اؤكد انكم متعلمون .

□ □ رد احدهم « م . أ . جلال » بحسرة : وهل هذه غريبة عموما ظنك في محله أحمد مهندس كهرباء وسيد ليسانس آداب لغات شرقية وانا بكالوريوس تجارة قسم محاسبة ..

□ دون تحفظ منى .. باغتهم قائلا : وتحترفون التسول ؟ !

عقدت الدهشة السنتهم .. مرت بيننا لحظات صمت رهيب .. توقعت منهم الثورة والهياج .. وايضا الايذاء .. بالقول أو بالفعل .. لكن سرعان ما ذهبت توقعاتى ادراج الرياح .. عندما رد على أحمد بانكسار ..

□ □ احنا مش شحاتين .. احنا بنقدم فن .. والناس بتحترمنا .. عشان كده بيعطونا « نقطة » ..

□ قلت : بربكم .. هل تسمون سلام للملك فلان او الامير علان .. فنا ؟ وهل هذا يليق بمن تخرج في الجامعة ؟

□ □ قال احدهم : هو صحيح مش فن .. لكن نعمل ايه غير كده ؟

□ قلت : تعملون عملا نافعا .. تفيدون به انفسكم وبلدكم .. بدلا من تشويه صورة الشعب .. أمام الاخوة العرب والاجانب ..

اسأل حكومتنا المصونة

□ □ رد احمد مهندس الكهرباء : انت عمال تقول لنا .. انتوا شحاتين .. واشتغلوا شغلة تنفعكوا وتنفع البلد .. هو احنا لقينا شغل وما اشتغلناش .. انا متخرج في الجامعة دفعة مايو ٨٤ .. بتقدير جيد . لفيت على شركات القطاع العام والخاص .. في مصر يقصد القاهرة ـ وغيرها .. عشان اشتغل .. ما لقيتش شغل خالص .. دوخت السبع دوخات .. لمدة سنتين .. مالقيتش شغل خالص .. اللى عايز يشتغل .. لازم يكون معاه واسطة ..

ويضيف احمد : اشتغلت في « الفاعل » كنت باشيل الطوب والاسمنت على كتفى .. وبطلع به ادوار عالية .. وحتى ده .. ما كانتش على طول .. كنت باشتغل يوم .. وابطل عشرة وعشرين .. حاجة تذل لما تشوف اهلك كانوا بيستلفوا عشان يعلموك .. وبعد ما تتعلم تقعد جنبهم .. عايز تاكل وتشرب وتصرف .. وانت عارف انهم بالكاد قادرين يعيشوا .

قبل ما تتهمنا بالتسول وتشويه صورة مصر .. اسأل حكومتنا المصونة .. عن دورها .. الذى غاب عن مشاكل الشباب الاقتصادية والاجتماعية ..

ويقاطع سيد استرسال احمد في الحديث موجها كلامه لى قائلا : اصلك الظاهر ماجربتش البطالة .. وعرفت العذاب اللى بتعانى منه .. ولا المرارة اللى الواحد منا بيتجرعها كل يوم .. لما يصحى من نومه الصبح .. وهو مش عارف هيروح فين .. ولا ايه اللى هيعمله .. طول النهار .. الحاجة دى في حد ذاتها .. حتى اذا كان اهل الواحد مبسوطين .. بتصيبنا باليأس والاحباط والتشاؤم .. وتخلينا نحس بالعجز ..

والنقص والتفاهة .. والمهانة في البلد التى لاتريدنا وتركتنا كما مهملا . فما بالك بنا .. واهالينا ناس على قد حالهم .. كل المرار الذى ذكرته لك .. يضاف عليه احساسك بأن أهلك ما عادوش مستحملين قعدتك في البيت من غير شغل .. لازم يخليك تعمل اى حاجة .. حتى لو كانت غلط ..

ويستطرد سيد بلا مبالاة قائلا : زى ما قال احمد .. دوخنا السبع دوخات .. ما لقيناش شغل .. اى شغل ! في « الفاعل » او على مكتب وعشان كده .. فكرنا نشتغل كده .. يمكن يكون فيها زى ما بتقول نوع من التسول .. لكن هى في النهاية .. شغلانة .. بنشغل نفسنا فيها .. وبنجيب مصاريفنا ولبسنا ..

□ سألتهم بصراحة ماهو ايرادكم اليومى ؟

□ □ قالوا في نفس واحد : بصراحة .. كنا في الاول بنحصل ٥٠ و ٦٠ جنيها في اليوم .. لكن بعد ماكترت اعداد الشباب اللى بيعملوا زينا .. ما عادش المبلغ كبير .. وغير كده .. كتير من السياح بقوا يرموا علينا اكياس بلاستيك مليانة ميه ..

وينتهى حوارى السريع .. مع هذه المجموعة من الشباب الجامعى .. الذى يحترف التسول .. بسبب التعطل .. ولاينتهى سعيى وراء معرفة حقيقة هذا الشباب .. فالتقى بمجموعتين أخريين .. الاولى تضم موظفا بوزارة العدل مرتبه ٩٥ جنيها .. ومتزوج ولديه ٣ اولاد .. وأخر خريج معهد فنى صناعى .. وثالث دبلوم تجارة ..

والثانية الاول فيها خريج أعلام قسم اذاعة وتليفزيون ٨٥ .. والثانى خريج علوم ٨٤ .. والثالث حقوق ٨٣ ..

غضب عربى

وفي شارع عرابى .. وأثناء حديثى مع احدى المجموعات .. كان هناك رجل .. يقف على مقربة منا .. كان يبدو عليه .. أنه يتابع الحوار الدائر بيننا .. قال بلهجة عاتبة .. غاضبة .. قبل ان اسأله عن اى شيء : لو سألت اى احد بعد ان يرجع من مصر .. يقول لك « مصر كلها شحاتين » ـ انا اسمى عبدالعزيز سليمان الفريح .. من الكويت .. والذى يفعله شبابكم العابث هذا .. يؤذينى اكثر مايؤذيكم .. فأنا اعرف حقيقة الشعب المصرى جيدا .. لأننى اداوم على زيارة مصر بشكل دائم .. منذ ١٤ سنة .. فمصر هى ام الحضارة .. اقولها .. ليس مجاملة .. ولكن لأن هذه حقيقة واقعة .. مصر التى تضم ابرز العلماء على مستوى العالم في مجال الذرة والطب والهندسة وكافة المجالات .. ليست عالم ثالث .. والمصرى الذى كنا نطلق عليه في الخمسينات والستينات « خواجة العرب » لتميزه واستاذيته وعطائه .. من الحرام ان يشوه هؤلاء الشباب صورته .. ولابد ان يتحرك المسئولون عن السياحة او الشرطة او العمل ويمنعوا هذا الشباب من ارتكاب هذه الحماقة .. ويجدوا لهم عملا نافعا .. فمصر عزيزة علينا ..

الكسوف

وتخرج الكلمات من بين شفتيها .. كطلقات نارية .. حادة .. غاضبة .. مريرة .. انها فتاة شابة .. تعمل في التليفزيون .. رضا راشد .. تقول واصفة شعورها عندما سمعت ورأت مشهد هؤلاء الشباب لم أشعر بنفسى .. عندما جاء الطفل الكويتى سليمان يقول لأمه

اريد فلوسا للشحاذين الذين يطبلون ان امه صديقة كويتية .. وبينى وبينها صداقة اسرية .. تمتد لسنوات طويلة .. وكنا في زيارتها ذلك اليوم .. وعندما أحست الصديقة .. بخجلى وكسوفى ..

حاولت تهدئتى قائلة : « لاعليك .. انهم يأتون كل يوم .. ونحن نعرف أن هؤلاء قلة منكم .. ولستم جميعا كذلك » .. الا ان ذلك .. لم يهدىء من روعى .. كان كل شيء داخلى يغلى .. يحترق .. خرجت وراء الطفل في البلكونة .. نظرت اليهم .. شباب كالثيران .. هجر الحياء نفوسهم والكرامة .. حاولت أن اعنفهم .. ان القى عليهم بأى شيء ثقيل .. لكنى لم اجده .. لم أستطع ان اشفى غليلى .. ان أثأر لكرامتنا التى يهدرونها .. فحتى لو كانوا لم يجدوا عملا بشهاداتهم .. ففى مقدورهم الحصول على اى عمل شريف .. حتى لو كان شاقا .. فكرامة الوطن التى يدوسونها باقدامهم .. لن

تعوضها القروش القليلة .. التى يأخذونها .. سألت نفسى .. الا يوجد في هذه المنطقة شرطة سياحة او حتى شرطة الاقسام .. لتمنع هذا الهزل بحق بلدنا .. لكن يبدو ان مثل هذه المسائل لاتهمهم .. بقدر ما يهمهم القاء الابرياء في السجون ..

واترك هذه الاجواء المسمومة .. وفي أذنى ترن كلمة الاخ الكويتى الغيور على مصر وشعبها .. وحاول ان يستفزنى بها في بداية كلامه معى « لو سألت أحدا .. يقول لك مصر كلها شحاتون » وفي حلقى مرارة الاحساس بالعوز والبطالة .. وسؤال يلح على نفسى وعقلى .. ترى ماهو المجهول .. الذى ينتظر مصر في السنوات القادمة .. اذا كان شبابها .. أمل مستقبلها .. هذا حاله .. ولم أستطع الاجابة .. وان كنت بانتظارها في يوم ما .. قريب ..

قبل ان تتهمنا بالتسول .. اسأل حكومتنا عن دورها الذى غاب عن الشباب

● الخبراء يردون على د . والى :

الاكتفاء الذاتى ممكن بشكل تصاعدى .. وتلك هى روشتة العلاج

ومازال الحوار مستمرا حول قضية الاكتفاء الذاتى من القمح اهم سلعة استراتيجية يتعلق بها ان ندور في حلقات التبعية للدول الكبرى ام نعيش امة تحترم نفسها ـ كان اللقاء في العدد الماضى مع الدكتور يوسف والى وزير الزراعة واليوم نتحاور مع احد خبراء مياه التربة الدكتور مغاورى دياب عميد كلية العلوم جامعة المنوفية الذى حصل على رسالة الدكتوراه منذ عدة سنوات حول المياه في الصحراء الغربية ومازال عاكفا في البحث عن هذا الموضوع فكان اللقاء معه حول امكانية أستثمار المياه بانواعها (الجوفية ـ الامطار ـ النيلية) وفاقد المياه في زراعة مزيد من الارض في محاولة للاكتفاء الذاتى من القمح وكان هذا الحوار ..

قلت للدكتور مغاورى دياب استاذ التربة وعميد كلية العلوم جامعة المنوفية هل يمكن ان نكتفى ذاتيا من القمح ؟

قال : على الاقل يمكن ان نتصاعد بانتاجنا من القمح بما يقارب الاكتفاء الذاتى بعملية تصاعدية في اطار خطة تأخذ في اعتبارها التوازنات الاقتصادية المحلية والعالمية مع الأخذ بالاعتبار الجوانب السياسية لاهمية القمح فيمكن تحويل زراعات مكان زراعات ويمكن زراعة اماكن جديدة بالقمح كما يمكن استخدام وسائل تكنولوجية (التكنولوجيا الحيوية) لزيادة الفدان من القمح كل هذه وسائل لزيادة الانتاج ..

الاكتفاء نظرة واقعية

قلت : الدكتور والى يقول : ان الاكتفاء الذاتى من القمح مسألة غير واقعية فما رأيك ؟

قال : نقول انها غير واقعية في حالة لو تصورنا اننا سنحول كل انتاجنا الزراعى الى قمح فجأة فهنا تكون النظرة غير واقعية والمفروض في برنامجنا ان يأخذ في اعتباره ان زيادة القمح تكون تصاعدية فبدلا من ان يكون الانتاج كافيا لثلاثة اشهر يمكن ان نخطط لزيادة المعدل لخمسة اشهر ثم ستة اشهر وهكذا حتى نصل الى الحد الأمنى والمتوازن في انتاجنا الزراعى .. ففى هذا العلم يقال انهم يفكرون في زراعة مليون فدان قمح فهذا اتجاه جيد لو كان هذا صحيحا ..

الاستثمارات الأزمة

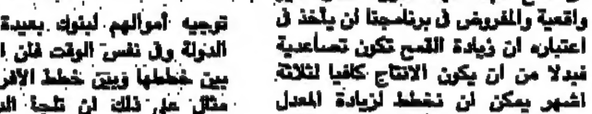
● قلت له : وزير الزراعة قال ان سبب عدم الاكتفاء الذاتى من القمح يرجع الى اسباب اقتصادية فنحن نعانى من العجز في الاستثمار فما رأيك ؟

● ● ان موضوع الاستثمارات في مصر وتوزيع الثروة موضوع يحتاج الى اعادة نظر لان المشكلة في مصر أن الافراد اغنى من الحكومة فاذا اتيحت الفرصة للافراد لمشاركة الحكومة مشاركة جيدة ومضمونة لتوجهت استثمارات الافراد لخدمة الدولة لكن المؤسف ان هناك

تصوروا من الافراد ان خططهم لاستثمار أموالهم لا تتوافق مع خطة الدولة وبالتالى يلجئون الى ايداع اموالهم في البنوك الاجنبية او في شركات الاموال او


د . يوسف والى


د . مغاورى دياب



توجيه أموالهم لبنوك بعيدة عن بنوك الدولة وفي نفس الوقت فان الدولة تفرق بين خططها وبين خطط الافراد واوضح مثال على ذلك ان تلجأ الدولة لازالة مشروعات الافراد في المناطق التى اكتشفوا انها تقع في زمام خطط الدولة للاصلاح .. ولذلك لابديل عن عقد صلح بين خطط الدولة وخطط الافراد وهذا لايتأتى الا باحساس المواطنين بأن استثماراتهم لن تذهب ادراج الرياح عندها ستحل جزئيا وبدرجة كبيرة مشكلة الاستثمارات ..

● قلت بحكم انك استاذ في التربة وحاصل على الدكتوراه في مياه الصحراء الغربية هل لديك روشتة لعلاج مشكلة القمح يمكن ان تقدمها للمسئولين ؟

● ● قال : افضل روشتة لعلاج مشاكل مصر هى استثمار الامكانات الكامنة في الصحراء المصرية بامكانات مصرية

وبأياد مصرية فالصحراء المصرية بها من الكنوز ما إن احسن استغلاله سيعود بالخير الكبير على المصريين فهناك امكانات مائية وامكانات تعدينية وامكانات بترولية وامكانات الطاقة وامكانات سياحية تجعل من مصر دولة

غنية . بالنسبة لامكانات المياه والاراضى بالصحراء الغربية المصرية وكميات الامطار بالساحل الشمالى واعادة تخطيط مياه الرى واعادة استخدام بعض مياه الصرف

افتحوا الباب للاستثمارات

● بالنسبة لمشكلة استصلاح الاراضى هل يمكن من خلال امكانات مصر ان تحل مشكلة استصلاح هذه الاراضى لزراعتها قمحا .

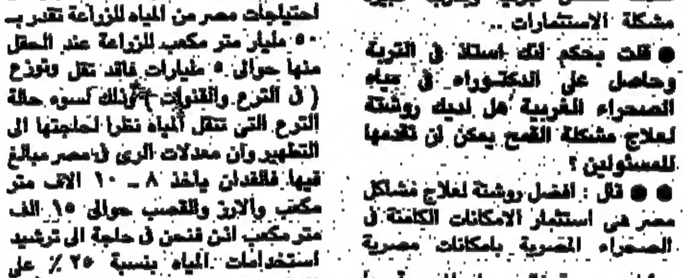
● ● المصريين لديهم الأموال ومن العزيمة مايمكن من استصلاح كل هذه المساحات فقط على الدولة ان تطلق ايديهم في اطار تخطيط علمى شامل لهذه المناطق فان الفدان يتكلف استصلاحا على اقصى تقدير من الفين ونصف الف إلى ثلاثة الاف جنيه وامامنا حوالى مليون فدان تكون النتيجة ثلاثة مليارات من الجنيهات في الوقت الذى ندفع اكثر من اربعة مليارات في استيراد القمح والفدان يعطى حوالى ٧ اراداب في المناطق الجديدة ونفترض اننا سنزرع نصفها قمحا بحيث ان المجتمعات التى ستنشأ هناك ستحتاج إلى خضراوات واشياء اخرى للمعيشة فتكون النتيجة حوالى ٣,٥ مليون طن قمح وهذا يمثل اكثر من ضعف انتاج القمح الحالى ..

فاقد المياه

● فاقد المياه الذى يضيع في البحر وفي طريقة الرى المتخلفة هل ترى لهذه المشكلة حلا ؟

● ● قال : ان فاقد المياه الذى يضيع في البحر طبقا لتقارير وزارة الرى ان احتياجات مصر من المياه للزراعة تقدر بـ ٥٠ مليار متر مكعب للزراعة عند الحقل منها حوالى ٥ مليارات فاقد تقل وتوزع (في الترع والقنوات) وذلك لسوء حالة الترع التى تنقل المياه نظرا لحاجتها الى التطهير وأن معدلات الرى في مصر مبالغ فيها فالفدان يأخذ ٨ ـ ١٠ الاف متر مكعب والارز والقصب حوالى ١٥ الف متر مكعب اذن فنحن في حاجة الى ترشيد استخدامات المياه بنسبة ٢٥ ٪ على الاقل معناها حوالى ١١ مليارا يمكن ان نوفرها وسيوفر لى ايضا ارهاق الصرف فلن يكون عندى صرف كثير وارتفاع منسوب مياه

أحمد السيوفى



● بعد سابقة إهدار أحكام القضاء ●

احذروا الانهيار الدستورى والاجتماعى الشامل .. ! !





في الوقت الذى استقرت فيه حكومتنا على عدم تنفيذها الاحكام القضائية النهائية بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة انتخابات مجلس الشعب الاخيرة ، وما يترتب عليها من بطلان عضوية ٣٨ نائبا ليس لهم حق الجلوس على مقاعدهم في مجلس الشعب .. وبعد ان ضرب رئيس مجلس الشعب أسوأ مثل .. للافراد والهيئات في وجوب احترام احكام قدس الاقداس وهو القضاء . واساء استخدام النصوص الدستورية بما يقلب الاوضاع ويهدم البنيان القانونى والدستورى ويحولها الى دكتاتورية تجمع كل السلطات في يد واحدة ، بعد ذلك كله .

ماذا يقول فقهاء القانون والدستور عن الاثار المدمرة التى يمكن ان تترتب على هذه السابقة الخطيرة ؟

محمد جمال عرفه
عبدالفتاح فايد

● قبل ان يذكر المستشار محمود هريدى رئيس محكمة الاستئناف (سابقا) الاثار التى يمكن ان تترتب على هذه السابقة الخطيرة كما سماها ، اراد ان يحسم بعض النقاط التى لم تسلط عليها الاضواء رغم وضوحها .

اولا ان رئيس مجلس الشعب ظل يتشدق طوال هذه الاحداث ـ وكمبرر لعدم احترام الاحكام ـ ان المجلس هو المختص بالفصل في صحة اعضائه . وانني اشير هنا الى انه لم يطبق حتى هذا النص من الدستور مستندا الى الدستور ، ولم يبد القدر الاقل من الاحترام للاحكام النهائية الصادرة التى قطعت بالتزوير فقد كان على رئيس المجلس ـ وهذا على اضعف الايمان ـ ان يعرض امر صحة الاعضاء المقضى بتزوير فرز نتائجهم على المجلس ليقول كلمته فيها ايا كانت النتيجة اما ما فعله ان لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بالمجلس اعدت تقرير يرى ان المجلس هو المختص وان هذه الاحكام ليست ملزمة له . ووافق المجلس على تقرير اللجنة دون ان يعرض امر الاعضاء على المجلس وكان الحد الادنى من الاحترام لهذه الاحكام النهائية هو مجرد اخذ الراى عليها .

اعتداء على السلطة القضائية

ثانيا : ان مقولة « المجلس هو المختص بالفصل في صحة عضوية اعضائه » انما هى بذلك المعنى الذى ردده المحجوب ـ اعتداء على السلطة القضائية من جانب السلطة التشريعية .

حتى وان كان هذا الاعتداء بنص من الدستور . فأين القانون الذى كفل له الدستور كل الاحترام وجعل كل السلطات في الدولة خاضعة له . والمادة ٦٤ من « الدستور » تنص على ان سيادة القانون اساس الحكم في الدولة مما يترتب عليه ان تكون الدولة بسلطاتها شأنها شأن الافراد المحكومين « سواء امام القانون » وكما قالت وثيقة اعلان الدستور « ليس ضمانا مطلوبا لحرية الفرد فحسب ولكنها الاساس الوحيد لمشروعية السلطة في نفس الوقت » .

اما المادة ٦٥ من الدستور فإنها تخضع الدولة بجميع سلطاتها للقانون .. واستقلال القضاء وحصانته ضمانان اساسيان لحماية الحقوق والحريات ..

ولعل هذا الربط الفورى الذى جاءت به المادة ٦٥ جاء عن عمد مقصود حتى لا تتذرع سلطة او هيئة بعدم خضوعها للقانون وبالتالى عدم خضوعها لولاية القضاء ..

قمة الدكتاتورية

ثالثا : يرتبط بالنقطة السابقة ـ كما يضيف المستشار محمود هريدى ـ المقولة التى تشدقوا بها خلال هذه الاحداث وهى ان المجلس « سيد قراره » فقد استعملت في غير محلها ..

ذلك ان المجلس لا يكون سيد قراره الا في حدود القانون .. ولا يصح للمجلس ان يعتدى على القانون وهو الذى يجب ان يكون القدوة للافراد .. ان استخدام هذه العبارة بالمعنى الذى استخدمت به هو قمة الدكتاتورية لانه يجمع كل السلطات في يد واحدة في حين انه ليس لسلطة ان تتعالى على سلطة اخرى لان جميع السلطات تعمل باسم الشعب .

واذا كان مجلس الشعب واعضاؤه يمثلون الشعب ، فإن القضاء يصدر احكامه باسم الشعب . بل ان السلطة القضائية احكامها ملزمة .. بل ولها ـ بحكم الدستور ـ الرقابة على اعمال السلطتين الاخريين .. والرقابة القضائية على القوانين التى يصدرها مجلس الشعب .. فمن باب اولى أن يحترم مجلس الشعب احكام القضاء فيما هو ادنى مما يصدر عنه من اعمال

المستشار محمود هريدى

ويطالب المستشار محمود هريدى الحكومة بتطبيق هذه الاحكام النهائية تلافيا للاثار المدمرة التى تترتب على عدم تنفيذها . ويكفى ان المجلس بهذا الموقف ضرب القدوة السيئة بل اسوأ مثل ضربه المجلس لجميع افراد المجتمع في عدم احترام لاحكام القضاء . واذكر مثلا بهذه المناسبة يدل على ضرورة تطبيق احكام القضاء . فقد كان الفيلسوف القديم سقراط يدعو الى

احترام القوانين والخضوع لها ولو كانت ظالمة . وعندما حكم عليه بالاعدام حاولت مجموعة من تلامذته تهريبه لان الحكم كان ظالما الا انه رفض وقال لهم .. انا وقد عشت حياتى انادى باحترام القوانين حتى ولو كانت ظالمة .. فإننى لا ارضى لنفسى أن اهرب من تنفيذ الحكم الظالم ضدى

الى هذا الحد يجب احترام القوانين وضرورة الخضوع لها ..

اما الاثار القانونية والدستورية فان الجميع يعلم ان جميع اعمال هذا المجلس قابلة للطعن فيها وابطالها .

امثلة سابقة

واشار المستشار محمود هريدى الى ان هناك واقعة حدثت سنة ١٩٧٤ مماثلة تماما لما نحن فيه الان . فقد اصدرت محكمة القاهرة الابتدائية حكما يلزم رئيس مجلس الشعب بدفع تعويض ١٠ الاف جنيه بالتضامن مع وزيرى الداخلية والحربية لاحد المواطنين الذين اسقطتهم الداخلية في انتخابات مجلس الشعب وثبت نجاحه عن طريق صناديق الاقتراع .

□ المستشار محمود هريدى :

المحجوب كان فى قمة الدكتاتورية باساءة استخدام نص دستورى ..

المستشار محمود غراب

يقول المستشار هريدى ان هذه القضية اثارت كل النقاط المثارة الان من حجية احكام القضاء ، وولاية القانون ..

الخ وقد تأيد هذا الحكم استئنافيا وقد اثار نفس الضجة التى اثيرت الان لكنه نفذ ولو ان المدعى وهو المواطن الذى رشح نفسه لعضوية المجلس ونجح طلب غير التعويض لحكمت له المحكمة .

● المستشار عثمان حسين نائب رئيس محكمة النقض السابق يقول ان المسألة الهامة الان ليست مجرد خلاف في وجهات نظر بين شيوخ القضاء ورجال محكمة النقض كما يصورها البعض ـ ولا هى في تنازع بين القضاء الادارى والقضاء العادى ، المشكلة الحقيقية القائمة الان والخطيرة هى ان حكما هاما من احكام القضاء المصرى ، ظلت اجهزة الدولة تنتظر صدوره مؤكدة انها سوف تنصاع له حتى اذا صدر بالمخالفة لوجهة نظرها واصبح نهائيا اعرضت عنه ورفضت تنفيذه ..

وعن الاثار التى يمكن ان تترتب على ذلك يقول السيد المستشار ان تلك سابقة خطيرة من شأنها ان تهدد مبدأ المشروعية وسيادة القانون ، وأن تجرىء على مخالفة احكام الدستور التى تضع حجية الاحكام وفعاليتها في أسمى مكان ..

ان القضاء ـ كما يقول المستشار ـ ليس هو اصدار الاحكام فحسب بل هو تنفيذ الاحكام ايضا .. ورب سابقة لا يلقى اليها المسئول بالا تزرى بفعالية القضاء وتهوى في التاريخ بسمعته وكرامته ..

ويتساءل المستشار حسين عثمان اية نتيجة يتوقعها المسئولون عن عدم تنفيذ حكم المحكمة الادارية العليا اسوأ من أن تصبح الاجهزة الحكومية في حل من احكام القضاء او التحايل لعدم تنفيذها ؟

ويعقب قائلا : اننا نستبعد أن تضيق الدولة بحكم من احكام القضاء الادارى او العادى بعد ان مرت فترة الحكم الشمولى التى كان الحكم خلالها يضع البلد والقيم في جيبه ..

ويؤكد ان عدم تنفيذ حكم قضائى نهائى يستوجب تطبيق حكم المادة ١٢٣ من قانون العقوبات المصرى التى تعاقب بالحبس والعزل من يمتنع عن تنفيذ حكم قضائى .

ويضيف نائب رئيس محكمة النقض السابق اننا بذلك نعرض المجلس للوقر واعماله وقراراته وتشريعاته لدفوع جادة تثار امام المحاكم سندها بطلان التشكيل او طعون بعدم الدستورية لا يعلم غير الله ـ المدى الذى تصل اليه لكن الشيء المحقق ان السيد رئيس مجلس الشعب لن يملك ازاء هذه الطعون وهذه الدفوع سلطة يتدخل بها لدى المحاكم التى سوف تنظرها وتفصل فيها مهتدية فقط ـ بحكم الدستور والقانون وبقناعتها هى ، دون قناعة غيرها ..

وناشد رجال القضاء العادى والادارى الحاليين والسابقين واساتذة القانون ورجال المحاماة ان تتجمع اراؤهم لمواجهة مثل هذه السابقة وان تتكتل جهودهم ازاءها في جو من الحرص على الحق والعدل وسيادة القانون ..

رئيس الجمهورية المسئول

● المستشار محمود عبد الحميد غراب أول قاض يطبق النص الثانى من الدستور ويحكم بالشريعة الاسلامية

اكد ان المسئول الأول عن عدم تنفيذ هذه الاحكام رغم نهائيتها هو رئيس الدولة .. فهو المسئول طبقا للدستور والقانون ان يتسمع الصوت الأخر وأن يستجيب له .. لكن هذا لايحدث .

اما عن الاثار التى يمكن أن تترتب على ذلك فيقول : لاشك تماما أن عدم تنفيذ احكام القضاء هو كارثة بكل المعانى . تحمل معنى خطيرا هو : ماجدوى القضاء ؟

إن هذا مؤشر خطير يمكن ان يجعل من آحاد الناس بل من كل الناس اشخاصا لاتحترم احكام القضاء .

وعندما يصبح قدس الاقداس (القضاء) قدسيته غير متوافرة وكلمته غير محترمة ، فإن ذلك يؤدى إلى أن يقتل الناس بعضهم دون خوف من اية احكام .

ويضيف المستشار الذى هزت احكامه قاعات المحاكم أن وزير الداخلية يجب ان يعلم أنه يفتح بابا خطيرا مع رئيس مجلس الشعب في عدم احترام الاحكام ومايؤدى اليه . ولعل هذا احد جوانب الفساد الذى استشرى في مصر وهو عدم احترام كلمة القضاء .

هل هى آية قرآنية ؟

وتعليقا على المقولة التى رددها رئيس المجلس وهى « سيد قراره » قال المستشار غراب لااعرف من اين اتوابها ؟ هل هى آية من كتاب الله أم حديث نبوى صحيح ؟ !

إن هذه المقولة لاتحمل إلا معنى واحدا هو الاستبداد .. استبداد رئيس مجلس الشعب برأيه لاشريك له في الكلمة أو الاتجاه أو التوصيف .. ينبغى على الكل أن يصمت خاصة من يعارض . انه يقول لنا ماقاله فرعون « ما اريكم إلا ما أرى وما اهديكم إلا سبيل الرشاد » .

ومازال الحوار متصل مع عدد كبير من المستشارين والقضاة والمحامين

□ المستشار محمود غراب :

رئيس الدولة هو المسئول

مصدر قضائى هام :

الاستهتار بالقانون .. نهايته كارثة . ! !

قال مصدر قضائى كبير واحد المستشارين الذين بح صوتهم بطلب العدالة القضائية ان القيادة السياسية متهمة بعدم تنفيذ اى توصية من توصيات مؤتمر العدالة . واكد انه ليس هناك رغبة (رسمية) في تنفيذ اى نصيحة قضائية .

واضاف ان القضاة يعلنون في كل إنتخابات مزورة رأيهم ويقدمون الطعون والبلاغات ولا يسأل احد فيهم ، وتعتبرهم الجهات الحكومية مجرد اشخاص عاديين يقدمون شكاوى ! ... ثم استطرد قائلا : ليس هناك ديمقراطية حقيقية ، ولكن هيكل ديمقراطية فقط !

... ولكن ماهو الحل في ظل العبث وعدم تنفيذ رغبة رجال القضاء وتوصياتهم ؟!

يقول المصدر القضائى في لغة يأس ـ والذى حجبنا اسمه بعد ان الححنا عليه ان يتكلم ـ ان الحل هو الهجرة (!!) من هذا البلد الذى يحكمه العسكريون منذ ٣٧ سنة لم يأخذوا فيها بوجهة النظر الديمقراطية على الاطلاق واسهموا في القضاء خلالها على الأخلاق والقيم ونشروا الفساد والتسيب في البلاد !

ثم اطلق المصدر القضائى تحذيرا هاما للقيادات السياسية من ان (الاستهتار بالقانون نهايته الكارثة) واضاف : إنهم غارقون في الزيارات الرسمية ومظاهر الخداع والنفاق . ونحن (نشحت) التبرعات من دول العالم للبلد ، والامور كلها تقوم على النفاق والفساد في الدولة و ... و... واعتذرنا للاستاذ المستشار أن كنا قد قلبنا عليه المواجع !!

أغلقـــوا أولا مداخـل المخـدرات ! !

إن انتشار تعاطي المخدرات بصفة عامة ، والسموم البيضاء من كوكايين وهيروين وخلافه بصفة خاصة ، بطريقة وبائية مهددة لامن البلاد وكيان شبابها ، ومضيعة لملايين الدولارات التي تفتقر إليها مصر لدفع ثمن وارداتها ودعم اقتصادها الوطني اصبح خطرا فادحا يجب العمل على درئه بطريقة ناجعة وفعالة إذا كنا جادين فعلا في القضاء عليه ..

فاضرار هذه السموم وآثارها المدمرة من الوضوح ، بحيث لاتحتاج إلى تنظيم الندوات الثقافية أو إلقاء المحاضرات أو كتابة المقالات ، او إعداد اللقاءات تليفزيونية ، بل يحتاج الحل إلى اجراءات عاجلة لمنع دخول هذه المواد الفتاكة إلى ارض الوطن ، فنغلق بذلك المصدر المتجدد لوجودها .

وصدق الدكتور مصطفى محمود حينما قال إن ماكتب عن تركيز المسئولية عن تفشي ادمان المخدرات على الاسرة ، والفقر ، والغلاء ، والفراغ الثقافي ، والخواء الديني ، والمتاعب الاقتصادية من شأنه تمييع القضية وتحويلها إلى اشكال فلسفية ، ومؤداه الانتظار إلى ماشاء الله حتى نعالج هذه الامور في حين ان هذه الاسباب قائمة وقديمة ولم يظهر الهيروين بآثاره المدمرة إلا منذ شهور !! .

الحل ليس في اجراءات استثنائية أو توفيـر المصحـات العـلاجية :

ولكننا لانتفق مع ماذهب إليه من اقتراح اجراء المحاكمات عن ترويج المخدرات أمام محاكم عسكرية في ظل قانون الطوارىء .. تفاديا للتأجيلات بينما التاجر في السجن ينفق - كما يقول - ببسخاء ويشتري النمم داخل السجن ويأتيه الطعام من افخر الفنادق !! بل يحول زنزانته الى بؤرة مخدرات ومكان مأمون لعقد الصفقات ، وفي النهاية يخرج لعدم كفاية الادلة !! رغم المضبوطات لأن القانون ملىء بالثغرات والنمم ثغراتها اكبر !!

ومع استنكارنا لهذه الصورة البشعة ، وتسليمنا بانه رغم وجود قانون يعاقب تجار المخدرات بالاعدام ومصادرة أموالهم ، وصدور العديد من الاحكام بالاعدام إلا انه لم ينفذ الحكم في أحد من المحكوم عليهم إلا الباكستاني انور حسين كاسر ! الذي أعدم شنقا في اوائل يوليو الماضي ، وقال وهو يقاد إلى غرفة الاعدام - وفق ما اذاعته وكالة رويتر ونشرته الصحف في الخارج - إنه لايوجد عدل في هذا البلد لوجود اسرائيلي محكوم عليه بالإعدام منذ اربع سنوات ولكنه لايزال ينتظر التنفيذ !!

وهو وضع يحتاج الى بيان رسمي لدفع هذا الاتهام الذي اذيع على العالم ، مما يشجع المهربين والتجار من رعايا اسرائيل على القيام بعمليات تهريب المخدرات إلى مصر مادامو يشعرون بانهم يتمتعون بامتيازات تنقذهم من حبل المشنقة ، وان باستطاعة دولتهم ان تحميهم من تنفيذ احكام القضاء في مصر !! .

غير ان كل ذلك لايبرر المطالبة بإهدار وجود السلطة القضائية او تفضيل المحاكمات العسكرية بديلا عن القضاء المتخصص او بالإبقاء على حالة الطوارىء الهادمة للحريات والمبادىء الديمقراطية .. وإنما يقتضي تعديل الاجراءات القضائية المتعلقة بقضايا المخدرات ، بحيث تحقق سرعة نظرها أمام المحاكم العادية .. وتنفيذ احكامها بلا تباطؤ شريطة ان يصدر هذا التعديل من مجلس شعب مشكل تشكيلا شرعيا سليما ، حتى لايطعن في تطبيقه لصدوره من مجلس باطل ، كماهو المنتظر بالنسبة للقانون رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨٩ بتعديل بعض احكام قانون مكافحة المخدرات الصادر من مجلس الشعب القائم المحكوم قضائيا بعدم صحة تشكيله .

كما ان هذا الوباء لايقضى عليه بإنشاء المصحات لعلاج المدمنين ، واعتبار الدول إلى هذه المصحات بديلا عن دخول السجن ، نظرا لتسلل المخدرات إلى مثل هذه المصحات - كما أعلن ذلك بعض الأطباء - فضلا عما في ذلك من تشجيع على تجربة تعاطي المخدرات .. مما يؤدي إلى الوقوع في المحظور ، وإن كان ذلك لاينفي وجوب معالجة المدمن صحيا ونفسيا وفكريا حتى يعود مواطنا سويا صالحا للانخراط مرة أخرى في المجتمع .

وعلى كل حال فإن هذه المصحات لاتغلق باب الشر الذي يأتي من دخول المخدرات الى مصر ، وانتشارها بين ضحايا جدد .. بل هي محاولة لاصلاح شأن من وقعوا فعلا فريسة هذا السم الزعاف .. أما اغلاق هذا الباب فله وسائل وأساليب أخرى ، وهو مايجب ان تضعه السلطات نصب عينيها .

هـل مصر مستهدفة لسهولة التسلل إليها بلا مخاطر ؟

ولعلنا نسارع فنقرر ان مصر - وفق الاحصائيات العالمية - تعتبر ثاني دولة مستهلكة للمخدرات في العالم .. وإن الادمان على المخدرات يكلفنا ٤ مليارات (اى اربعة الاف مليون) دولار سنويا وهو تقرير شبه رسمي لحجم تجارة المخدرات في مصر . إن هذا الادمان يكلف الشعب المصري من دمه ومن قوته - وفق دراسات جامعية وأجنبية - نحو مليار دولار في السنة .

كما اتضح من بعض الدراسات ان نسبة تعاطي المخدرات وصلت في المدارس ال ٧٪ من التلاميذ ، وان متوسط حالات الادمان بين طلاب وطالبات الجامعة ٢١٪ -- وهي مؤشرات رهيبة تثير الفزع والانزعاج .

ولايفوتنا ان نشير إلى مايحدث داخل النوادي الاجتماعية والرياضية ، فهو مأساة بكل معنى الكلمة - يمكن الرجوع في ذلك الى مانشرته بعض الصحف والمجلات من تحقيقات صحفية حول ماهو حادث في تلك النوادي .

اما الأحياء الشعبية ، فحدث ولاحرج عما يقع فيها .. ولعل هجمات الشرطة الأخيرة على بعض اوكار المخدرات في هذه الأحياء ، وماتكشفت عنه ، مايغني عن كل بيان . ولكني لااستطيع ان اغفل التحقيق المصور الذي نشرته جريدة الجمهورية - وهي ليست من صحف المعارضة .. بل من الصحف الحكومية - عن غرب الاسكندرية الذي اصبح ساحة مفتوحة لملوك الهيروين ، وجاء في مقدمته : « دولة داخل دولة .. ارهاب معلن وممارسة فاجرة .. اجرام تحميه السيوف والمسدسات .. المشبوهون والمسجلون الخطر .. اصبحوا يتحكمون في احياء غرب الاسكندرية (كوم الشقافة - كرموز - المتراس) يستنزفون مستقبل شباب ، ويدمرون اخلاقيات مجتمع ويشهرون تذاكر الهيروين علنا بلاحياء أو خوف !! في عصابات منظمة تقف على النواصي ، وفي اماكن محددة عيني عينك ! .

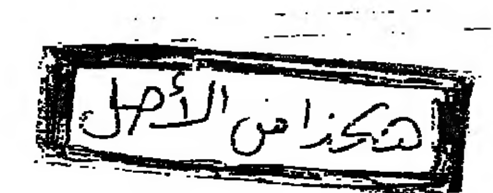
في ذلك يقول رئيس تحرير جريدة الأهرام الاستاذ ابراهيم نافع في مقالاته عن الادمان والمدمنين :

ان مافيا تجارة المخدرات قد أعلنت ان مصر دولة مستهدفة لتجارتها المحرمة ، لان ثمة « فراغا » ، وسوقا رابحة بها .. فلماذا لاتملؤوها بسمومها ويلخوان الشيطان الذين يتعاملون بالسموم .. بالموت . فيسرقون من دورنا الأمان ، ومن اولادنا الامل .. ولكن هل تسمح لهم ولنواياهم وخططهم الشيطانية ، بان تدمر حياتنا من الداخل ؟ .. هل نترك لهم الحبل على الغارب يقتلون ماشاء لهم القتل ، ويدمرون ماشاء لهم التدمير .. أم نقف لهم بالمرصاد نواجههم بنفس سلاحهم ؟

ثم لايلبث ان يستدرك - دفعا لأى لوم أو عتاب - فيقول إنه من المؤكد ان الشرطة ورجال الحدود يقفون وعيونهم لاتعرف النوم لمنع ولاجهاض اى محاولة لادخال هذه السموم البيضاء ، وغير البيضاء إلى داخل البلاد .

غير انه لايستطيع إلا ان يضيف « ملاحظة صغيرة » حسب تعبيره - وهي انه من الحقائق المعروفة انه مقابل كل كيلو جرام من المخدرات يضبط ، يوجد نحو ٩ كيلو جرامات أخرى تتسلل بالفعل إلى داخل البلاد !! .

اما بالنا إذا كانت تعليمات الدولة والتزاماتها التي قبلتها على نفسها تقضي بعدم التعرض للداخلين الى مصر من ذوى النوايا الشريرة لها التي تضمر العداء لشعبها ، وتسعى لتحطيمه حتى تسيطر على المنطقة .. ومن اصحاب السوابق الثابتة في الماضي والحاضر في التربص بها ومحاولة الاضرار بها .. بل وثبت انهم ممن يتعاونون



مع عصابات المخدرات على المستوى العالمي :

بقلم : الدكتور محمد حلمى مراد

اتفـاقية طـابا تسمـح بالدخـول إلى مصـر دون تفتيـش جمـركى :

فقد عقدت اتفاقية خاصة بترتيبات دخول السياح إلى منطقة طابا بين مصر وإسرائيل ، وهي احدى الاتفاقيات الثلاث الخاصة بطابا الموقعة في ١٩٨٩/٢/٢٦ والتي تم بناء عليها الانسحاب منها ، ولم تنشر نصوصها كاملة في مصر ، ولم تعرض على مجلس الشعب للموافقة عليها كما ينص على ذلك الدستور !! .

وأجازت هذه الاتفاقية لاى سائح سواء كان اسرائيليا أو من اى جنسية أخرى الدخول الى منطقة طابا وجنوب سيناء دون حاجة إلى تأشيرة دخول على جواز سفره ودون أن توضع عليه أختام !! بل يتم دخوله ببطاقة يملأ بياناتها وتختم عند اجتياز الحدود ، وتسرى صلاحيتها لمدة أربعة عشر يوما .. ويعفى السياح الاسرائيليون من التفتيش الجمركي عند الدخول والخروج من طابا باستثناء المشبوهين .

وهذا الاعفاء يمثل خطورة شديدة على الأمن القومي المصري ، ويسهل لتجار المخدرات من الاسرائيليين السبيل لادخال المخدرات بكافة صنوفها إلى الأراضي المصرية .

وقد اعترضنا على هذه الاتفاقية في حينها ، ونوهنا بما تتضمنه من تهاون في الحقوق الوطنية المصرية بالرغم من صدور حكم هيئة التحكيم الدولية لصالح مصر في النزاع الذي كان قائما بينها وبين اسرائيل حول السيادة على منطقة طابا .

إننا نطالب اعضاء مجلس الشعب بطلب عرض هذه الاتفاقية على المجلس لمناقشتها طبقا للمادة ١٥١ فقرة ثانية من الدستور ، حتى يتمكنوا من الاعتراض على نصوص هذه الاتفاقية ، التي تفتح الحدود بين مصر واسرائيل بلا رقابة مما ييسر ادخال السموم البيضاء وغير البيضاء لقتل الشعب المصري .. وهو وضع لامثيل له في اى دولة من دول العالم .

تفجر تورط الاسرائيليين في العمـل لحساب مافيا المخـدرات بكولومبيا :

واذا كان لايكفي مايثبت عمليا من القبض على عدد من الرعايا الاسرائيليين واتهامهم ، والحكم عليهم في قضايا جلب المخدرات الى مصر لوجوب اتخاذ الحذر من فتح الحدود بيننا وبين اسرائيل بلا رقابة جادة ، وهو أمر غير قائم بالنسبة للعرب القادمين من الخارج أو بالنسبة لرعايا الدول العربية المجاورة .

فإن الأمر أصبح واضحا للكافة على المستوى العالمي بعد تفجر الموقف في كولومبيا بأمريكا الجنوبية أن ضباطا اسرائيليين يعملون في خدمة عصابات تجار ومهربي المخدرات فيها ، تلك العصابات التي أصبحت دولة داخل الدولة وقامت باغتيال المرشح لرئاسة الجمهورية لأنه هاجم هذه العصابات وأعلن الحرب عليها ، كما اطلقت الرصاص على مدير الشرطة وعدد من القضاة الذين اصدروا أحكاما ضد بعض أفراد تلك العصابات .

وسواء كان هؤلاء الرعايا الإسرائيليون يعملون لحسابهم الخاص .. كما تدعي الحكومة الاسرائيلية ، أو بناء على تعليمات من الموساد (المخابرات الاسرائيلية) او موافقته ، فإن هناك خطورة في ان يتكرر نفس الشيء من الرعايا الاسرائيليين بالنسبة لمصر .. مستغلين حق الدخول الى طابا دون تفتيش جمركي .

فهل تسكت حكومة مصر والرئيس حسني مبارك على ترك هذا الباب من ابواب الجحيم مفتوحا على مصر وشعبها .. في الوقت الذي يعلن فيه المسئولون انهم جادون في محاكمة المخدرات معلنين عن آثارها المدمرة ؟ .

ومامعنى مهاجمة أوكار بيع السموم البيضاء وغير البيضاء داخل مصر إذا كانت ابوابها مفتوحة لمن يجلبونها دون رقيب أو حسيب ؟ .

إننا نلح على وجوب عرض اتفاقيات طابا على مجلس الشعب لمناقشتها ، والموافقة عليها طبقا للدستور حتى تتاح الفرصة لالغاء هذا النص المدمر لمصر ولشعبها ، وإلا كان الساكتون على هذا الوضع شركاء لهؤلاء الاسرائيليين الذين يجلبون المخدرات الى مصر عبر هذا الباب في تدمير شباب مصر ، وتحطيم قدرات شعبها على غرار مااتضح من تشجيع عصابات المخدرات في كولومبيا وغيرها .. بقصد تدمير البشر وتحويلهم الى مدمنين حتى يمكنهم السيطرة عليهم .. وهي خيانة عظمى مابعدها خيانة .

بل على حكومة مصر أن تنتهز فرصة ماثبت في كولومبيا ، وتحرك امريكا لحماية بلادها من هذا الخطر المتلخم لها ، واعتزامها الاعلان عن خطة استراتيجية لمواجهته ، لكي تقرر من جانبها تطبيق الاجراءات الجمركية المعمول بها على الحدود المصرية بالنسبة للحدود المصرية الاسرائيلية في منطقة طابا حماية لشعب مصر من الخطر الداهم المعرض له دون ان يشكل ذلك ضررا بمصلحة جدية مشروعة ودون أن يعتبر تمييزا مجحفا بالاسرائيليين .. وإنا لمنتظرون .

قضايا اخرى تحتاج الى بيان من النائب العام

أصدر النائب العام المستشار جمال شومان بيانا رسميا حول ماتم في قضية الاتجار في اللحوم الفاسدة ، التي اتهم فيها احد مليونيرات الاسكندرية مما اثاره الكاتب موسى صبري بجريدة الاخبار باعتباره احد تساؤلات الناس في المدينة ، جاء فيه أن هذا المليونير وابنه وزوج ابنته مقدمون للمحاكمة امام محكمة جنح .. دون بيان لأسمائهم وهو ماكان يجب الافصاح عنها حتى لاتلتبس هذه القضية بقضية اخرى مماثلة ، ولايعتبر إخفاء اسمائهم امتيازا لايتمتع به غيرهم ممن تعلن النيابة العامة عن اسمائهم في قوائم الاتهام التي تعلن على الملأ ، وتعقد لها المؤتمرات الصحفية .

وقد اثارت « جريدة الوفد » بهذه المناسبة موضوع قضية اعادة بناء مستشفى قصر العيني التي وردت فيها اتهامات تمس الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، والتي بدأ التحقيق فيها منذ عامين وصدر قرار من النائب العام بحظر النشر عنها ، وتساءلت هل طلبت النيابة رفع الحصانة عنه للتحقيق معه فيما هو منسوب اليه ؟ ومامصير هذا الطلب ؟ مطالبة باصدار بيان مماثل لما تم بالنسبة لقضية اللحوم الفاسدة بالاسكندرية .. ورد النائب العام على ذلك بأن النيابة لاتفرق في تعاملها مع الصحف على اساس انها قومية او حزبية ، وان حظر النشر مقصود به صالح التحقيقات ، وان مانشر بشأن قضية اللحوم الفاسدة كان بسبب اتمام التصرف في التحقيق . ولم يفصح النائب العام عن موضوع رفع الحصانة وعن مبررات استمرار التحقيق لمدة عامين كاملين دون اتمامه .

ونود اليوم أن نتساءل بدورنا ، وباسم « جريدة الشعب » عما تم في قضيتين خطيرتين تولتهما النيابة العامة دون البت فيهما او اعلان ماتم في امرهما وهما :

١ - التحقيقات التي اجريت بناء على البلاغ الذى تقدمنا به عن التزوير المادي الذى وقع في محاضر فرز الاصوات في العديد من الدوائر الانتخابية في الانتخابات الأخيرة لمجلس الشعب ، والتي مضى عليها اكثر من عامين .

٢ - التحقيق في الواقعة المحالة الى النائب العام من مجلس القضاء الأعلى حول عرض اشرطة تسجيل مأخوذة في تحقيقات تجريها النيابة العامة داخل مجلس الشعب يوم ٢٠ فبراير ١٩٨٩ .. على خلاف القانون ، مما يشكل جرائم تقع تحت طائلة قانون العقوبات .

فهل نطمع في بيان يطمئن الراى العام حول مصير هاتين القضيتين الخطيرتين ؟ .

م . ح . م

سقط سهوا

(بيان)

● في الصفحة الأولى لجريدة النور كتب الأستاذ الحمزة دعبس بيانا بوقف هجومه على الشيخ صلاح أبو اسماعيل بعد تدخل بعض المعنيين .. وقد رحب الأستاذ دعبس بهذه الهدنة ليتفرغ للهجوم على قيادات حزب العمل والذي يأبي عليهم إلا ان يكونوا طاعنين في الإسلام من داخله او في أحسن الاحوال ذوى غاية شرعية ووسيلة شيوعية .

(جيش ثالث)

● افاد السيد وكيل أول وزارة التعليم ان الراسبين في امتحان الثانوية العامة (١٠٦ الاف طالب) من الممكن ان يتحولوا للتعليم الفني بما فيه التعليم التجاري .. ترى هل نحن بحاجة الى جيش ثالث من خريجي دبلوم التجارة (١٥٠ الفا حاليا) إضافة إلى الجيشين الحاليين القوات المسلحة والأمن المركزي ؟

(دنيا المال)

● يبدو أن حملة جريدة « الشعب » ضد تحليل الفوائد البنكية قد اتت ثمارها حيث ان الحديث الآن بدأ يتركز على موضوع شهادات الاستثمار ... على اى الاحوال يجب الا نتعجل ما ستأتي به الايام والتصريحات .. وبمناسبة البنوك والاموال لافتة « فرع بنك (...) للمعاملات الإسلامية » ... الا يعني ان معاملات باقي الفروع غير إسلامية ؟ .

(ديمقراطية المثل)

● في حواره مع صحيفة الجمهورية صرح السفير التونسي في القاهرة اننا في تونس نتعلم من التجربة الديمقراطية المصرية حيث انه في تونس ستة احزاب إضافة الى الحزب الحاكم كما انه لا يوجد معارض واحد في البرلمان التونسي (كما هو الحال في مجلس الشورى المصري) ويرجع عدم تمثيل الاحزاب المعارضة في البرلمان التونسي الى اسلوب الانتخاب بالقائمة المشروطة (تماما كما هو الحال في انتخابات مجلس الشعب المصري) .

د/ مجدى قرقر

المستقبل للإسلام

رغـم طـول الـظلـم والظـلام ..

نعم ويقينا يأذن الله المستقبل للاسلام رغم طول ليل الظلم وقسوته ورغم الظلام وحلكته . وليس هذا الكلام من الخيال في شيء ولا من احلام اليقظة ، ولكنه حكم التاريخ الصادق ، وتحقيقا لسنة الله في خلقه .

فالواقع المرير الذى تعيشه البشرية الان ومنذ حقبة ليست بالقصيرة من الزمان هو دليل في هذا الحدس والتوقع .

فالله سبحانه وتعالى الرءوف والرحيم بخلقه كلما انحرفوا عن الصراط المستقيم ارسل اليهم رسلا وانزل كتبا ليصححوا مسارهم ويعتدلوا على الطريق السوى .

بقلم : مصطفى مشهور

واذا نظرنا نظرة شاملة فاحصة الى البشرية وشعوب العالم عموما لوجدنا واقعا مريرا ، فهذه الحروب العالمية بضحاياها البشرية والمادية وتدمير الاف المدن والقرى ، وكذا الحرب غير العالمية بين بعض الاقطار لنزاعات عرقية او طائفية او خلاف على حدود او غير ذلك .

ونرى تسخير العلم الحديث في اختراع اسلحة فتاكة كالقنابل الذرية والهيدروجينية والنووية والكيماوية وغيرها ، تلك الاسلحة التى لا تبقى ولا تذر ولا تميز بين محارب وبين طفل او امراة او شيخ كبير . حقا انها عقول همجية ثم هذا التسابق في التسلح وفي السيطرة على الفضاء والاموال الطائلة التى انفقت وتنفق عليها في وقت يموت فيه الكثيرون من الجوع في انحاء متفرقة من العالم .

ومن صور الواقع المرير ونتيجة للبعد عن نور الوحي ظهرت عقائد ومبادىء هدامة وفاسدة تهدم الفرد والاسرة والمجتمع ، كما نرى انهيار الاخلاق التى هي اساس الامم ، وانتشار الاوبئة والامراض الخبيثة نتيجة لانتشار الفاحشة والشذوذ الجنسي ، كما نرى الازمات الاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك من البلايا التى لاتحصى .

وحتى البلاد الاسلامية والشعوب الاسلامية لم تسلم من هذا الغزو ومن كثير من هذه البلايا نتيجة لبعد المسلمين عن جوهر دينهم ونتيجة لتخطيط الاعداء باثارة الفتن والحروب لاضعافهم وعدم وحدتهم التى لو تحققت لصار المسلمون القوة العالمية الاولى . فانتشر في كثير من بلاد المسلمين الخمر والميسر والربا والفساد الذى تنشره اجهزة الاعلام لتخريب المواطن وانهيار الاسرة والمجتمع .

هذا الواقع لايمكن ان يستمر طويلا فالله سبحانه وتعالى يهيىء الاسباب لانقاذ البشرية من هذا الواقع الاليم والاخذ بناصيتها الى طريق الهداية والرشاد فيسخر من عباده من يقوم بهذا الدور ويحرك اصحاب النفوس السليمة ليرفضوا هذا الواقع ويدرسوا اسبابه ليكون العلاج جذريا وليس سطحيا وليكون ممتدا لا وقتيا . وسيجد الدراسون العقلاء ان السبب الرئيسي وراء هذا الواقع المرير هو البعد عن نور الوحي والجنوح الى المادية والاكتفاء بالعقل البشرى في تدبير شئون الحياة . والحقيقة ان العقل البشرى مثله مثل العين فكما انه لابد للعين من نور يضيء لها كي ترى الاشياء بوضوح فكذلك العقل يحتاج الى نور الوحي الالهي لينير له الطريق السليم فانه يضل الطريق ودليلنا على ذلك موافقة برلمان بريطانيا على الشذوذ الجنسي .

النفوس البشرية تولد على الفطرة وتنفر بطبيعتها من كل صور الشر كالقتل والتدمير كما تنفر من الافكار والعقائد المنحرفة ولكن هناك اقلية من الناس اصحاب نفوس شريرة تعشق الفساد والاضرار بالناس واشعال نيران الحروب وعلى راس هذه الاقلية الشريرة اليهود الذين يسعون في الارض فسادا وبرتوكولات حكماء صهيون تمثل قمة الشر ونوايا الشر للبشرية جمعاء . واليهود كانوا وراء ظهور الشيوعية التى كانت صاحبة القسط المعلى في القهر والقتل والدمار في داخل روسيا ومعسكرات سيبيريا وقتل الملايين وتدمير المساجد والكنائس وفرض مبادىء الشيوعية على بعض الاقطار بالقوة والحديد والنار كالمجر وتشيكوسلوفاكيا وغيرهما ثم محاولتها الاخيرة في افغانستان التى صمدت واستشهد اكثر من مليون ونصف مليون شهيد بخلاف اليتامى والارامل والمعوقين والمشردين .

وقد تنبانا من قبل بضرورة انتهاء الشيوعية وانحسارها لانها متعارضة مع سنن الفطرة التى يولد عليها الناس خاصة غريزتي حب التملك وحب التدين . وسنن الكون غلابة ، فاذا استطاع اى حزب شيوعي ان يقهر بعض الناس على الشيوعية فلن يقهر كل الناس واذا قهر البعض بعض الوقت فلن يقهرهم كل الوقت .

وهاهو ما توقعناه بدا يظهر فالمسئولون عن الشيوعية في روسيا بداوا يتراجعون عن كثير من المقومات الاساسية التى قامت عليها بعد ان راوا سوء النتائج خاصة في مستوى الانتاج كما وكيفا فلجأوا الى التمليك الفردى واباحة الحرف الخاصة الى غير ذلك والسماح لاصحاب العقائد كالمسيحيين والمسلمين ببعض الحرية في ممارسة عقائدهم وشعائرهم .

وهانحن نرى بعض الدول قد بدات تتخلص من الحكم الشيوعي . وبولندا خير مثال وبدات دول اخرى تتململ وتفكر ايضا في التخلص من سيطرة روسيا عليها . وهانحن نرى كثيرا من المواطنين في المانيا الشرقية يصرون على الهجرة الى المانيا الغربية ، وحتى اليهود في روسيا يريدون الهجرة لا الى اسرائيل ولكن الى امريكا وكندا .

وها نحن نرى بعض الشعوب التى ضاقت بظلم الحكم الشيوعي وقهره كالصين تقدم ارواحها رخيصة في سبيل الحرية الغالية اذ لا قيمة للحياة بدون الحرية . ولا يعني تغلب السلطة هناك على هذه الثورة ان الاوضاع ستبقى هادئة ولكنها ستعيش على فوهة بركان قابل للانفجار ولكن بقوة اكبر .

والذى نراه من عدول بعض الدول عن الشيوعية نراه ايضا على كثير من الافراد في مجتمعاتنا ممن ساقهم سوء الحظ الى اعتناق الشيوعية ، ثم انتبهوا وافاقوا من غفلتهم وعادوا الى الاسلام الدين الحق والنور المبين ولعل الاخ الاستاذ عادل حسين احد هذه الامثلة كما لمست هذا التحول في افراد اخرين ممن كانوا معنا في سجن الواحات الخارجة ، ونأمل ان يراجع الاخرون مواقفهم قبل فوات الاوان وقبل ان ينساهم التاريخ .

ثم اننا هنا في مصر قد لمسنا النتائج المريرة للتطبيق الاشتراكي ولازلنا نعاني من اثاره ومن القطاع العام وهبوط مستوى الانتاج كما وكيفا والخسائر الفادحة في معظم او كل شركات القطاع العام ، ومحاولات العلاج الفاشلة بتغيير مجالس ادارة هذه الشركات . سر الخسارة والتردى ليس في نوعية مجالس الادارة فقط ولكن في النظرية نفسها التى قام عليها القطاع العام ففي القطاع الخاص يكون التنافس الذى يدفع الى الرقي وحسن الاداء وعدم التسيب الموجود في القطاع العام وموظفي الحكومة عموما

ولا يعني انتقادنا للنظام الاشتراكي تزكيتنا للنظام الراسمالي فله سلبياته الكثيرة ، حيث يطغى اصحاب رءوس الاموال الضخمة ويكون تسلطهم على سياسة الدولة والتحكم في اقتصادها ويكون ذلك عادة على حساب افراد المجتمع الى حد كبير .

ولكن الاسلام الذى جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس كافة وحتى قيام الساعة ليس مجرد طقوس وعبادات ولكنه منهج كامل ينظم كل جوانب حياة الناس سياسية واجتماعية واقتصادية وغيرها . وليس له بديل لانه من عند الله الحكيم العليم بخلقه ، فهو سبحانه اعلم بهم وبما ينفعهم وما يضرهم وما يصلحهم وما يفسدهم ، وهو متصف بالكمال فلن تجد هناك قصورا أو نقصا أو ظلما في هذا المنهج الرباني ولكن المهم هو حسن تطبيقه وقد سبق ان طبق وسعدت به البشرية فترة من الزمان حتى ان كثيرا من غير المسلمين كانوا يفضلون الهجرة من اقطارهم الى الدولة الاسلامية ليستمتعوا في ظلها بالامن والعدل والحرية والتكافل وكل مايحقق السعادة للانسان من اجل ذلك نقول ان المستقبل للاسلام رغم طول الظلم والظلام

والى تتمة قادمة للموضوع بإذن الله .

أخبار ممنوعة .. أخبار ممنوعة .. أخبار ممنوعة .. أخبار ممنوعة

أخبــار النهب والنهف

رئيس مدينة يستولى على ٥ ملايين جنيه

أمام الرقابة الادارية ببورسعيد تقرير مفصل حول انحرافات رئيس احدى المدن التى ضمت حديثا لمحافظة الاسماعيلية تضمن التقرير استيلاء المسئول على ٥ ملايين جنيه عندما كان رئيسا لمدينة الحسنة بسيناء بارقام شيكات بغرض عمليات وهمية ، وتلاعب المسئول باموال مدينة جديدة اقيمت شرق مدينته حيث ثبتت وجود مخالفات صارخة بمواصفات البناء والسباكة كما قام باسناد عملية ترميم احدى المدارس لمقاول من اقاربه وعند انتهاء الترميم رفض القطاع الهندسي استلام المدرسة لوجود مخالفات بمواصفات الترميم فاصدر رئيس المدينة امرا بنقله وثلاثة من زملائه من القطاع الهندسي .

بلد من غير رئيس وزراء

استغل مليونير ان البلد من غير رئيس وزراء فقام بالغاء قرار سابق لرئيس الوزراء برفض ايقاف مصنع علف ومزرعة دواجن - شركة بالمنصورة ، وقام بتسريح عشرات المهندسين والعمال ورفض صرف مرتباتهم منذ يوليو الماضى توجه المهندسون لعمل محضر رسمي بالشرطة بينما المليونير مشغول باملاكه من شركتين للسيارات ومزرعة دواجن ومصنع بطاطين

فى ميت ابوالكوم الجديدة

نائب بمجلس الشعب صنعته الصدفة ، تمكن من استصدار قرار من وزير الزراعة بتخصيص ٢٥٠ فدانا لجمعية ميت ابو الكوم الجديدة لابناء القنطرة وذلك من الاراضي الزراعية بسيناء وعقب استلام الاراضي من الزراعة استولى النائب واقاربه على ٨٠ فدانا منها ووزع المساحات الباقية على قيادات الحزب الحاكم والمسئولين بالقنطرة وعلمت اخبار ممنوعة ان الاراضي جرى بيعها بواقع خمسة الاف جنيه للفدان الواحد عقب استلامها مباشرة

عــربجى مهـم جـدا !

صاحب معرض سيارات بمنطقة الزمالك يطلق عليه v. i. p. اختصارا لعبارة رجل مهم جدا رغم انه كان عربجيا وتمكن بمعجزة خفية ان يمتلك عدة ملايين .. فهل تفيق مصلحة التهرب الضريبي والجمارك والتأمينات لمراجعة ملفات سياراته المرسيدس خاصة انه واصل جدا مع باشوات الداخلية الكبار

بالمناسبة القبض على زبال بالمنطقة كان يستغل عدم الاشتباه فيه ليوزع الهيروين مقابل اموال طائلة والنيل من شرف بنات العائلات المدمنة وقد اصبح مليونير ا مثل صاحبنا !

بدريات : عاجـل الى جمـوع الصحفيين

شرير مصر زكى بذاءات ، ابدى استياءه الشديد ، من ردود الافعال العنيفة للصحفيين تجاه اعتقال ثلاثة من زملائهم وقال ان الصحفيين « ليس على راسهم ريشة » . وانه سيعاملهم كما يعامل باقي طوائف الشعب « يعني بالكرباج » !!

وعلمت « اخبار ممنوعة » انه قد تم بعد استياء شرير مصر ، وضع عدد من الصحفيين تحت المراقبة البوليسية الدقيقة . وتضم القائمة صحفيين من جريدة الاهرام ، لعبوا دورا بارزا في جمع التوقيعات من زملائهم احتجاجا على تعذيب الصحفي الدكتور محمد السيد السعيد بمركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام ، والصحفيين مدحت الزاهد ومصطفى السعيد ، وتضم القائمة ايضا عددا من الصحفيين اعضاء لجنة الحريات بنقابة الصحفيين الذين عقدوا مؤتمرا عاصفا يوم الاربعاء الماضى ، وقام بتعليق لافتات على سور النقابة ضد ارهاب الداخلية .

وعلمت « اخبار ممنوعة » ، ان المباحث بدات تعد العدة لادخال عدد من هؤلاء الصحفيين في قضايا ملفقة سواء كانت منسوبة للتيار الدينى او اليسارى ، والاولوية ستكون للصحفيين المعروفين . بمهاجمتهم لوزارة الداخلية ، ومطالبتهم بحقوق الانسان .

زكى بذاءات

أخبار ممنوعة

زكى بذاءات يمارس هوايته داخل المسجد .

عندما ذهب شرير مصر زكى بذاءات الى مسجد خالد بن الوليد بعين شمس ، سب احد المصلين بالفاظ منتقاة من قاموسه البذيء دون ان يراعي حرمة المسجد الموجود به !! وتبدا الحكاية ، عندما وقف بعد الصلاة مخاطبا المصلين ، وزعم ان قانون الطوارىء لايطبق الا للضرورة ، وانه لايظلم احدا ، فوقف مصل عجوز وقال له ابنى معتقل دون سبب ، فثار زكى بذاءات وانهال عليه بالشتائم واخيره في النهاية ان ابنه سيضيع وراء الشمس جزاء على رد والده على باشا الداخلية .

إحالة مدير مطار القديم للمحكمة التأديبية

بعد تحقيقات النيابة الادارية ضده ، تم احالة مدير مبنى البوكس رقم (٩) بمطار القاهرة للمحكمة التأديبية لخروجه عن مقتضيات واجبه الوظيفي . وذلك عندما حاول سكرتيره - بتوجيه منه - الخروج بحقائب لسيدة عربية من الخط الأخضر للدائرة الجمركية دون دفع رسوم عليها ، بينما كان من المفروض ان يدخل بها الخط الاحمر لما في الحقائب - التي بلغت حوالي ٢٣ حقيبة - من مجوهرات وشنط تستحق عنها رسوم جمركية .

استقالة بواسطة

● أحد الوزراء الحاليين فتح شنطته رئيس الوزراء بنيته في الاستقالة بعدما تأكد له أنه سبب الهجوم عليه بالصحف القومية ، بناء على ضوء أخضر من كبار المسئولين .. فكان رئيس الوزراء وعده بإبلاغ الأمر للرئيس مبارك شخصيا .. وفي انتظار النتائج

الصيحة التى أفزعت زبانية التعذيب

نبيل عثمان مدير مصلحة السجون الشهير بنبيل كرباج أصدر أوامره بجلد عدد من اعضاء تنظيم الجهاد الجنائي من بين الذين نفذت عليهم هذه العقوبة كمال حبيب كان صوته مدويا وهو يردد بصوت جهوري اثناء تعذيبه حسبي الله ونعم الوكيل الصيحة أصابت الزبانية بالرعب وانقلب الحال كمال حبيب صامد وشامخ كالطود وشياطين الانس ركبهم الخوف نفس الوضع تكرر مع علي عبدالمنعم وطارق الاسواني

تحية من « اخبار ممنوعة » للمؤمنين الصامدين وراء الشمس .

مهندس « جدع » حالته خطيرة !

كمال خليل باشمهندس جدع ، معروف بنضاله ضد الديكتاتورية والحرامية الذين يسرقون مصر ، منذ أن كان طالبا سواء في عهد السادات او مبارك دخل صاحبنا السجن اكثر من عشر مرات وقد القى القبض عليه منذ ايام ، مع اليساريين الذين لفقت لهم قضية ، وقد تعرض الباشمهندس الجدع لتعذيب شديد ، وكسرت ضلوعه وذاق من الاهوال مالم يذقه في المرات العديدة التي دخل فيها السجن . وقد حمل على نقالة عند ذهابه الى النيابة ، ومازالت حالته خطيرة تشهد بالظلم الموجود في العهد الحالى ، وارهاب زكى بذاءات وعصابته .

مسلسل التعذيب امام النائب العام

اكرم عبد العظيم احد القيادات الطلابية بجامعة الازهر فرع تقدم ببلاغ للنائب العام ضد النقيب سليمان محمد شتا والرائد ادهم سالم العيسوى بشرطة الوايلي لقيامهما مع قوة كبيرة من القسم بتعذيبه هو ووالدته بالكرباج والحذاء

حرب الرهائن في طما

قامت مباحث امن الدولة بسوهاج بالقاء القبض على والدة محمود عبدالرازق ووالدة عبدالفتاح الازرق واشقائه الاربعة وعلى مائة من اهالي المعتقلين حتى يسلموا انفسهم للمباحث في احداث مسجد الرحمة

كما داهمت مباحث امن الدولة مسكن المهندس محمد عبدالحفيظ ، وتقوم بعمليات تعذيب وحشية ضد المعتقلين في مركز طما . الذى منعت قوات الامن الصلاة فيه وقامت بالقاء القبض على ٥٠ شخصا من داخله .

الداخلية وراء التحقيق مع سكرتير محافظة السويس

عصام الجوهري ، سكرتير عام محافظة السويس ، قامت اجهزة الرقابة بالتحقيق معه عديد من المرات بتهمة استغلال نفوذه ، واتضح في النهاية ، ان كل الاتهامات المنسوبة اليه فشنك ، وان وراءها مليونيرة السويس ، الذى اقسم سكرتير المحافظة ان يتصدى لفسادها ، الجدير بالذكر ان المليونيرة ، تعيث في المنطقة فسادا تحت سمع وبصر وتشجيع من وزارة الداخلية ، التى استعجلت اجهزة الرقابة في التحقيق مع صاحبنا تمهيدا للاطاحة به ، ولكن خاب المسعى والهدف ، ترى من يستعجل حماة القانون للتحقيق مع المليونيرة ؟ .

هكذا من الأصل

قامت الحضارة الأوربية المعاصرة التى انطلقت مما يسمى بعصر النهضة او التنوير على قاعدتين اساسيتين الاولى قاعدة العنف الذى اتخذ ومازال يتخذ الاولوية في بنيتها التكوينية الاساسية وقد ترجم هذا نفسه بتركيز كثيف على تطوير العلوم والتكنولوجيا، خصوصا تلك المتعلقة بتسليح وتجهيز الجيوش. اما القاعدة الثانية فهي نهب الثروات والسعي لجني اقصى الارباح من عملية احتلال قارات العالم الاخرى خارج المناطق الام لتلك الحضارة. وقد نجم عن ذلك تراكم هائل للاموال والمواد الخام المنهوبة من الشعوب الاخرى. مما سمح بتوافر الإمكانات. وتجميع الدوافع لتطوير الصناعة والقدرات الانتاجية والتقنية وقد ادى هذا التطوير بدوره الى السيطرة على العالم بل من اجل اعطاء تلك السيطرة دفعات كبيرة

الإسلام .. وليس الحضارة الأوروبية

وبهذا تشكلت المجتمعات الرأسمالية الغربية: اساسا من نتاج ذلك التراكم للثروات الذي جاء من نهب الشعوب الاخرى. ثم اصبحت الرأسمالية بدورها، مولدا لمزيد من السيطرة، وحافزا عليها. بل اصبحت غير قادرة على البقاء والاستمرار وتطوير قواها، مالم تحافظ على تلك السيطرة وتكرسها وتتوسع بها مما جعل قانون العنف، ذلك الاساس الذي قامت عليه تلك الحضارة. المولد الذي يتعاظم دوره باستمرار مع تقدم تلك الحضارة. حتى وصل في هذا القرن الى مستويات لا يتصورها العقل في تقنياته وقدراته التدميرية. وقد احتل القسم الاعظم من ساحة العلوم والتقنيات ليجعلها في خدمته. وهو الذي كان لها الرحم وكان لها الثدى وكان لها الحاضن والموجه.

وراح النسق الحضاري الاوروبي المعاصر يرتب قيمه ونظمه وافكاره ونظرياته ومعاييره وعاداته واخلاقه من اجل تلبية حاجة جوهرة العنفي النهبي الاستغلالي. وتتأكد هذه الحقيقة من متابعة ما حدث من تغيير داخلي في نظمه وأوضاعه الاجتماعية فأهداف ثوراته وما دار في داخله من صراعات كانت، ولاتزال، ترمى الى تأمين افضل وضع عسكري - اجتماعي - اقتصادي - سياسي داخلي من اجل امتلاك اعظم قدراته لممارسة العنف العالمي ونهب خيرات البلدان الاخرى والتحكم بأسواقها واستغلال طاقات شعوبها وكدحها ولهذا عمد كل تغيير وكل ثورة حدثت منذ بدايات القرن السادس عشر حتى اليوم الى انقاذ الامبراطوريات المنهارة او بناء امبراطوريات جديدة وكان ذلك يشكل الاساس المحرك لتلك الديناميكية الهائلة التى امتاز بها في السعي وراء تطوير القدرات التقنية والعلمية والصناعية من اجل تلبية حاجته الى امتلاك أعظم القوى العسكرية والطاقات الاقتصادية والتنظيمية التي تسمح له بالمناقشة والتوسع والسيطرة على العالم. وجنى اقصى الارباح والفوائد.

● ولهذا لايمكن ان يكون طريق تلك الحضارة طريق الشعوب الاخرى المغلوبة على امرها ولايمكن تصدير الدوافع والروافع والمحركات التى كانت وراء تحريك دورات التطورات التقنية والعلمية والصناعية في الحضارة الغربية. وهو ما يفسر اتساع الهوة في مجالات القوة التقنية والعلوم الانتاجية بين الشمال والجنوب من الكرة الارضية بعد ان اخضع الجنوب الى النسق الحضاري الاوروبي وحطمت انساقه الاصلية. وصار مطلوبا منه ان يتطور كما تطورت اوروبا دون ان تتوافر لكل بلد من بلدانه مناطق نفوذ وسيطرة تنهبها وتراكم الاموال من استغلالها وسرقتها واحتكار اسواقها..

ولايشذ عن هذه الموضوعة مثال روسيا وما احرزته من تقدم بعد ثورة اكتوبر ١٩١٧ لأن ذلك التقدم تم في اطار تحكمها في خمس عشرة جمهورية..

وكذلك لاتشذ اليابان عن هذه الموضوعة حيث اعتمدت على نسقها الحضاري الاصلي وهي تستورد وتقتبس ما تحتاجه من علوم وتقنيات وصناعات ولكن ذلك تم ايضا في ظروف امتلاك نفوذ احيانا. وغالبا في ظل النظام الاقتصادي الراهن الذي سمح لها بالمشاركة بالنهب. والافادة من رخص المواد الخام وارتفاع اسعار المواد المصنعة..

ان الموضوعة المذكورة اعلاه تدعمها وقائع التاريخ منذ بدء التوسع الاوروبي المعاصر في القرن الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر وهي وقائع تؤكد على ان الرأسمالية والتطورات الانتاجية والعلمية والتقنية جاءت نتاج عمليات التوسع والنهب التى بدأت. في تلك القرون. ثم راحت تعطى بدورها تلك العمليات زخما هائلا. وقد ولدت اصلا لتلبية حاجتها وخدمتها وهذا عكس ماتحاول طرحه بعض النظريات التى تعتبر ان الرأسمالية والتطورات العلمية والتقنية والصناعية جاءت نتاج تطور المجتمعات الاقطاعية الاوروبية فكانت المرحلة الرابعة في سلم تطور البشرية من المشاعية الى العبودية الى الاقطاعية الى الرأسمالية..

● وبهذا اعتبرت «قاطرة التاريخ» التي ستسوق البشرية الى مرحلة تطور أرقى مما سيمهد الطريق الى مرحلة الاشتراكية والشيوعية اى اننا حيال نظريتين متعاكستين في فهم الحضارة الاوروبية «المعاصرة» فهناك النظرة التى تراها قاطرة التاريخ التى ستدفع البشرية الى امام باعتبارها المرحلة الأرقى في سلم التطور وهنالك النظرة التى تراها نكسة في التاريخ الانسانى. منذ البداية. بسبب مكوناتها الاساسية التى قامت على قانون العنف وقانون نهب العالم الخارجي وابلحت لنفسها ان تسخر كل شيء في سبيل خدمتها فجعلت من نفسها مقياسا للتقدم، والعقلانية. والحق والعدل والرقي. وراحت كثير من النظريات التى سخرت لخدمتها بالترويج لقيمها ومعاييرها واخلاقها ونظرتها للتاريخ والانسان والحياة واتخذ نموذجيها الاقتصاديين - الاجتماعيين (الرأسمالية والاشتراكية) خيار العالم كله. وقد اغفلت ما حققته من نجاحات في ميدان التفوق العسكرى واخضاع الشعوب الاخرى وما وصلته مجتمعاتها من تطور مادى وتقني على حساب امتصاص دماء الشعوب ونهب ثرواتها.

فبدلا من أن ترى الحضارة بسماتها ومولداتها واهدافها حالة شديدة الخصوصية نجمت في ظرف تاريخي معين اعتبر ذلك قانونا حتميا في سياق سلم التطور وبدلا من ان ترى حالة عدائية لغالبية شعوب العالم اعتبرت حالة يجب الاقتداء بها والسير على نهجها من قبل تلك الشعوب. ان الوقائع التى بين ايدينا اثبتت ان استمرار سيطرة الحضارة الغربية وقبول الشعوب الاخرى بالتخلي عن حضارتها لحساب السير في ركاب تلك الحضارة لم يزد



بقلم: منير شفيق

العالم الا انقساما الى اقلية مسيطرة واغلبية تزداد تدهورا وفقرا وتخلفا ماديا وتقنيا. اقلية تملك الاسلحة النووية والصواريخ عابرة القارات والاقمار الصناعية واغلبية تخضع لحكم السيف ومهددة بالاجتياح والدمار واصبح هذا الوضع نظاما عالميا. وهو النظام العالمي الذي تعيشه الشعوب اليوم..

لقد اثبتت الوقائع ان تلك الحضارة بسبب شروط تكونها الأساسية عرضت العالم الى حربين عالميتين زهقت فيها عشرات الملايين من الأرواح وها هي ذى تدفع به الآن الى حافة كارثة نووية تهدد الوجود البشري والحيواني والنباتي على ظهر هذه الارض تهديد ابادة شبه كاملة ولم تبخل تلك الحضارة عن كشف مسارها الذي يتجه نحو مزيد من الانحطاط في مجال القيم والاخلاق والمعايير والعلاقات الانسانية. فقد تصاعدت في رحابها الاتجاهات العنصرية والمظالم الاجتماعية وصراع الطبقات. وتحكم الاحتكارات واستبداد الدولة. وارتفاع مطرد سنويا لنسب الجريمة والجنحة. وادمان الخمر والمخدرات. والانحرافات الاجتماعية والخلقية. والشذوذ الجنسي مما يدل على ان تلك الحضارة ذات سمة انحطاطية من الناحيتين الانسانية والاخلاقية. واذا بقيت محافظة على عنفوانها في تطوير الوسائل التدميرية والتكنولوجية وعلى دوافعها العنفية - النهبية - الهيمنية. فسوف تؤدى بالعالم الى حرب عالمية مدمرة

● تلكم هي الحضارة التى اريد للشعوب الاسلامية ان تتخلى. في سبيل اتباعها. عن عقيدتها وتراثها وحضارتها وقيمها. وتلكم هي الحضارة التى ظن البعض ان باقتفاء خطاها ستخلص الشعوب الاخرى من التخلف والفقر. وترتفع بها الى معارج التقدم والرقي. وتحقيق الازدهار والرفاهية..

ومن هنا كان لابد من وقفة شجاعة امام ما تكشفت عنه الحقائق الواقعية على نطاق عالمي في ظل سيطرة الحضارة الغربية على العالم لمدى عشرات ومئات السنين ولكن الفكر التغريبي في بلادنا مازال مصرا على اجترار التصورات والافكار القديمة التى صاحبت الغزو الفرنجي للديار الاسلامية. فهو مازال مبهورا بما يراه من تقدم تكنولوجي وصناعي وعلمي في تلك الحضارة دون الاخذ بعين الاعتبار الاساسات التى قامت عليها والاهداف التى ارادت وتريد. تحقيقها وما نجم عن سيطرتها من نتائج كارثية على العالم. وحتى على شعوبها نفسها فبدلا من ان نضع هذا الأمر في نصابه ونعود الى التقاط انفاسنا من خلال القيام بمراجعة جادة تدحض جوهر الفكر التغريبي والنسق الحضاري الأوروبي. نرى ايغالا في طريق التغريب ومقاومة ضارية ضد الوقوف على الارض التي تسمح لنا بانقاذ انفسنا وامتنا وبلادنا وتسمح لنا بتقديم مساهمة جادة في الاتجاه نفسه على مستوى العالم كله ولاتحسبهم الا مصرين عن ان تبقى على العيون غشاوة وعلى القلوب اقفالها..

القطع بفشل التغريب

يمكن التيقن ان من المحال لفكر التغريب او الوقوف على ارض الحضارة الاوروبية والتفرنج. ان يصنعا ثورة او نهضة في بلادنا. ولن تأتي النتيجة. في حالة تطبيق اى برنامج جديد يقف على ارض التغريب، مختلفة عن النتائج التى حصدناها حتى الآن فالعلة في الاساسات والجوهر وليس في هذا الفرع او ذاك من فروع الشجرة. وذلك ان:

١ - الحضارة الغربية نفسها بحاجة الى تغيير جذري فقد قامت على اساس العنف والنهب. ولم تستطع في تطوراتها اللاحقة الا ان تمضي في الاتجاه الذي حدده هذان الاساسان. وقد اثبتت انها لم تستطع ان تقدم للعالم نموذجا حضاريا يرقى بعلاقات الانسان بأخيه الانسان. او بعلاقات الشعوب والجماعات والاقوام ببعضها. والعلاقات العائلية او علاقات الرجل بالمرأة. والاجيال ببعضها بل لا يصعب ان يلحظ غلوها في المظالم الاجتماعية والدولية والاستعدادات العسكرية التدميرية الرهيبة. ومعاداة الطبيعة والبيئة..

٢ - النموذج الحضاري المعاصر تأسس ونما وترعرع في ظل السيطرة على العالم ونهبه مما لايسمح ان يكون نموذجا قابلا للتعميم على بقية شعوب العالم. ومن غير الممكن تكرار مساره في التطور الصناعي والعلمي والتكنولوجي خارج اطار السيطرة العالمية التى جرى في ظلها..

٣ - نقل هذا النموذج الحضاري الأوروبي او ذاك الى الديار الاسلامية (عملية التغريب) لاينتج عنه غير المزيد من التجزئة والتبعية والعجز والشلل فكل هذه النماذج غريبة عن الشعب وروحه ولاتفعل غير ايقاعه في وهدة الضياع والاستلاب والسلبية فتفقد الامة شرط نهوضها لأن ما من طريق لمواجهة التحديات الا عن خلال تعبئة الملايين واستنهاضها. اما التغريب فلا يفعل. في احسن حالاته. غير ابعادها عن المشاركة في الصراع هذا اذا لم يعاديها ويحول حربه الى حرب ضدها..

ومن هنا كان القطع بأن السير على طريق التغريب يقود الى العقم والفشل والهزائم والانحطاط. ولا امل يرجى مطلقا في ظله. او فوق ارضه. او من خلال اية مدرسة من مدارسه.

هذه هي الموضوعة الاولى التى يمكن التأكد منها واثباتها بلا تردد وليس ما نرى من حالات الاستسلام او حالات الاستقطاب او حالات الابتعاد عن الحياة السياسية والثقافية. او حالات الادمان والضياع الا شهادات يقدمها المتغربون على يأسهم من الاحلام التى حلموها أيام كانوا طلابا. فالكثيرون منهم وصلوا الى النتيجة نفسها وهي انسداد الطرق امام البرامج التى حملوها. ولم يعودوا يرون بصيص نور يشع من برنامج جديد للنضال كما كان حالهم في السابق..

على ان الطريق اذا كان مسدودا في وجه التغريب. فهو ليس كذلك بالنسبة الى الامة التى راحت الصحوة الاسلامية تنتشر في صفوفها واذا كان هنالك من يمكن ان يجادل بأن هذه الصحوة قد تضرب وتكسر. وقد لا يكتب لها النجاح او انها تحمل بدورها مشاكلها وصعوباتها وصراعاتها ونقاط ضعفها الا أنه لايستطيع الاستناد على ذلك بالدعوة مجددا الى التغريب الذي اصبح «فشلا» ليس في موضوع الاحتمال





والامكان وانما في موضع القطع واليقين الأمر الذي يتطلب من الصادقين من اهل التغريب ان يواجهوا الحقيقة. ويضعوا حدا لعبثية الانصياع وراء حضارة الغرب وثقافته. ويفتحوا عيونهم على الاسلام لعلهم يجدون فيه السبيل الى نجاة الامة ونهضتها ومنعتها. وان من لايستطيع ان يصل الى هذه النتيجة بعد تجارب عشرات السنين وانفضاح الفكر المتغرب واكتشاف تهافت سياساته وبرامجه ومشاريع حكمه.. فهو لا يريد لهذه الحالة تغييرا ولا يريد للأمة ان تتخلص من حالة الانحطاط..

● ومن هنا كان لابد من الانتقال الى مناقشة بعض المسائل المتعلقة بالموضوعة القائلة: ان لا ثورة في بلادنا إلا ثورة اسلامية. ولا امكانية لاستقلال حقيقي. ولتوحيد شامل. ولتحرير فلسطين. وعدالة اجتماعية ونهضة ثقافية واقتصادية وعمرانية الا بالإسلام ومن خلاله وتحت رايته.

من دخل دين الاسلام مؤمنا عنده جواب واحد قاطع مانع عن سبب صلاحية الاسلام في معالجة ما تواجهه الامور من ازمة طاحنة ومشاكل كبرى: انه تنزيل من رب العالمين فكيف لا يكون هو الحق. وهو الصالح والصلاح وهو الجواب الشافي لحياة الفرد والجماعة والمجتمعات والعالم بكل ما يعترضه من ازمات ومشكلات ومن ثم يكون المطلوب هو التبصر بهذا الدين ليهتدى به في مواجهة المشكلات والمعضلات بعد ان يكون المرء قد سلم نفسه وعقله وحياته للعقيدة الاسلامية تسليما. فالايمان الذي لايعتريه شك هو نقطة البداية. والعودة الى الاسلام يجب ان تستند الى قاعدة العقيدة ومن ثم يأتي موضوع معالجة المشاكل والتحديات التى تواجه الامة اى انها ليست مجرد رد فعل على فشل الفكر المتغرب. وان كان هذا الفشل في معالجة مشاكل الأمة قد شكل دافعا عند البعض الى فتح العيون والبحث عن الحقيقة كما ان الاعتبارات الموضوعية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التى يمكن الاثبات. من خلالها ان الاسلام هو الاصلاح في معالجتها ومواجهتها، بما في ذلك مسالة مواجهة العنف العالمي - الاسرائيلي او مواجهة التجزئة ودولة التجزئة المتغربة او التغريب الفكري والحضاري والثقافي لايمكن ان ترى كاعتبارات وجيهة ويفعل الاسلام فعله فيها الا اذا كان المنطلق عقديا او اصبح كذلك اى لابد من ان يقوم الاسلام اساسا على العقيدة والايمان الخالص. والعمل الخالص لوجه الله ومرضاته ثم يصبح بالامكان بعد ذلك تحريك مختلف جوانبه لتفعل فعلها في معالجة المشاكل والتحديات والمسائل التى تواجه الامة. وعندئذ يمكن للعقل المسلم ان ينطلق في ادراك العالم وفهم القوانين التى تحكم ظاهراته، واستيعاب العلوم وتطويرها، واستخدام التكنولوجيا وتحسينها. والأهم الرقي بقيم الانسان والمجتمع والسمو بالأخلاق الفردية والمجتمعية والدولية..

وحدة العقيدة للعمل

● في الواقع منذ البداية يجب الا يفهم الاسلام على اساس الثنائية التى تجمع الروح والمادة. او الدين والمعاملات. فالروحية في الاسلام ليست امرا قائما بذاته يمكن ممارسته بمعزل عن العلاقة بالدنيا والمادة والمعاملات وانما هي عملية واحدة متصلة فالانسان خلق ليعبد الله. وهذه العبادة تتم في الحياة الدنيا من خلال التوجه الى الله في الصلاة والصيام والذكر والقيام اثناء الليل واطراف النهار كما في الالتزام بما يرضى الله في المعاملات الحياتية والانسانية والاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية والسياسية في الحياة وفق مرضاة الله يشكل جزءا من العبادة فالعبادة بالصلاة والدعاء والقيام لا يجوز ان تنقض بحياة عملية يمارسها الانسان تخالف اوامر الله. فالعبادة تمتد لتشمل حياة الانسان فتحكمها وتخضعها لما فيه مرضاة الله ولا يغير من هذه الحقيقة شيء حين يكون للعبادة شروطها وأصولها القائمة بذاتها، ويكون للمعاملات مجالاتها وشرائطها فهذا لا يقود في الاسلام الى الفصل بين الدين والمعاملات وفق المفهوم الفلسفي الغربي للعلاقة بين الروح والمادة او بين الدين والمعاملات ولهذا امكن ان ينشأ في الغرب صراع بين الجانبين ويطرح السؤال حول فصل الدين عن الدولة، واعتبار الدين غير معني بما يجرى في الميادين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية واذا اعتنى بها فهو يتدخل في المجال الثاني فيصبح هنالك من يجيز هذا التدخل وهنالك من لايجيزه ويعتبره تعديا اما في الاسلام فلا خيرة لمؤمن ان يتعامل في شئون الدنيا بغير دينه..

● ومن الجهة الاخرى فالأمر نفسه ينطبق على من يريدون التعامل مع الاسلام من ارضية ثقافية - حضارية - سياسية محاولين فصل هذه الجوانب عن العقيدة. فاذا كان هذا الموقف يعتبر خطوة بالاتجاه الصحيح بالنسبة الى من يتوصل اليه من المتغربين الا ان من الضرورى التوضيح لهم اولوية العقيدة وكونها الشرط لتدور عجلات الجوانب الاخرى في الاسلام دورانا سليما قويا وناجحا كما ان على هؤلاء ملاحظة علاقة الجماهير بهذا الأمر إن كانوا يريدون من الاخذ بالاسلام انهاض الجماهير واطلاق طاقاتها فالأمة تنخرط من خلال العقيدة في الجهاد لاصلاح امورها. وتوحيد صفوفها. وتقويم الاعوجاج في اوضاعها ومحاربة اعدائها. واطلاق طاقاتها في التنمية الخلقية والثقافية والاجتماعية والانتاجية..

عروبة مناسبات

تشكل العروبة بالنسبة لكاتب هذه السطور ركنا اساسيا من اركان عقيدته السياسية. ويطمح قلبا وعقلا في شكل من اشكال التوحيد بين الاقطار العربية. وكم كان تأثر العقل ممزق القلب عندما شهدت ساحة الفكر في مصر في اواخر السبعينيات حوارا سخيفا حول عروبة مصر نتيجة مقولات مغلوطة حاول اصحابها ان يمهدوا بها المناخ العام للاتفاقية المشئومة عام ١٩٧٩.

بقلم: د. سعيد اسماعيل علي

كان وجه السخف في هذا الحوار يماثل نفس السخف لو اتفق قوم وقتا ليتناقشوا فيما اذا كان الانسان يمكن ان يستغنى عن الماء والهواء او فيما اذا كان من طبيعة تكوينه انه يحمل عقلا يهديه سواء السبيل. ان العروبة بالنسبة لمصر عقيدة سياسية وليست زيا تلبسه في عهد ثم تخلعه في عهد اخر وفقا لهوى من انتقت اليه الظروف بمقدرات الحكم والسلطة. واذا كانت مصر قد ابتليت بفترة سوداء منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد علا فيها صوت الاقليمية على حساب صوت العروبة فانما كان ذلك على مستوى (الحكومة). لان العروبة بالنسبة الينا عروبة لسان وعروبة ثقافة وحضارة، وعروبة تاريخ ومستقبل كما انها عروبة عقل وفكر، واني لحكومة ان تعاند كل هذا مهما تجبرت وتسلطت بكتابها واعلامها؟ ولامامنا مثل شهير فيما حاولته حكومة الاستعمار الفرنسي في الجزائر فما بالك بما يمكن ان تفعله حكومة (مصرية) في مصر؟!

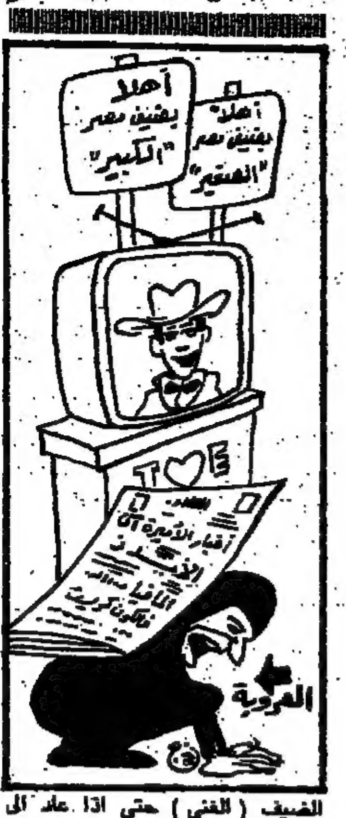
فاذا كانت للدولة عقيدتها السياسية فان هذه العقيدة تصبح نهجا تسير عليه سياستها ومبدأ تلتزم به في مختلف المواقف والاحوال اما اذا روعي ذلك في احوال دون احوال ومع البعض دون البعض، فان ذلك يوحي لنا على الفور بأننا لسنا امام (عقيدة سياسية) وانما امام (تجارة سياسية)

ومن هنا يقف المرء غارقا في الخجل، وهو يرى كيف تستقبل الحكومة المصرية رؤساء وحكام الدول العربية..

فحكام يجيئون فلا نرى لهم الا استقبالا رسميا باردا مختصرا، ومساحات صغيرة في اعلامنا المقروء والمسموع والمشاهد.. وحكام يجيئون فاذا بالارض تهتز، وتخرج الالوف الى الشوارع تلك الالوف التى لاتعرف كيف جيء بهم وبأي ثمن. ليشتركوا في الترحيب واذا بك لا تكاد تجد مادة تحريرية في الصحف الرسمية لطغيان الاعلانات والصور والتحقيقات والمقالات التى ترحب (بالضيف الكبير)!!

وعندما تفتش في الفروق بين هذه الفئة وتلك، تجد ان الفئة الاولى من دول (العسر) بضم العين والفئة الثانية من دول (اليسر) بضم الياء ولأن مصر عضو اساسي في معسكر (الفقر العربي)، يصبح ترحيبها هذا غير خالص لوجه الله، وله دلالاته التى تثير الغثيان وتبعث على الخجل.. انها تكاد تنطق بصريح العبارة، ان هذا الترحيب يكاد ان يكون صورة من صور التسول السياسي والعياذ بالله!!

ونعود الى التأكيد مرة اخرى، حتى لايصطاد احد في الماء العكر. إننا اذ نقول هذا فليس لاننا لا نملك نفس مشاعر الترحيب تجاه زوارنا من الحكام العرب من دول (اليسر).. كلا، وانما لان الحب الذى تفيض به قلوبنا تجاه رموز العروبة وتريد الاعلان والتعبير عنه، لا ينبغي ان نخص به حكاما اغنياء ونحجبه عن حكام فقراء، كما لا ينبغي ان يقف عند حد اصدار الزغاريد وارتفاع الاكف بالتصفيق واطلاق الحناجر بالهتافات لحظة ان يجيء



الضيف (الغني) حتى اذا عاد الى بلاده، خفت صوت العروبة لتطو أصوات اخرى. ان لم تكن بالتصريح اللفظي، فهي بالتضمين الفعلي غير المباشر، اى بالاتجاه نحو أهداف لا تحقق اهداف الامة العربية، او الوقوف موقفا سلبيا تجاه نيران تأكل في الجسم العربي اكتفاء بكلمات لا تثمر ولا تغني من جوع!!

روى لي زميل عزيز، استاذ في احدى الجامعات انه جاء الى كليته مرة ليلقي محاضرته واراد قبلها ان يتناول فنجانا من القهوة، فلم يجد احدا من العمال، واخذ ينظر في بعض المكاتب المجاورة في القسم الذى ينتمي اليه، فلم يجد أى عضو هيئة تدريس، بل لقد اشتد به العطش فلم يجد مخلوقا يسعفه بشربة ماء.. فلما استطلع الامر، وجد ان باحثا من احدى دول (اليسر) يناقش رسالته للدكتوراة وان الخلق (بتسكين اللام الثانية) اجمعين: اعضاء هيئة تدريس واداريين وعمال ومعيدين ومدرسين مساعدين متفرغين لهذه المناقشة..

قلت للزميل: هون عليك، فانها فرصة لكل هؤلاء ان يستفيدوا من المناقشة العلمية قال الزميل: اذا كان هذا صحيحا فلم لا ارى ولو حتى ربع ذلك في المناقشات الاخرى التى تجرى لباحثين مصريين؟ قلت: انه حب استطلاع لمعرفة ماذا يجرى في ساحة احدى الدول العربية في مجال التخصص، فضلا عن ان ذلك يمكن ان يعد مظهرا من مظاهر الروح العربية في مصر!! لكنه يرد على قائلا: انت واهم ايها الصديق، فبعد شهور جاءت مناقشة لباحث عن احدى دول العسر، فلم اجد شيئا من هذا ابدا، وكان الجمهور في معظمه من ابناء بلد الباحث!! فان كان الامر عشقا للمعرفة وولها بالعروبة فلماذا يختفي في هذه الاحوال؟

ان هناك من الصحف ومن الكتاب من يلتزم في كل المواقف والاحوال بالقضايا العربية، ومثل هؤلاء، اذا شاركوا في الترحيب بالصورة التى لمسناها لم نشك في مشاعرهم، وعلى سبيل المثال، فقد قرأنا للاستاذ احمد بهاء الدين اكثر من مقال، مشاركة في عمليات الترحيب والاحتفال، ومع ذلك فان ما كتبه لم يقع في نفسي موقعا سيئا بحيث اعتبره مشاركا مع (كدابين الزفة)، لماذا؟ لان الرجل - مهما اختلفت معه - واضح الحس العربي في كثير مما يكتب بحيث تجيء مشاركته هذه المرة، مجرد حلقة في سلسلة متصلة، اما هؤلاء الذين لا تظهر العروبة لديهم الا في المناسبات فهم تجار سياسة وليسوا اصحاب مبادىء سياسية..

اننا في مصر دائما نزيد انها قلب العروبة النابض، وانها هي التى ينبغي ان تقود وهي (الام) للجميع، لكننا ننسى كثيرا ان العروبة (رسالة)

ولعل ابسط مظاهر هذه المسئولية، وهو ما يمكن تسميته باضعف الايمان ان تحتل هموم الوطن العربي مساحة كبيرة في وسائل اعلامنا وبرامج تعليمنا، فضلا عن الجهد (العملي) للمشاركة في مواجهة الازمات والمشكلات. صحيح اننا نلمس هذه المشاركة (الاعلامية) - حاليا - الى حد كبير بالنسبة الى فلسطين ولبنان، ولكن هذا ليس مقياسنا، فاخبارهما اخبار ملحة بالنسبة للعالم كله، لكنك لو اطلعت على ما ينشر في صحفنا ومجلاتنا، فمن المؤكد انك ستخرج بحصيلة طيبة لما يجرى في دول اوربا وامريكا اما بالنسبة للوطن العربي فلن تجد الا اسطرا تعد على اصابع اليد.

لماذا لا تحتوى افلامنا السينمائية وتمثيلياتنا التلفزيونية جوانب تتصل بالبلدان العربية (زواج بين مصرى/ مصرية، وبين عربي، عمل مصرى بالخارج، زيارات، تبادل تجاري...

هذه البرامج التلفزيونية التى تستضيف ضيوفا من الصحفيين والكتاب والمفكرين هل تحرص على ان تستضيف كذلك ضيوفا من البلاد العربية؟

ان المواطن المصرى الذى لم يخرج الى بلد عربي يتصور ان مصر فقط هي التى لها افلام ومسرحيات واغاني وتمثيليات بينما هناك انتاج جيد من العراق والاردن ولبنان ودول المغرب العربي في جميع المجالات لايكاد يرى النور في اذاعتنا وتليفزيوننا، اذا استثنينا صوت العرب.

وقل نفس الشيء في برامج التعليم:

هل يحتل التاريخ العربي موقعا متميزا في مناهج التاريخ؟

هل تحتوى كتب القراءة العربية موضوعات كتبها مفكرون من البلدان العربية؟

هل يجد مفكرو العرب المحدثون والمعاصرون مكانة في مناهج الفلسفة؟

هل تتم اجتماعات واتفاقات للتبادل والتعاون الثقافي والتعليمي ويتم تنفيذها فعلا؟

هل تبذل جهود لتوحيد سلم التعليم؟

هل نشهد سعيا لايجاد قدر مشترك من الثقافة العربية الاسلامية لعامة اطفال الامة العربية؟

الى اى حد تحتل القضية الفلسطينية موقعها المفروض في برامجنا التعليمية.

اننا عندما نترجم (العروبة) الى جهد عملي ونشاط فعلي، ثم نحتفل بهذه الطريقة التى نحتفل بها بضيوفنا، يكون هناك اتساق.

وعندما نحتفي بالحكام فقراء مثلما نحتفي بالاغنياء يكون هناك اتساق..

اما عندما لا نتذكر العروبة الا عندما يجيئنا ضيف حاكم..

اما عندما نحتفي بالفقراء بأسلوب ونحتفي بالاغنياء بأسلوب.

فعندئذ تصبح عروبتنا الرسمية مجرد (زي) يمكن لبسه وخلعه حسب (المناسبات)!!

فوائد البنوك

طالعتنا الصحف منذ ايام بتصريح لفضيلة مفتي جمهورية مصر العربية. قال فيه [إن الفتوى النهائية لفوائد البنوك وشهادات الاستثمار وقضايا التعامل مع البنوك عامة. ستعلن في اوائل الشهر القادم. بعد ان تنتهي اللجنة المشكلة لذلك من بحثها خلال الشهر الحالي].

فقد حق لنا ان نثير ● التساؤلات الاتية.

١ - من الذي سأل المفتي في هذا الموضوع؟ واية جهة كلفته ببحث هذه المسألة؟ ولماذا الآن وما هي المناسبة مع العلم بان الامر سبق ان استوفى بحثا وفتوى؟ هل لهذه علاقة بالأزمة الاقتصادية الراهنة؟ هل له صلة بالكارثة القومية التى كان من اسبابها الرئيسية الأخطاء الحكومية الجسيمة والتدخل الغشيم في (توظيف الاموال)؟ هل ثمة علاقة بالتصريحات الرسمية التى تلح على ان الشريعة مطبقة بنسبة ٩٥ ٪؟ هل لصندوق النقد الدولي والنظام المصرفي الغربي صلة؟ هل للبحث علاقة بشركات الصرافة العاملة في إحدى الدول العربية الاسلامية والتي تستقطب جانبا كبيرا من الاعمال المصرفية؟ إن المواطنين يتساءلون ومن حقهم أن يعلموا:

٢ - إن هذه المسألة الهامة ليست من نوع المسائل الفردية او الخاصة التى تسأل فيها دار الافتاء. بل هي مسألة عامة تعني مصر كلها والمسلمين في سائر بلاد العالم. والفتوى في المسائل العامة شديدة الاهمية ينبغي ان يضطلع بها مؤتمر علمي او مجمع فقهي كبير. يستند في بحثه الى اجتهادات فردية. وينتهي تمحيص هذه الاجتهادات الى اجتهاد جماعي، يتمثل في رأي يصدر عن المؤتمر او المجمع بإجماع اعضائه او بالاغلبية العظمى لآرائهم.

٣ - ولدينا في مصر مجمع للبحوث الاسلامية، هو قمة التنظيم العلمي للازهر. والمرجع الرئيسي في شئون العلم الديني والافتاء. والأزهر له تاريخه وأمجاده العلمية. والمجمع يستقطب - اصلا - كبار العلماء والقمم الفقهية. من مصر ومن العالم الاسلامي فما ينبغي ان تحل دار الافتاء او لجنة الفتوى محل مجمع البحوث فتلغيه او تمارس اختصاصاته بدلا منه. وما ينبغي ان تتصدى هذه او تلك لبحث المسائل العامة شديدة الأهمية بالغة الاثر. او ان يقال إن فتواها بشأنها (نهائية)!!

٤ - وإذا كان ثمة عيب في نظام المجمع او طريقة اختيار اعضائه او اجراءات اجتماعاته او ممارسته لأعماله. وإصداره لقراراته. فهل استحال إصلاح ذلك او تعديله؟

لماذا لايتوافر اهل العلم واهل المسئولية على بحث الاقتراح الخاص بتشكيل المجمع عن طريق الانتخاب. بمعرفة قاعدة عريضة من العلماء ذوى التخصص والخبرة والمؤهلات العليا في الدراسات الاسلامية؟ واذا كان تجميد نشاط المجمع يرجع الى خلافات بين اعضائه فما الذى يحول دون تعديل تشكيله على نحو يستبعد الحساسيات، ويتفادى المشاكسات؟

٥ - اما لجنة دار الافتاء. فبأى سند تكون مرجعا نهائيا في مسائل حيوية عامة هامة مثل النظام المصرفي؟!

ما هي مقومات الثقة فيها وموجبات الإطمئنان اليها؟ لقد شكلت في سرية تامة. واحيل اليها الموضوع في تكتم شديد! في حين ان الفتيا صنو القضاء. ومن حق الانسان ان يعرف من هم قضاته، فكيف يسند القضاء - او الافتاء - في شأن ما إلى جهة ما بهذه الطريقة السرية، السريعة، دون مقدمات، ولا تمهيد وبيان يبعث الثقة والاطمئنان، وينفي المظنة والشك والارتياب!

٦ - ماعدد اعضاء هذه اللجنة؟ ثلاثة او خمسة او سبعة - مثلا - هؤلاء مهما حسن الظن بعلمهم وخبرتهم إذا انتهوا الى رأي ما في شأن الفوائد واعمال المصارف. ثم قام يعترض على هذا الرأى المجمعيون وشيخ الازهر وكثير من العلماء الذين تتوافر لهم شرائط الاجتهاد في الفقه الاسلامي، سواء منهم من يقيم في مصر ومن يحمل جنسية غيرها من الدول الاسلامية. فماذا تكون النتيجة؟ واية قيمة علمية تبقى لرأى اللجنة؟ واى اطمئنان اليه وثقة فيه والاقتناع به؟

٧ - إن في مصر من الاحياء ائمة عظام من فقهاء الاسلام ودعاته الذين لهم في مجالات البحث الفقهي والايمان والدعوة بلاء عظيم، وهم رصيد كبير لمصر في اقطار العالم الاسلامي. يثقل به وزنها في المجامع والمؤتمرات العلمية، ويتأكد به اعتبارها لدى جماهير المسلمين في مشارق الامة ومغاربها، ومنهم - على سبيل المثال - محمد الغزالي، ومحمد متولى الشعراوي، ويوسف القرضاوي، وسيد سابق، وغيرهم. فهل خلت منهم لجنة تتصدى لأخطر مسائل المال والاقتصاد المعاصرة وتشرع في إبداء (رأى نهائي) بشأنها؟!

بقلم المستشار: عثمان حسين عبدالله ●

لماذا تثار القضية الآن .. ؟ !
ومن الذي يملك حق الفصل فيها ؟ !

فكر

٨ - على ان مسألة فوائد البنوك هي - كما قلنا - مسألة قديمة. وقد توالت بشأنها الفتاوى بالحرمة منذ اوائل هذا القرن من ايام الشيخ بكرى الصدفي ثم الشيخ عبدالمجيد سليم. وقد قرر مجمع البحوث الاسلامية بمؤتمره الثاني سنة ١٩٦٥ بإجماع ممثلي الدول الاسلامية فيه. ان الفائدة على انواع القروض كلها ربا محرم لافرق في ذلك بين القرض الاستهلاكي والقرض الانتاجي، لان نصوص الكتاب والسنة قاطعة في تحريم النوعين. وكثير الربا وقليله حرام. ودعا المجمع إلى اقتراح بديل إسلامي للنظام المصرفي الحالي.

وفي مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد بكراتشي سنة ١٩٧٠ ظهرت الدعوة الى انشاء مصارف اسلامية وتقدمت مصر وباكستان بمشروع لذلك انشيء بناء عليه بنك التنمية الاسلامي بجدة في سنة ١٩٧٥ وشاركت فيه ٣٦ دولة اسلامية (بلغت حاليا ٤٤ دولة) كما انشيء بنك دبي الاسلامي. ثم بنك التمويل الاسلامي بالكويت. وبنك فيصل بالسودان. وبنك فيصل بمصر. وتوالى انشاء المصارف الاسلامية. بهدف اقامة نظام اقتصادي مصرفي على اساس مبادىء الاسلام اى للتعامل بدون الفوائد حتى اصبح عدد المصارف الاسلامية والمؤسسات المالية الاسلامية اربعة وعشرين، تنتمي الى اربع عشرة دولة اسلامية ويضمها الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية. وذلك كله على اساس ان تعامل المصارف بالفائدة سواء في عقد القرض او غيره من المعاملات المصرفية، حرام، وذلك على ما قرره المؤتمر العالمي للاقتصاد الاسلامي سنة ١٣٩٦هـ (١٩٧٦ م)، ومجمع الفقه لرابطة العالم الاسلامي (سنة ١٤٠٦ هـ ١٩٨٥م) والمجمع الفقهي، لمنظمة المؤتمر الاسلامي (١٤٠٦ - ١٩٨٥) من ان فوائد البنوك ربا، وقد انشئت المصارف الاسلامية كبديل للنظام المصرفي القائم على الفوائد.

٩ - ومصر لم تكتف بالاقتراح السالف ذكره - في مؤتمر كراتشي - وبالمشاركة في بنك التنمية الاسلامي، بل انشأت بنك ناصر الاجتماعي بالقانون رقم ٦٦ لسنة ١٩٧١ الذي نصت المادة ٣ منه على انه (لا يجوز له ان يتعامل مع الغير بنظام الفائدة اخذا او عطاء) ثم اخذت الاجهزة الادارية والتشريعية - في مصر - تبحث خلال السنوات من ١٩٧٥ الى ١٩٧٧ مشروع انشاء مصرف اسلامي لا يتعامل بالفوائد، وانتهى هذا البحث الى صدور القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٧٧ بانشاء بنك فيصل الاسلامي وقد نصت المادة ٣ من هذا القانون على ان تخضع جميع معاملات البنك وانشطته لما تفرضه الاحكام والقواعد الاساسية في الشريعة الاسلامية

١٠ - ولقد اكدت المذكرة الايضاحية لهذا القانون: خضوع معاملات البنك وانشطته لما تفرضه الاحكام القطعية والقواعد الأساسية في الشريعة الاسلامية وخاصة فيما يتعلق بتحريم التعامل بالربا - الفائدة وسعر الفائدة - وبأداء الزكاة المفروضة شرعا - وتطالعنا الاعمال التحضيرية لقانون بنك فيصل بأن الوزير الذي اوفدته الحكومة لتمثيلها امام مجلس الشعب عند مناقشة مشروع القانون (وهو وزير الاوقاف الشيخ محمد متولي الشعراوي) قرر امام المجلس ان الحكومة تقدمت بمشروع القانون المذكور لأن الاسلام حرم الربا. والاسلام ينظم حركة الحياة جميعا. وتطبيق مبادىء الاسلام في قضايانا الاقتصادية يتطلب أن يكون المال ثمرة العمل لا ان يكون المال ثمرة المال، وان التجارب الوضعية قد فشلت في مواجهة المشكلات، وقد آن ان نصحح المسيرة بمنهج الله! وقد نال مشروع قانون بنك فيصل الاسلامي تأييدا ساحقا عظيما من اعضاء مجلس الشعب، وقرنته النواب بنص الدستور على ان الشريعة الاسلامية هي مصدر رئيسي للتشريع. وان الحكومة التزمت بأن تكون الشريعة مصدرها ومنهجها في التشريع وفي التنفيذ. وقالوا ان الربا منفعة بلا مقابل ولذلك حرمه الاسلام. وان هذا البنك الاسلامي لن يتعامل بالربا كما تفعل البنوك الاخرى. حتى الاعضاء المسيحيون قام منهم مواطن فاضل هو (وليم نجيب سيفين) يؤيد المشروع من حيث محاربة الربا وقال: إن المسيحية ايضا تحارب الربا كما يحاربه الاسلام ومرحبا بأى مشروع يحارب الربا ومرحبا بأى مشروع يطبق ما قالته شرائع السماء فالله واحد ولن نختلف فيه ابدا..

١١ - وانشيء في سنة ١٩٨٠ المصرف الاسلامي الدولي للاستثمار والتنمية (شركة مساهمة مصرية) ومن اغراضه منح الائتمان وتقديم القروض بما يتفق و احكام الشريعة الاسلامية وهو يختص على وجه العموم بكافة العمليات المصرفية والاعمال التجارية والمالية والاستثمارية التى تقوم على اسس المشاركة او المبايعة وغيرها من الاشكال المتفقة مع احكام الشريعة الاسلامية. (النظام الاساسي للمصرف) واستمرت المسيرة فاخذت المصارف العادية بمصر تنشيء لها فروعا للمعاملات الاسلامية تتجنب نظام الفوائد.

ما الذى جد بعد ذلك بعد هذه السلسلة الطويلة من آراء المجامع والمؤتمرات العلمية وبعد الاتجاه الفعال للحكومة المصرية ولمجلس الشعب المصري من سنة ١٩٧٠ الى الآن نحو احلال المصارف الإسلامية محل بنوك الفوائد - ما الذي جد ادعا الى تكليف دار الافتاء باعادة بحث موضوع فوائد البنوك في ظروف تجعل المواطن المسلم يتوجس خوفا على تجربة المصارف الاسلامية.

أهو النسيان ام العودة الى الوراء؟!

● عضو مجلس الدولة (سابقا) والاستاذ بالمعهد القومي للدراسات القضائية

تحذير أول للحكومة

احذروا غضبة الشباب

بقلم: د. ابراهيم الجعفرى

ليس من قبيل الهزل تحذيرنا هذا لأهل الحكم في مصر، وكلامنا ليس تنفيساً لهموم المواطنين وليس هو يقول معارض لأجل المعارضة بل هو حديث العقل والمنطق والواقع. فالذى ينكر ان المقدمة لاتفضي إلى نتيجة وان الضغط يولد إنفجاراً هو بمثابة الاحمق الذى لايدرى مايفعل او كالمخبول الذى يهذى كلاماً ويتخبط سلوكاً.

ومن هنا فإن غضبة الشباب قادمة لامحالة ومقدماتها جاءت بيد الحكومات الغبية التى توالت على حكم مصر في الفترات السابقة والحالية.

فليست الطبقية التي ظهرت في مصر الآن إلا نتيجة طبيعية لسياسات مرسومة تنفذها الحكومة بدقة. فرجال الاعمال هم المتحكمون في القرار السياسى. وهذا امر واضح للعيان يعرفه الشباب جيداً. إذ ان ثمة طبقتين في مصر الآن.

فنحن نرى من بين اثرياء مصر واصحاب القوة فيها، طابوراً خامساً يحكم ويتحكم ويزيف ويبطش ويظلم ويربح ويتربح المرسيدس ويملك الفيلات والعمارات والاراضى ويسافر إلى بلاد الدنيا شرقها وغربها وهو الذى يغنى دائماً «مصر حماها الله»، وينهب ويتحكم. كل هذا على «قفا» مصر، ويتحكم في الاجهزة الاعلامية كلها، ويدوس باقدامه على الجنيه المصرى في سبيل تكديس الدولارات.

اما الطبقة الاخرى فهى طبقة «الغلابة» الفقراء من العاملين في الجهاز الادارى، والعاطلين. وهذه الطبقة هى التي تتكدس في الدرجة الثالثة في قطارات بلا ابواب او نوافذ، وتتزاحم من اجل الحصول على مكان تقف فيه داخل الاتوبيسات وتأكل في الغذاء والعشاء الفول والطعمية والعيش الاسود، وتفرح للحصول على خمسة جنيهات علاوة او منحة وتقف على طوابير الزيت والسكر والخبز والصابون وتذاكر داخل الميكروباس.

■ أيتها الحكومة المضللة..

تظنين ان إعلامك الساذج يمكن ان يربى ويوجه وينمى!! وماهو كذلك.. إذ انه قائم على المنتفعين بالحكم فترى الذى يوجه حشاشاً والذى يغنى للوطن عاهرا، وتسمع من يربى يزيف الارادة. فهل تظنين ان الشباب ساذج.

كلا.. إن كل هذا يوغر في صدورنا الغضب الثائر ضدك ايتها الحكومة «سبب البلاء».

إن من رجال الامن ومواليهم من ادخلوا المخدرات إلى البلد الا يعنى هذا انك التي ادخلت المخدرات لتدميرنا. وشاهد على ذلك قضية عميد امن الدولة الذى تاجر في المخدرات، والعشرة ضباط الذين اعلن وزير داخليتك عنهم ونشرت الصحف جريمتك.

■ أيتها الحكومة «الفاشلة».

ادخلت البغاء إلى مصر من جديد عن طريق القرى السياحية في فايد وسيناء والساحل الشمالى. واصبحت مصر مرتعاً للعراة من الرجال والنساء الاوروبيين على مسمع ومرأى منك، بل ويعلم وزير السياحة. فماذا تنتظرين من الشباب؟ ان يحترمك ويوقرك.. انه الشر المستطير.

والزيا فان لك فيه نصيب من تخلف العلم فانديه القمار في الفنادق العامة والخاصة وداخل البنوك التي تستحليها والخمر في النوادى الليلية التى يحرسها ضباطك بهمتهم العالية ومواخير شارع الهرم وغير شارع الهرم - فهل هذا يخفى على الشباب.

■ أيتها الحكومة «الحمقاء».

تزيفين ارادة شعب نصفه من الشباب في كل الانتخابات وتتغنين بالحرية والديمقراطية وسجونك ملأى بالابرياء تعذبينهم باقسى العذاب وبيد ضباطك وعساكرك وتتذرعين بحقوق الانسان وتغلقين ابواب الحرية والعدل والمشورة فماذا تنتظرين من الشباب إلا الحقد والغضب عليك.

وملايين الشباب في بطالة تزداد يوماً بعد يوم مع اقتصاد عاجز منهوب ومدمر ومشروعات فقط لينهب منها مديروها. بنوك تسرق الاموال. الحرامية في كل مكان العمولات والرشاوى في الاستشارات الداخلية والخارجية والاعمال من الباطن وتعيين اصحاب الحظوة هل مستقبل الشباب يتفرج عليك هل يبتسم لك مصفقا

■ أيتها الحكومة «المتخبطة».

تعليمك فاشل.. فاشل، مدرسوك بلا ثقافة وعلم يتخرجون كل عام.. فماذا يخرج على يديهم الا جيل بلا ثقافة ولاعلم ولا وعى.

والحشاشون على رؤوس الاشهاد والمدمنون من الشباب كثيرون وقيادة للجهاز الادارى والصناعى والزراعى يلعبها لحسابه في كل موقع مستنداً الى انه ينتمى سياسياً الى حسنى مبارك رئيس الحزب الوطنى. فلا تعيين ولا توظيف إلا لاولادهم في الشركات الكبرى والبنوك والسياحة والسلك الدبلوماسى والامنى والقضائى والعسكرى مما يزيد طبقة المنتفعين سلطة وغنى ويزيد المستضعفين خنوعاً وفقراً. وحنقاً وحسرة. فهل يسكت الشباب؟

حكومة تحارب من يتفوه بالاسلام نظاماً وشريعة. تهاجم بعساكرها وصحفييها تسجنهم تضربهم تتجسس عليهم وترى البغاء والادمان والمكس والخمور والسرقة وتظلم وتزيف وتهدر الحقوق الآدمية.. ولاتقيم العدل والمساواة. تحارب الجهاد في سبيل الله-اماتت النخوة في شبابنا وشيوخنا يرون الظلم ولايدافعون ويرون المنكر ولاينطقون حتى بالسنتهم

ومستقبل مظلم.. قاتم.. واحاديث كثيرة عن امل لم تلبث ان تصطدم بالواقع المر

■ عام ٨٠ عام الرخاء.. كل شاب سيحصل على بيت وسيارة هكذا قال المرحوم.

ويمر عام ٨٠

ويأتى عام ٩٠

- ديون «بسبب الحكومة» تخنقها ومع ذلك تبتسم.
- طاقة عاطلة قوامها ثلاثون مليوناً من البشر.
- ظلم وجور في كل مكان ضد الفقراء.
- بطش بالديمقراطية التي ناضل الشعب من اجلها سنوات.
- ملايين السكارى والمدمنون في عصر الصحوة الكبرى.
- تفشى القتل والسرقة والبغاء والخمور في عهد النهضة.
- تعليم فاشل بكافة مراحله.
- رجال امن لايحمون إلا طبقتهم «طبقة الاغنياء».
- قضاء مهتز وضع راسه تحت اقدام رفعت المحجوب.

ولايزال المطرب يغنى مصر حماها الله ويواصل الحرامية نهبهم على انغام هذه الاغنية ولايزال التزييف لارادة الشعب مستمراً ويصفق رئيس الجمهورية ورجال الحكومة لان مصر حماها الله ولان اغنية القمح صفق لها وزير الاعلام والزراعة ولاينسو السلاسل الذهبية والاقراط الماس.

● ماحدث فى المحمودية «بقية»

فاين ذلك من تلك النماذج التطبيقية والتى تعثرت فيها اقدام الشرطة حتى بدت المدينة الصغيرة كقلعة على ثغرة قتال في حرب بضروس..

واين هيبة الشرطة التي حطمتها نكات البسطاء في الامسيات وحجارة الاطفال على الجنود الذين ضاقت بهم أعين الناس وصدورهم..

لقد تاهت الاحداث واختلطت ولم تعد تبدو للناظر كخلاف بين اسرتين وانما سرعان ما تحولت الى صراع بين الشرطة والشعب يحسمه اللواء مساعد الوزير بتهديد حقق النصر للشرطة وملا قلوب المواطنين فزعا ورعبا..

ولم تبين وزارة الداخلية حتى هذه اللحظة سببا لتصاعد الاحداث لاسيما وان المقبوض عليهم جميعا ليس من بينهم صاحب فكر مستورد او شيوعى متامر او متطرف يصدر الثورة الايرانية او لاحدى الجماعات التى تهدف قلب نظام الحكم فما السبب في هذه الفتنة اذن؟

ان نموذجا تطبيقيا واحدا قد كشف لنا عن انهيار كافة الاهداف التي رمت اليها الدولة كما ان مثل هذا الحدث رغم بساطته قد خلق في نفوس الآلاف جروحا ما إحسب انها قد تندمل..

واذا كان رجل الشرطة من اخلص ابناء مصر وافضلهم عملا وجهدا الا انى احسب انه قد يقع ضحية لسياسة لم تنجب طوال سنوات مضت الا فصلا حادا بين ابناء مصر المتحابين واذا كنا قد فقدنا الاستقرار مع ما فقدناه من امن وامان وحقوق للانسان او لغير الانسان فان الامل مازال باقيا في ان تقوم وزارة الداخلية باعادة تقييم منهاجها على اساس علمى وان تقوم بتقييم النتائج تقييما صحيحا فضلا عن الاستعانة باهل الخبرة والعلم..

نعلم ان تلك السياسة الامنية جاءت عقب احداث الامن المركزى وفتنتها ولكنى اؤكد ان احداث الامن المركزى التي تضافر فيها الشعب مع الشرطة والجيش وقتها لهى تعبير عن الاستقرار رغم جسامتها وفي ذات الوقت اؤكد ان تلك الحجارة التي انهالت على رؤوس الجنود البسطاء ردا على رصاصهم للتعبير عن انهيار في العلاقات والوشائج ونتيجة خطيرة يجب ان نقف عندها الف مرة..

ورغم علمى الكامل ان على كل ادارة ان تتحمل نتائج سياستها الا ان هذا لا يمنعنى من ان انادى بالعودة الى الاسلوب العلمى والدراسة الاجتماعية الدقيقة حتى لا يغرقنا الطوفان جميعا..

ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وماتوفيقى الا بالله

فن وثقافة



مطلوب مسابقات للفنون التشكيلية على مستوى المحافظات

ابن الاسماعيلية الفنان التشكيلي محمد يوسف طرخان حصل على المرتبة الاولى في كلية الفنون الجميلة بجامعة حلوان عن مشروع التخرج عن «عالم الروحانيات وفكرة الموت».

ويقول محمد طرخان.

- عرضت فكرة الروحانيات وعالم الموت في اربع وثلاثين لوحة حفر على الزنك ولوحتين من خام الرصاص بحجم ثلاثة امتار..

● ● وعن نشاطه في المستقبل يقول:

- ارجو ان يتبنى المحافظ السيد عبدالمنعم عمارة فكرة اقامة مسابقة سنوية بين المحافظات في الفنون التشكيلية.. وقد كان لمحافظ الاسماعيلية دائما مبادرات هامة في مجال رعاية الفنون

وكاحد ابناء الاسماعيلية فانني اتمنى ان تخرج هذه الفكرة الى حيز التنفيذ

صلاح الصايغ

شعراء الإذاعة والتليفزيون ينافسون شعراء المديح فى عصور الانحطاط؟!!

يفحص المؤرخون، وعلماء الاجتماع الآثار الادبية للشعوب لمزيد من المعرفة الدقيقة للتاريخ وواقع المجتمع.. وعندما اطلق المؤرخون على بعض حقب التاريخ الاسلامي والعربي وصف «عصور الانحطاط» فقد كانت قصائد الشعراء «المداحين» الواقفين بابواب امراء الدويلات. كانت هذه القصائد بما حوته من مبالغات من اهم الشواهد التي استخلصوا منها حكمهم على هذه الفترات بانها عصور «الانحطاط»؟!!

شعراء المديح بالاذاعة والتليفزيون؟!

بقلم: السيد الغضبان

ويبدو ان الاذاعة والتليفزيون يصران على ان يصنف المؤرخون هذه الفترة التى نعيشها على انها من «عصور الانحطاط» الشديد؟!! فلو استمع هؤلاء المؤرخون وعلماء الاجتماع الى حلقة «شاهد على العصر» التى استضاف فيها السيد عمر بطيشة السيد حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون لسمعوا العجب العجاب؟!! فالسيد بطيشة يفرض على المستمعين حديثاً يمتد لساعات مع السيد حسين عنان يخلع فيه عليه العديد من الصفات الفخمة؟!! ويقدمه كمفكر؟!! وخبير اعلامى؟! ولو قدر لهؤلاء المؤرخين ان يشاهدوا حلقة «شريط الذكريات» التى قدمها السيد فاروق شوشة مع رئيس الاتحاد السيد حسين عنان لشاهدوا السيد» شوشة وهو يتمايل ويلقى بقصائد المديح والتفخيم التى جعلت المشاهد يتوقع ان يكون ضيف الحلقة رائد علوم الاعلام؟!! والخبير العالمى فى شئون الاعلام؟!!ثم يطل الضيف على المشاهدين فاذا هو السيد حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون؟!!

لو شاهد المؤرخون هذه الحلقة للسيد فاروق شوشة وسمعوا حلقة السيد عمر بطيشة لحاروا فى اختيار الصفة المناسبة التى يطلقونها على هذا العصر. فصفة «الانحطاط» تظل قاصرة عن الوصف الذى يستحقه عصر يظهر فيه هذا النمط من قصائد «المداحين»؟!! فقد كان الشعراء المداحون فى عصور الانحطاط يقفون بابواب «الامراء» و«الحكام» اما المداحون فى الاذاعة والتليفزيون فقد هبطوا الى مستويات الحاشية؟!!

هذه البرامج «فضيحة» بكل معنى الكلمة؟!! فهذا الاستغلال لميكروفون الاذاعة وشاشة التليفزيون «لتلميع» رئيس الاتحاد امر لا يستسيغه صاحب منطق سليم اذا كان هذا «التلميع» ملتزما بالحقائق؟!! فما بالنا وقصائد المديح فى مهرجان تلميع رئيس الاتحاد تجافى الحقائق تماما؟!! فرئيس الاتحاد موظف كبير وصل الى موقعه الوظيفى باقدمية سنوات الخدمة وبخبرة فى «المحاسبة» نحترمها ونعترف بها.. لكنه لم يدع لنفسه قط معرفة بعلوم وفنون الاعلام؟!! وإن قال بغير ذلك - ولا أظنه يفعل - فكشف حقيقة معرفته بفنون الاعلام وعلومه امر ميسور؟!! وكيف تستغل الاذاعة والتليفزيون لاقامة «مهرجانات» المديح لاحد قيادات هذا الجهاز وبهذا الشكل المستفز؟!! وكيف سمح السادة شوشة وبطيشة لنفسيهما أن ينافسا شعراء المديح فى عصور الانحطاط؟!! حتى وإن كان الثمن رضا رئيس الاتحاد ومايصاحب هذا الرضا السامى من اغداق فى الامتيازات؟!! هل اقول اين انت ياحمرة الخجل؟!! اخشى لو رددت هذا التساؤل عشرات المرات الا اجد له صدى؟!! فمن يرضى لنفسه ان يكون فى مثل هذا الوضع لن يسمح «لحمرة» الخجل ان تقترب منه؟!!

مهرجان اذاعى تليفزيونى «لتلميع» رئيس الاتحاد

عمر بطيشه

فاروق شوشة

اما الجانب الاخطر من هذه البرامج «الفضيحة» فهو تخريب اخلاقيات الجيل الجديد بالاذاعة والتليفزيون.. هذا الجيل الذى يرى ويسمع هذه البرامج فيتأكد ان الطريق الى المكاسب والامتيازات يمر عبر «اساليب النفاق والوصولية»؟!! اما المشاهد والمستمع فسيزداد احساسه «بالقرف» وهو يرى ان الشاشة والميكروفون ليسا اكثر من «عزبة» خاصة يسخرها قيادات الاذاعة والتليفزيون لاقامة مهرجانات المديح الشخصى؟!! ولا اجد كلمة أختتم بها هذا الحديث اصدق من هذا القول المأثور «اذا لم تستح فاصنع ماشئت»

المشروع المشبوه: عاشر مرة!!

ذكر السيد حسين عنان فى برنامج شريط الذكريات ان مشروع مدينة الانتاج التى يحاول الوزير السعودى الشيخ صالح كامل الاستيلاء عليه؟!! ذكر ان المشروع سيتم تقديمه الى لجنة السياسات للموافقة عليه؟!! فهل تهم ان سيادته قرر الغاء لجنة مجلس الامناء التى شكلت لبحث الموضوع وانه ضرب عرض الحائط برفض خبراء الاعلام بمجلس الامناء للمشروع المشبوه؟!! اعتقد ان الاستاذ صفوت الشريف وزير الاعلام لايمكن ان يوافق على هذا الالتفاف والدوران لتمرير مشروع تحوطه الشبهات من كل جانب؟!! وعلى اى حال فنحن بانتظار ماتأتى به الايام وعندها يكون لكل حادث حديث.

(س غ)

صالح مرسى مرشح لنيل جائزة العويس

الكاتب الروائى المعروف «صالح مرسى» صاحب الرواية الشهيرة «رافت الهجان» احد المرشحين المصريين البارزين لنيل جائزة سلطان العويس الثقافية التى ينظمها اتحاد كتاب الامارات والتى بلغ عدد المرشحين لها حتى الآن مائة مرشح من بينهم احسان عبدالقدوس وعبدالحكيم قاسم وحنا مينا ومحمود درويش واحمد عبدالمعطى حجازى.

الجدير بالذكر ان سفارة فلسطين بالامارات رشحت الشاعرة الفلسطينية الكبيرة فدوى طوقان لنيل الجائزة يقفل باب الترشيح مع نهاية سبتمبر الحالى.

قصص واسماء شهداء الانتفاضة

الانتفاضة
على طريق الاستقلال الفلسطيني
الكتاب الثاني
الشهداء
عبد الجبار عدوان

«الشهداء» الكتاب الثانى من سلسلة كتب الانتفاضة التى تصدر فى لندن والقاهرة... والكتاب يتضمن ثلاثة فصول، يحلل فى الفصل الاول الاهداف الاسرائيلية من عمليات التقتيل والارهاب المتصاعد... ويثبت الكتاب ان عمليات القتل الوحشى تتم بناء على قرار سياسى من الوزارة الاسرائيلية بقصد تهجير الفلسطينيين لتفريغ الضفة والقطاع، واخضاع من يبقى ليستسلم للمخططات الصهيونية.. ويضم الفصل الثانى قصصا مفصلة لعدد من شهداء الانتفاضة واخيرا يقدم الكتاب قائمة كاملة باسماء شهداء الانتفاضة منذ بدايتها فى ١٩٨٧/٨/١ وحتى اعداد الكتاب للنشر فى ١٩٨٩/٦/٦..

وتنشر طبعة القاهرة دار الشرق الاوسط للنشر التى نشرت الكتاب الاول «انياب الخروف» وتعد لنشر الكتاب الثالث قريبا وهو بعنوان «ثمن الاستقلال».

الادب العربى والاستشراق الاسبانى

عاد هذا الاسبوع من العاصمة الاسبانية «مدريد» بعد زيارة ثقافية استغرقت شهرا، الناقد الدكتور حامد أبوحامد، شارك خلالها فى عدد من الندوات التى عقدت فى مدريد عن الادب العربى والاستشراق الاسبانى وأعمال نجيب محفوظ التى ترجمها الى اللغة الاسبانية، والتقى خلالها بعدد من المستشرقين الاسبانيين.

هذا وقد حصل الناقد حامد أبوحامد على مجموعة من الكتب الابداعية الاسبانية ليقوم بترجمتها الى اللغة العربية باعتباره متخصصا فى الأدب الاسبانى....

محمد جاد والفشل الاخير

سلسلة متصلة الحلقات من الفشل الموجع عاشها الفنان الكبير محمد جاد الرب دون أن يفقد حماقة اقتحام الشعر او شهوة مجابهة التحديات الصعبة وكأنه حصان جمح به الجنون فانطلق يطوى المسافات ويقفز الحواجز مرتطما بكل مايعترض طريقه دون كلل او خوف.

والحق ان سلسلة الفشل المذكورة اعلاه كانت ولاتزال من صنع محمد جاد الرب نفسه لانه لم يفهم عن عمد معادلة (شيلنى واشيلك) التى تحكم العلاقات فى سوق المجد والشهرة فظل يراوح مكانه المغمور برغم غزارة وجودة انتاجه فى مجالات الشعر والقصة والاغنية والمقالة الصحفية والسيناريو.. الخ.

وكان الفشل الاجتماعى من فشل فى تحطيم روح المقاومة والتفاؤل عند محمد جاد الرب قد استدعى نوعا آخر من الفشل العضوى «وهو الفشل الكلوى» لمساعدته على قهر هذا الخصم الذى لايريد ان يقهر.

لقد سقط بالشاعر جسده الهزيل امام الهجمة الاولى.. للفشل الكلوى الملعون واصبحت المسالة كالاتى: اما العلاج واما الموت.

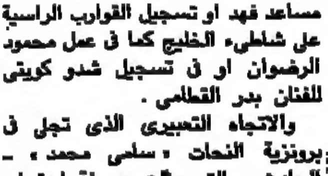
اننا لانطالب لمحمد جاد اكثر من محاولة تخفيف آلامه وهو يعيش حلقة جديدة من الفشل واعتقد ان هذا حقه علينا جميعا وانا لست اعرف الى من اتوجه بهذا النداء فقد اختلط الحابل بالنابل.

فقط من يجد فى نفسه بقايا انسان ماقبل التطبيع والانفتاح فليمد يده لمحمد جاد ولو بالسلام.

احمد فؤاد نجم

معرض الفنانين التشكيليين الكويتيين بين خيمة الشعر والانسان الآلى

بمناسبة زيارة سمو امير الكويت الشيخ جابر الصباح اقامت وزارة الاعلام الكويتية اسبوعا اعلاميا بقاعة النيل بالجزيرة اعطى صورة دقيقة للكويت ما بين الامس واليوم، وما نحن معنيون بالحديث عنه هنا هو معرض الفن التشكيلى الكويتى الذى اقيم ضمن فعاليات هذا الاسبوع حيث عرض ضمن هذه الفعاليات اعمال ١٩ فنانا كويتيا من مختلف اجيال الفنانين الكويتيين الذين ينتمون الى المرسم الحر والجمعية الكويتية للفنون التشكيلية. ومعروف ان المرسم الحر الذى انشىء عام ٥٩ يعتبر نواة الفن التشكيلى الحديث بالكويت حيث اجتذب فى بداية انشائه الكثير من الفنانين الهواة الذين صاروا فيما بعد اعلاما فى الفن التشكيلى الكويتى وكونوا فى وقت لاحق من عام ٦٨ الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية وعلى هذا فمن الواضح تماما ان الفن التشكيلى الحديث فى الكويت فى تاريخه حديث نسبيا شانه شان الفن التشكيلى فى معظم اقطار الخليج العربى فقد بدأت الحركة التشكيلية هناك فى الخمسينات على يد الرائد الكويتى الفنان «معجب الدوسرى» مدرس مادة الرسم بالمدرسة المباركية ومدرسة ثانوية الشويخ التى كان يقيم معرضا سنويا لفنانيها من الطلبة..



سوق الخضار للفنان جاسم بوحمد.

ومعجب هذا أول فنان التصق ببيئته فى الكويت وأول فنان اقام معرضا شخصيا هناك وظل يقيمه على مدار ثلاث سنوات فى الفترة من ٥٣ الى ٥٦ ف.

قفز الفن التشكيلى الكويتى ايضا قفزات متعددة بمشاركاته الدولية والعربية وبعلاقات جمعية الفنانين التشكيليين الكويتيين مع الجمعيات الفنية والفنانين فى خارج الكويت وبالمعارض العديدة التى اقيمت فى مختلف مناحى الكويت والخليج والعالم العربى.

وهذا المعرض الذى نحن بصدد الحديث عنه ضم اعمال هؤلاء الفنانين التسعة عشر من خزف وبرونز ونحت خشبى وتصوير زيتى واكريليك وجواش وتراوحت اتجاهات لوحاته المعروضة ما بين الاتجاه التسجيلى الذى مازال غالبا فى الخليج حتى الآن - ربما بسبب حداثة عمر الحركة التشكيلية كما اسلفنا وربما ايضا بسبب الاستسهال.. وهذه التسجيلية سجلت البيئة الواقعية او البيئية الذاتية من سوق خضرة كما عمل جاسم بو حمد او جلسة تحت بيت شعر كما فى عمل مساعد فهد او تسجيل القوارب الراسية على شاطىء الخليج كما فى عمل محمود الرضوان او فى تسجيل شدو كويتى للفنان بدر القطامى.

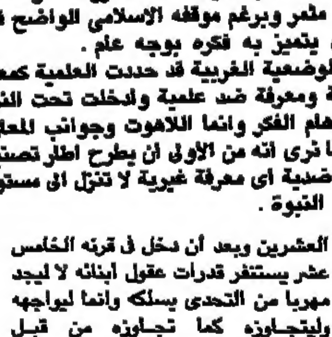
والاتجاه التعبيرى الذى تجلى فى برونزية النحات «سلمى محمد» - الحادث - التى مثلت صرخة احتجاج على روح العصر التى تدهس البشر منا دهسا لا رحمة ولا هوادة فيه، ولوحة الفنان «سالم الخرجى» المتعددة المستويات الراسية - الجرح والحجارة - التى يتضامن بها مع انتفاضة اهلنا الابطال فى الوطن المحتل، هو جرح فى الرحم ولكنه ليس جرح العقم، انه جرح الاخصاب والامل وان بدت القتامة الليلية فى قلب اللوحة.. الا انه ليل الى زوال يزحف الابيض الفجرى من سقف اللوحة الاوسط وجانبيها الايمن والايسر او تعبيرية الفنان عبد الرضا الصالح التى يحذر فيها من محاولة اختراق الغريب لتراثنا.. الغريب ذلك الوجه الملثم الذى لاندرى من اين اتانا.. وجه ورأس غولة تأتى مع الريح تقتلع تراثنا.. والمعنى واصل بالطبع وهناك الاتجاه التجريدى الذى تجلى فى هذه العلاقة الجمالية ما بين الثابت والمتحرك.. النافذة والهواء الذى يلعب باغصان الشجر فى لوحة «موضى حجى» المولعة بالاعمال الزخرفية، او فى تلوين مشابه صوفى يغرق فى التركواز والازرق الخفيف الذى يبتلع التكوينات التجريدية المتلاشية بالقرب من سقف اللوحة فى تجريدية محببة للفنان «مساعد البحيرى»..

او فى تجريدية منحوتة «عبدالحميد اسماعيل» - امرأة - التى ينحت فيها بالخشب امرأة فى لحظة استرخاء..

او فى تجريدية الفنان «عبدالله القصار» الذى يغوص فى اعماق البحار فى رحلة مع الكائنات البحرية والقواقع والبشر المطاطين الذين يهتم بتفاصيلهم اكثر مما يهتم بملامحهم فى لحظة تجريدية صافية وحالمة ولكن لا أدرى لماذا تبدو تكوينات آلية اشبه ما تكون بالانسان الآلى..

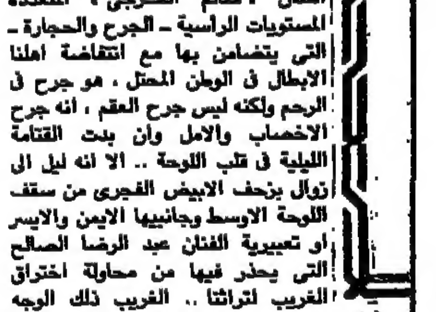
محمود جمال الدين

كتب ننصح بها للقراءة



التحدى الاعجازى للاسلام

تأليف: د. رشدى فكار عرض: محمد ابراهيم مبروك



دكتور رشدى فكار
لمحات عن منهجية الحوار
والتحدى الاعجازى للاسلام
فى هذا العصر

● مدخل: الدكتور رشدى فكار احد المفكرين الاسلاميين والعلميين الافذاذ الذين يملكون قدرات علمية وموضوعية خاصة تمكنه من تناول كافة الاطروحات والمشاكل الفكرية العلمية بوعى عميق وفكر توليدى مثمر وبرغم موقفه الاسلامى الواضح فانه لايتجاوز، اطار الحياد الموضوعى الذى يتميز به فكره بوجه عام.

● تقسيم جديد للمعارف: كانت المدارس الوضعية الغربية قد حددت العلمية كمعيار للمعارف معيارا ثنائيا بمعنى معرفة علمية ومعرفة ضد علمية وادخلت تحت النوع الثانى ليس فقط الاساطير والخرافات وأوهام الفكر وانما اللاهوت وجوانب المعارف الدينية الغيبية لا الدينية الدنيوية غير اننا نرى انه من الاولى أن يطرح اطار تصنيف المعارف فى اسسه الى معرفة علمية ومعرفة ضدية اى معرفة غيرية لا تنزل الى مستوى العلم لتوصف به ونعنى بهذه المعرفة: النبوة.

ثم يأتى النوع الثالث - لا نقول الفكر النبوى وانما الوحى الالهى - من خلال حوار السماء لكى يغطى بل ويتجاوز الفكر العلمى فى كل مراحل تطوره لا عن طريقة التنافس فى التجريب والملاحظة وانما فى النتائج والمآل والنظرة التقنية لمصير الانسان باحثا عن التعليل وشرح الوجود ومستشهدا بما قدم له عبر حوار السماء والوحى.

● التحدى الاعجازى للإسلام:

لقد انتصر التحدى الاعجازى للاسلام فى عصره الاول من خلال معركة المواجهة لعلم العصر انذاك وتعنى البيان واعجازه كمعرفة رائدة كريادة المعرفة التكنولوجية فى عصرنا اليوم بفضل ما جاء به القرآن من بيان خارق معجز خالد. ثم جاءت مرحلة تحد آخر ممثلا فى العقلانية والبرهان الفلسفى بعد أن تعامل العرب مع الفكر الاغريقى وواجه الإسلام وحاور بعقول نيرة اصولية سلفية كانت تحتكم الى الشرح والنص ولا تقبل التأويل لم تنتمى لدراية العقل مع لولوية النص انطلاقا من عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) حتى مدرسة الكوفة مع ابى حنيفة النعمان وما حوله، لم كانت كلامية أم أشعرية أم ما تربيه مطعمة بالاعتزال.

وبعد التحدى البيانى والتحدى العقلانى جاء التحدى الأكبر ممثلا فى ماكية البيان والعقلانية الفلسفية النشطة ليتجسد فى العلم المرتكز على قدرة المنهج والمدعم بالتجريب والملاحظة، وها هو الاسلام وقد اقتربنا من نهاية القرن العشرين ويعد أن دخل فى قرنه الخامس عشر يستنفر قدرات عقول ابنائه لا ليجد مهربا من التحدى يسلكه وانما ليواجهه وليتجاوزه كما تجاوزه من قبل باعجازه.. ولكن كيف؟

يقول الدكتور فكار: اننا نستبعد الاطروحات المغشوشة او المتعجلة وهى أطروحات ما نسميها بالاحلال أو التبرير، والتى تسعى الى احلال العلم محل الدين أو العكس. أو تبرير العلم بالدين او تبرير الدين بالعلم الدنيوى النسبى والمحدود دون وعى تسامى الدين فى كماله وشموله من منطلقه وعبر مسيرته وغائيته الخالدة عن العلم بجزئياته ومرحليته بين التخطىء والتصويب فان كان ولابد من تبرير فالعلم هو الذى يبحث عن سند وتبرير له من جانب الدين ليميز بين علم بناء للانسانية وعلم مدمر لها أن مسيرة علوم الطبيعة والفلك والفضاء بصفة عامة فى يوم تضيف برهانا لاعجاز القرآن لا عليه هذا القرآن الذى استمع اليه انسان مكة والمدينة فآمن به وكبر ثم يستمع اليه ابن عصر الفضاء فى القرن العشرين فلا يملك الا الخشوع والتكبير بدوره. ان الاسلام يتحدى فى صلاحيته كما يتحدى فى ثباته يتحدى كقوة دافعة للمجتمع كما يتحدى كقدرة محركة للعقل يتحدى فى مواجهته كما يتحدى فى صموده واستمراره داخل القلوب والافئدة.

● هل ارتد كارل ماركس عن موقفه من الدين

- يقول الدكتور فكار: ان الذى يجهله غير المتخصصين فى الماركسولوجيا (علم الماركسية) والذين لم تتح لهم فرصة متابعة مسيرة ماركس الفكرية بدقة من البداية الى النهاية أن كارل ماركس لم يسلم من الارتداد - عن موقفه المعادى للدين - كغيره من عمالقة الفكر الانسانى فى نهاية حياته حيث مراسلاته مع «البابا» ومع زعيم ثورة الفلاحين فى المانيا انذاك وكذا موقفه من البلانكيين ومظاهرتهم المعادية للدين. كل ذلك يؤكد تراجعه خصوصاً حينما صرح بوضوح فى نهاية حياته انه «لم يك أبدا الهاتف بموت الا له الذى ما تنكر له - على حد زعمه - وانما كان يسعى ويهتف دائما بتحرير الانسان، فالمشكلة ليست فى انكار الاله ولكن فى تحرير الانسان (يراجع بالتفصيل دراسته عن الماركسية والدين) ثم يعلق الدكتور فكار على ذلك قائلا: لقد تراجع الاعظم للمعبد فمن الاولى ان يتراجع مريدوه وفاء له ولفكره.

● الموقف المتناقض للملحدين:

يقول د. فكار: انهم يتهموننا فى ايماننا بالغيبية ونحن بها نفخر ونعتز ولكن هم حينما يلحدون غيبيا يعتبر هذا ضربا من الوعى ومراة للتقدم انه التحجيف بعينه. لنقارع الحجة بحجة وتحت راى المنهجية التى من وضعهم.

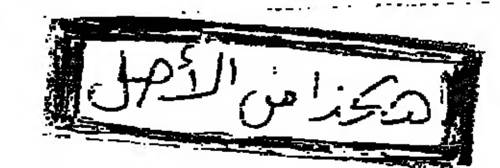
ان التحدى الاعجازى للاسلام ماضيا وحاضرا ومستقبلا وباسم المنهجية ما هو الا رؤية موضوعية يدافع عنها المؤمن المسلم بوعى وبصالة دون تهيب أو وجل وكله ثقة

اصدارات جديدة

● عن دار الصحوة صدرت الطبعة الثانية من كتاب مستقبل الاسلام خارج ارضه كيف نفكر فيه؟ لعلامتنا الجليل الشيخ محمد الغزالى يدور حول هذا السؤال: هل نحن نغرى الآخرين باعتناق الاسلام ونقدم من تراثنا العظيم ما تهوى اليه الافئدة أم اننا نصدهم؟ ...

● عن المركز الاسلامى للدراسات والبحوث (الدعوة) صدر كتاب (الامانات العشرون) ضمن سلسلة نحو جيل مسلم، للاستاذ عبد القادر احمد عبد القادر الكتاب يقدم مضمونا تربويا غاية فى الاهمية لمختلف ... الاسلامية ... بيد خبيرة ونفس متمرسة فى العمل الاسلامى والدعوة الى الله.

● عن دار الوفاء صدر كتاب التعارض والترجيح عند الاصوليين واثرهما فى الفقه الاسلامى للدكتور محمد الحفناوى الكتاب يتعرض لقضية غاية فى الخطورة عند المتخصصين ويعتبر مرجعا عظيم النفع لكل من يريد فهم المراحل التى تمر بها عملية الاجتهاد فى الاحكام.



هكذا من الأصل

مصر والهند

نهرو وطلعت حرب

من مصادفات القدر ان تكون ذكرى رحيل نهرو وطلعت حرب تطل علينا في هذه الايام فتثير في النفس كوامن الشجون عن الابطال الذى نبتوا من طين بلادهم وكانوا بحق ابناء بيئتهم التى اخلصوا لها الاخلاص كله واوقفوا حياتهم على خدمتها وتحقيق احلام مواطنيهم في الحياة الكريمة والحرية الغالية التى جاهدت شعوبهم عشرات السنين لتحقيقها !!

بقلم : محمد متولى عوض

ويجمع بين الهند ومصر وشائج شتى تبدا بعطر تاريخ الشرق القديم والحضارات التى سادت على ارض الواقع الوطنى وتركت بصماتها على اديم الارض الطيبة وفي قلوب وثقافات الشعوب ولم تستطع الاحداث ولا غبار المعارك التى خاضتها الشعوب ان تمحو من ذاكرة التاريخ الاصالة التى تعيش حية نابضة في كل بقعة من بقاع مصر والهند وفي نفوس ابنائهما .

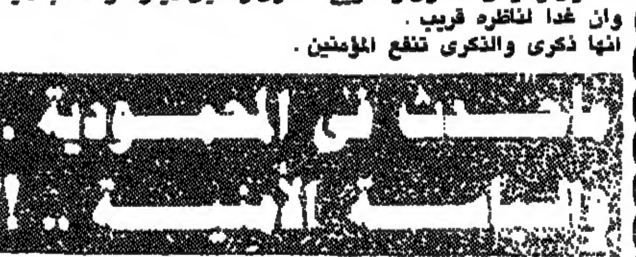
والحاضر الذى عشناه معا في القرن العشرين ونحن نجاهد عدوا واحدا هو الاستعمار الانجليزى وهو كغيره من بقية المستعمرين الاوربيين الذين حاولوا ان يمسخوا الشخصية القومية للشعوب التى رزحت تحت نيرهم ووقعت فريسة بين براثن عدو قاس لايرحم يمص دم الفريسة ويتركها شبحا لاتستطيع حراكا واسما على غير مسمى ولكن اصالة الشعبين المصرى والهندى تغلبت على المحن وانصهرت في اتون المعارك وخرجت نقية بعد ان ازالت الاوشاب والاوساخ عن اديم حضارتيهما الاصيلة .

وقد ظل الوطنيون في مصر يرقبون بعين الحرص والاهتمام التجربة الهندية كذلك الهند كانت مصر لهم بمثابة النبراس والضوء الاخضر الذى بهر غاندى فاعترف في مذكراته بانه تاثر في جهاده في الهند بالتجربة المصرية حيث هب شعب مصر الضعيف ليستخلص حقه من اقوى امبراطورية بعد الحرب العالمية الاولى وكان جهاد الشعبين . متوازيا حتى كتب الله لهما التخلص من الاستعمار .

ونهرو تلميذ غاندى مثل يحتذى للوطنى المتجرد الذى دخل الجهاد الوطنى من باب الشرف والتعفف وخرج من الدنيا افقر مما دخل ورغم انه ورث حكم امبراطورية الهند ولكنه لم تبهره الرئاسة ولا الزعامة وظل بلباسه من النيل الهندى يتنقل بين منزله ومكتبه في رئاسة الوزارة بدراجته ولم يحاول ان يقلد حاكم الهند الانجليزى نائب الملك واهتم بالزراعة والصناعات الخفيفة وبنشر روح الديمقراطية الحقة . فديمقراطية الهند تساوى ان لم تتفوق على ديمقراطية انجلترا . الديمقراطية التى اسقطت انديرا غاندى ابنة بطل الهند نهرو وهي رئيسة الوزارة وانجحتها وهي في المعارضة ولقد اكتفت الهند بغذائها ذاتيا فخبزها من زرع يد الهنود في ارضهم الطيبة ورغم ذلك بلغوا اوج العظمة في الصناعة الثقيلة فكل مضخات الرى في مصر من صنع الهند وكذلك القطارات والجرارات حتى الكتب العلمية من الهند في طبعات شعبية تستطيع الشعوب الفقيرة شراءها والاستفادة منها واسالوا طلاب الجامعات المصرية في كليات الطب والهند ويضيق الصدر ولا ينطلق اللسان فيما وصلت اليه الهند من التقدم الزراعى والصناعى والحربى حتى القنبلة الذرية اصبحت هندية حيث حرمت منها الباكستان والعراق ؟!!

وتطالعنا ذكرى طلعت حرب وهو ضمن كوكبة مضيئة من زعماء مصر نشاوا من القرية المصرية واخلصوا لاهلها وعاشوا وماتوا وهم الاوفياء البررة فالطهطاوى ابن الصعيد المجيد على مبارك ابن الدلتا الخصيبة ومحمد عبده وسعد زغلول واحمد عرابى كوكبة من المصابيح المضيئة التى زانت تاريخ مصر وهم الفلاحون الاقحاح ابناء بيئتهم . نشاوا من القرية حتى وصلوا الى القمة دون استكبار ولا عنجهية ولا انتفاع او تربح من وظائفهم التى وصلوا اليها وظلوا ينتسبون للارض الطيبة التى انبتتهم وتربوا عليها . طلعت والذى ولد في نهايات القرن الماضى ١٨٦٧ وتخرج من مدرسة الادارة العليا سنة ١٨٨٩ وتقلد عدة مناصب ادارية وزراعية ولكنه لم ينس بلاده مصر وكانت غارقة في الديون التى جلبها الخديوى اسماعيل وخلفاؤه . وكانت الارض المصرية اكثرها مرهونة للاجانب فكتب مؤلفه (الاقتصاد المصرى وانشاء بنك الامة) وفعلا لم تمض سنوات حتى حقق الحلم الذى كان اكثر الناس تفاؤلا لايصدق انه يمكن تحقيقه فانشا بنك مصر سنة ١٩٢٠ ومن بعده شركات مصر في كل انواع النشاط الصناعى والزراعى والمواصلات حتى الفنون لم ينس ان ينشىء شركة مصر للسينما والتمثيل وكل ما تتطلبه الحياة المصرية كان طلعت حرب عليه رحمه الله بطلا اسطوريا حقق لمصر ما عجزت حكومات متعاقبة عن تحقيقه في تفكير هادىء متزن بعيد عن الضجة الاعلامية الفارغة التى يصدعون بها الان رءوس الشعب لكل مشروع تافه يضعون حجر اساسه ويعلم الله هل سيتم اكتماله ام يبقى حجر اساس شاهدا حيا او ميتا على عجز حكام اخر الزمان الذين منيت بهم مصر في اسوا مراحل تاريخها حسبنا الله ونعم الوكيل فيهم وفيما اجرموا في حق الانسان المصرى والوطن المصرى والتاريخ المصرى والديان لايموت والشعب لا ينسى وان غدا لناظره قريب .

انها ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين .



شاءت الاقدار ان اكون من مشاهدى ما اطلق عليه « الاحداث الطائفية » بمدينة المحمودية وذلك في الاسبوع الاول من شهر اغسطس وقد توالت المشاهد وتصاعدت الاحداث التى بدات بخلاف بين اسرتين وانتهت بصدام امنى مع عموم الناس مع حظر التجوال بصفة عامة ..

وثمة نقاط تحتاج الى وقفة تدور حول بعض النتائج التطبيقية للسياسة الامنية - قياسا على وحدة مصغرة وحدث واحد وفق المتبع في اصول علم الاجتماع ..

فاذا كانت سياسة وزارة الداخلية في الاعوام الاخيرة قد قامت تحقيقا لهدف عام وهو الاستقرار السياسى - كهدف مقدم على سائر الاهداف الامنية واذا كانت الوسائل التى استخدمت لتحقيق هذا الهدف قد روعى فيها ان تحقق الردع العام والمحافظة على هيبة الشرطة امام الافراد والمواطنين مع اسلوب الحسم والقوة في تطويق الاحداث ومنع تصاعدها ..

واذا كانت هذه السياسة قد غايرت السياسات السابقة مجتمعة والتى كانت تعمد الى الحوار احيانا في سبيل تحقيق الهدف الامنى العام فانه من الجدير بالذكر ان للباحث ان يقوم بتنفيذ بعض النتائج وليس لنا الا ان نقرر ما نراه مؤمنين بان تلك السياسة قد حازت على ثقة كافة القيادات السياسية وحازت ايضا على رضاها الكامل فضلا عن ان هذه السياسة الامنية محل تطبيق واتقان في كافة الافرع الادارية لوزارة الداخلية ..

بقلم : مختار نوح

عضو مجلس الشعب

ويلزم الباحث ايضا ان يعرض لبعض الاحداث واسلوب المعالجة الامنية لها فقد قامت الادارة في سبيل مواجهة الازمة بفرض حظر التجوال مع الاعتداء على عديد من الاهالى لاشاعة روح احترام القرار فضلا عن نشر القوات بكثافة لم تشهد لها تلك الاقاليم الصغيرة مثيلا من قبل كما قامت الادارة بمحاصرة مداخل المدينة ومخارجها مع اعتقال كل من يشتبه فيه من الافراد بعد القيام بالاعتداء عليه اعتداء جسميا وامام عدد من الناس حتى نجحت الادارة في اشاعة جو من الفزع العام ..

واذا كانت الاحداث قد خمدت جذوتها وانطفات نيرانها في لحظات الا ان ذلك لم يمنع الادارة من المرور على بعض القرى في شكل فرق استعراضية كقرية « العطف » وامثالها من القرى المحيطة مع صيحات قوية تصاحب المرور في الازقة الضيقة مع تبادل الحجارة مع الاهالى الذين كانو يضمرون في نفوسهم ضيقا لاحد له ..

كما انه قد صاحب هذه الجولات اعتقال عدد « غير محدد » من الافراد والمرور بهم امام ذويهم كاسرى الحرب في قيد تقليدى وكل هذا مع سباب يعف القلم عن ذكره ..

من جماع هذه الاحداث والتى توجت بلقاء جماهيرى لم يشهده الا ستون مواطنا حضر اللواء مساعد وزير الداخلية ليقسم للجماهير ان لديه من القوات ما يؤدب به عشرات من البلدان وليس المحمودية وحدها ..

وبتطبيق هذه السياسة الامنية على مثل هذا الحادث الصغير يجد الباحث ان النتائج المنشودة من السياسة الامنية قد ضاعت جميعا ادراج الرياح - وان الاستقرار المستهدف قد انهار في ظل احداث الكوم الاحمر وصرخات الحديد والصلب والتنظيمات الوهمية من الشيعة والسنة وعين شمس فضلا عن اسرى الانتخابات وضحايا الديمقراطية ذات الانياب ..

وعلى مستوى مدينة صغيرة كالمحمودية اهتزت جدرانها جميعا لمجرد علاقة غير مشروعة بين شاب وفتاة تشابه ملايين من العلاقات غير المشروعة والتى تزدحم بها اركان البلاد كنتيجة طبيعية للمناهج الاجتماعية الفاسدة ..

نجد ان السياسة الامنية بكل ما لديها من امكانات قد فشلت في ان تعالج مثل هذا الحادث رغم بساطته وعاشت البلدة الصغيرة في ظل نيران الرشاشات والقنابل المسيلة للدموع طوال اسبوعين مع غلق السوق التجارية كوسيلة وحيدة لاخماد الفتنة والسيطرة على الموقف ..

واذا كانت الفتنة الطائفية قد تظهر لمجرد مثل هذه الاحداث التافهة او علاقة غير مشروعة ولو كان احد طرفيها يدين بعقيدة مغايرة للطرف الاخر فاين الاستقرار المزعوم او ليس الاستقرار الامنى هو شعور ذاتى تستشعره الجموع في نفوسها فيولد لديها احساسا بالطمانينة وراحة وركونا الى جانب القانون انتصارا له ؟!

البقية [ص ٧]

حكومة رافسنجانى والتناغم المطلوب في الاداء السياسى :

المؤسسة الدينية احتفظت بالوزارات المهمة و مجموعة التكنوقراط .. لتنفيذ برنامج اعادة البناء

يحاول المحللون السياسيون المتخصصون في الشئون الايرانية رسم سيناريوهات مختلفة عن مستقبل الجمهورية الاسلامية في ايران معتمدين على بعض المعلومات وكثير من النوايا السيئة ..

وقد اعتمدت سيناريوهاتهم الجديدة على التشكيل الوزارى الاخير الذى قام به الرئيس الايرانى على اكبر هاشمى رافسنجانى وخلا من ابرز وزيرين كانا في حكومة موسوى السابقة وهما : حجة الاسلامى محتشمى وزير الداخلية السابق . وحجة الاسلام ريشهرى وزير المخابرات خصوصا وهما من المنادين بالمحافظة على النقاء والطابع الاسلامى ومن تيار ايران الثورة قبل الدولة ومن اشد اعداء الاستكبار الدولى ..

محمد العباسى

وبنظرة فاحصة على التركيبة الايرانية الجديدة يتضح ان كل القوى المتحكمة في عملية صنع القرار ممثلة في التركيبة الجديدة وان تبدلت المواقع . وكانت كل هذه القوى قد دعمت رافسنجانى اثناء حملته الانتخابية وهو اعادة البناء واقامة ايران النموذج القوية عقائديا واقتصاديا وعسكريا ..

وتوضح اسماء التركيبة الجديدة ان حجة الاسلام مهدى كروبى تولى رئاسة مجلس الشورى وهو من المعروفين بعدائه الشديد للغرب ويؤيد سيطرة الدولة على الاقتصاد عكس اتجاه رافسنجانى ومع كروبى ثلثا اعضاء المجلس بالاضافة الى واحد مما يعنى ان القرارات التى ستخرج من المجلس ستكون صعبة للغاية ولابد ان تكون على اتفاق كل التيارات وحاصلة على اتفاق حد ادنى على الاقل خصوصا وان الدستور المعدل يعطى لرافسنجانى حل مجلس الشورى وهذا لن يحدث خصوصا وان هذه القوى كانت موجودة وتعمل جانبا الى جنب اثناء حياة الامام الخمينى ..

وبرنامج رافسنجانى يحتاج الى وزارة من التكنوقراط لذلك تضمنت ٩ مهندسين لوزارات البرق والبريد ، وجهاد البناء ، والدفاع والدعم الحربى ، والصناعة ، والاشغال العامة ، والانشاء والتعمير ، والمعادن ، والنفط والطاقة ، ومعظمهم من الوزارة السابقة ..

كما تضمنت الوزارة ٦ اساتذة جامعيين تولوا وزارات الاقتصاد ، والصحة ، والصناعات الثقيلة ، والتعليم العالى والزراعة ..

الوزارات الهامة تخرج من المؤسسة الدينية فقد تولى حجة الاسلام على فلاحيان وزارة الاستخبارات بدلا من حجة الاسلام ريشهرى الذى تولى منصب المدعى العام ولم يستبعده رافسنجانى بل هو الذى طلب ذلك مما يؤكد انه لاتوجد خلافات بين الرجلين اما حجة الاسلام ناطق على نورى والذى حل مكان حجة الاسلام محتشمى في وزارة الداخلية فهو لايقل عنه تشددا والثقة فيه كبيرة فهو كان ممثل الامام الخمينى في اخطر مؤسسة ثورية وهي الحرس الثورى . كما انه من رجال الدين المناضلين وهذا الاختيار يدل على ذكاء رافسنجانى وبعد نظره لان عدم اعطائه الثقة من جانب مجلس الشورى يعنى عدم الثقة في رجال الامام الخمينى الذى اعطاهم ثقته ..

وقد جاء تغيير محتشمى لاثبات قوة رافسنجانى كرئيس للجمهورية وحتى يضع الامور في نصابها لتكون التصريحات والقرارات متناغمة لمصلحة الجمهورية الاسلامية وحتى لا يصرح اى وزير تصريحات تتعارض مع السياسة المعلنة كما كان يحدث سابقا مما ادى الى مشاكل سياسية جمة في الماضى فوزير الداخلية لا يجب ان يصرح بتصريحات تتعارض مع تصريحات رئيس الجمهورية والسياسة الخارجية .. وكذلك لتقسيم الادوار على النخبة الحاكمة ليكون الاداء متناغما ومتفقا عليه .

اما وزارة الارشاد فهى مازالت في يد حجة الاسلام خاتمى اما حجة الاسلام اسماعيل شوشترى فتولى وزارة العدل محل حبيبى الذى اصبح نائبا اول للرئيس وبذلك مازالت المؤسسة الدينية تحتفظ باخطر وزارات ..

اما وزارة الخارجية فهى مازالت في يد د . على اكبر ولايتى الذى يحظى بدعم وتاييد من الزعيم اية الله السيد على خامنئى محتفظا بمنصبه منذ ٨ سنوات مما يعنى رضى الجميع عن ادائه ..

وقد قال المرشد العام للثورة الاسلامية ان الامام الخمينى قد اقر الدبلوماسية الايرانية لولايتى وانه رحل وهو راض كل الرضا عن الخط العام للدبلوماسية الجمهورية الاسلامية ..

واكد خامنئى في توجيهاته التى القاها امام سفراء ايران في الخارج يجب علينا في دبلوماسيتنا الثورية الاسلامية ان نجعل العقل والمنطق يحكمان قراراتنا وتعاملنا مع القوتين العظميين بشجاعة وقوة وجراة ..

وبذلك تكون التشكيلة الجديدة محتفظة بنفس الخطوط عدا مجموعة التكنوقراط التى ستنفذ برنامج اعادة البناء ..

كما ان النائب الثانى لرافسنجانى وهو حاد زادة كان نائب رئيس وزراء في وزارة موسوى وكان يشرف على مقر التعبئة الاقتصادية ..

من الممكن اذن ان يكون التغيير الوزارى الاخير في ايران دليلا على التجديد والحرص على التناغم اكثر منه دليلا على وجود اختلافات اساسية ..

على خامنئى

رافسنجانى



على اكبر ولايتى

الوطن العربي والعالم

سياسة دولية

عدم الانحياز .. وعالم الفقراء .. !

تبدا في بلغراد - اليوم - اجتماعات مؤتمر القمة التاسع لدول عدم الانحياز ويعد هذا ثانى مؤتمر يعقد في العاصمة اليوغوسلافية . وكان المؤتمر الاول قد انعقد في عام ١٩٦١ . ويصادف اليوم مرور ثلاثين عاما على تاسيس الحركة . وكانت الحركة قد انشئت في عام ١٩٥٩ بمبادرة من رؤساء كل من مصر والهند ويوغوسلافيا ، كرد من دول العالم الثالث حديثة الاستقلال على مناخ الحرب الباردة بين المعسكرين - الاشتراكى والراسمالى - وكمحاولة لتشكيل كتلة ثالثة غير منحازة تسهم في تخفيف حدة التوتر في العلاقات وتدعم حركة السلام العالمى .

وتباينت ردود افعال الدول الغنية على الحركة . وكانت الدول الراسمالية . وفي مقدمتها الولايات المتحدة معادية للحركة ولاهدافها . وكانت اسباب هذا العداء عديدة ، وفي مقدمتها ان الدول النشيطة في الحركة ، كانت من الدول المؤيدة لحركات التحرر الوطنى في افريقيا واسيا ، والمعادية للاستعمار وللتغلغل الاجنبى في شئون بلدان العالم الثالث . كما ان المعركة مع القوى الاستعمارية حول الاحلاف والقواعد العسكرية كانت محتدمة في ذلك الوقت .

وبالرغم من ان تزايد عدد البلدان التى حصلت على استقلالها حديثا في الستينيات . وبالرغم من ان ظهور التناقض بين الشمال الغنى والجنوب الفقير ، كان يمكن ان يدعم حركة عدم الانحياز ، الا ان الحركة لم تتمكن من ان تعبر عن مصالح الجنوب الفقير المشتركة في مواجهة الشمال الغنى ورغم المحاولات التى بذلت . واسفرت عن تكوين مجموعة الـ ٧٧ . وبدء الحوار بين الشمال والجنوب . والمطالبة بنظام اقتصادى عالمى جديد . الا ان الحركة لم تفلح في التنسيق بين دول الجنوب . وكان هذا احد اهم مظاهر تراجعها وانحسارها منذ النصف الثانى من عقد السبعينيات .

ويعدد المراقبون والدارسون اسباب تراجع الحركة . فمنهم من يشير الى ارتباط العديد من الدول الاعضاء خصوصا النشيطين منها . باحدى القوتين العظميين . ومنهم من يرى ان الانقسام في صفوف العالم الثالث الى دول غنية واخرى فقيرة . وتفاوت مستويات تطور بلدانه الاقتصادى - الاجتماعى . وتباين النظم السياسية . اسباب حالت دون بقاء الحركة نشطة .

وابتداء من عام ١٩٨٥ . بدا المناخ الدولى يتغير نحو نوع جديد من الانفراج بين القوتين العظميين . وحدث تخلخل في التماسك داخل كل من حلف وارسو وحلف الاطلنطى ، من مؤشراته طلب كل من النرويج وبولندا والمجر وبلغاريا حضور القمة التاسعة كاعضاء مراقبين . وكان لهذا التغير انعكاسه على الحركة ايضا . وساد تيار التفكير الهادىء والمهادن الذى يتطلع لحل مشكلات الجنوب من خلال الانفتاح والحوار مع الشمال ، والتفاهم حول مشكلة المديونية . وكذلك من خلال الدعوة الى تنشيط التعاون بين الدول التى حققت قفزات تنموية في الجنوب . وتلك التى لم تحقق بعد مثل تلك القفزات . والاستفادة من الخبرات التكنولوجية المتراكمة لديها .

وعلى مستوى النشاط الدبلوماسى عقدت الحركة مؤتمرا وزاريا في قبرص في شهر سبتمبر ١٩٨٨ وقرر المؤتمر تشكيل لجنة وزارية لاعادة النظر في منهاجية الحركة في ضوء التغيرات التى حدثت في المناخ الدولى . ومن ابرز تلك التغيرات احتدام التناقض بين الجنوب الفقير والشمال الغنى .

اشرف راضى

من جنوب الوادى

الفريق البشير يزور العراق ويسحب سفيره من ايران

اثار هجوم حكومة الفريق البشير على ايران ، وزيارة الفريق نفسه لبغداد في اليوم التالى له مباشرة ردود فعل عديدة ، يحتمل ان يكون لها تاثير مباشر على كثير من الجدل الذى صاحب وصول النظام السودانى الجديد الى السلطة منذ ٣٠ يونيو الماضى ..

ففى الاسبوع الماضى اتهم الفريق البشير ايران بالتدخل في الشئون الداخلية لبلاده ، وقال - وهو في طريقه لبغداد ان استدعاء السفير السودانى في طهران كان اقل احتجاج ممكن في مثل هذا الوضع .

ثم تبع ذلك بمغادرته الخرطوم الى بغداد بمصاحبة وزراء الخارجية والدولة للدفاع ، ونائب وزير التجارة ..

ويبدو ان البشير قد اراد بهذه الضربة للعلاقات مع ايران ، وزيارته لبغداد تحقيق عدة اهداف على المستويات الخارجية والداخلية معا . اهمها كسر حدة التحفظ السائد حول نظامه بالخارج ، وداخل المنطقة العربية على الاخص . خاصة وانه قد اختار لضربته منطقة العلاقات الايرانية - العراقية وتداعياتها العربية والعالمية معا ، وحيث تكاد تكون ملائمة لهذا الغرض ..

كما ان من شان ابراز التوجه للعراق في هذا الوقت ان يكسر حدة الدعايات القائلة بعلاقة نظام البشير مع تنظيم الجبهة الاسلامية حيث وضح للقيادة السودانية الجديدة ان هذه الدعايات قد اصبحت عائقا في سبيل الحصول على التاييد والعون من الخارج . ويبدو ان حكومة البشير ستجد مبررا في هذه الزيارة للرد على هذه الدعايات خلال الفترة القريبة ..

ومن المحتمل ايضا ان تضع زيارة بغداد افقا جديدا لبعض فصائل المعارضة لنظام البشير في الداخل اذا ما جاءت بنتائج ايجابية له ..

وفي السياق نفسه افصحت الزيارة عن حاجة حكومة البشير الملحة للعون الخارجى على المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية معا ، وحيث ان احتمال المواجهة العسكرية مع الحركة المسلحة بالجنوب لايزال قائما ..

ومعروف ان تلك هي ثالث زيارة لحكومة البشير الى بغداد . وان كانت هي الاولى على مستوى القمة بين البشير وصدام ، واذ سبقت زيارة البشير زيارات كل من على شمو وزير الاعلام . ثم الزبير صالح نائب البشير ، ولم تفلحا في كسر التحفظ العراقى حيال النظام السودانى الجديد ، كما لم تفلحا في جنب عونه السياسى والاقتصادى والعسكرى ..

وزيارة البشير الى بغداد هي الرابعة التى يقوم بها الى دولة عربية منذ وصوله الى الحكم بعد ان زار كلا من مصر والسعودية وليبيا ..

والدول الاربع اصحاب علاقة رئيسية مع السودان ، يضاف الى ذلك ان تحسن العلاقات معهم هو مفتاح للتاثير على كثير من القضايا السودانية الحاسمة وقد شهدت علاقة السودان معهم في الماضى الكثير من الارتفاع والهبوط ..

وليس من المقدر ان تغنى زيارة البشير لبغداد عن ضرورة تاسيس سياسة سودانية متوازنة بين الدول الاربع لحاجة الاستقرار السودانى .. بعد ان ظلت هذه الموازنة مفقودة على الدوام طوال الفترات السابقة ..

كما ظل التارجح السودانى بسبب الشد والجذب الواقع عليه نتيجة انتماء مجموعة الدول الاربع الى ثلاث تكتلات عربية هي مجلس التعاون الخليجى . (السعودية) . ومجلس التعاون العربى (مصر والعراق) . والاتحاد المغاربى (ليبيا) . فضلا عن وقوعه - اى السودان - في الشد والجذب القائم بسبب التناقضات بين الدول الاربع حتى داخل التكتل الواحد ..

ولذا فان اقرب التصورات ان تاتى زيارة البشير لبغداد - حال نجاحها - بنتائج ثنائية على مستوى العلاقات بينهما ..

وعلى الرغم من الخطوة الاخيرة ضد العلاقات مع ايران فان احتمالات التناسق والتوازن مع التجمعات الثلاثة والدول الاربع لاتزال بعيدة وفي حاجة لسياسة تراعى في جوهرها تميز العلاقات التاريخية مع مصر والتوازنات المصلحية مع بقية الدول الثلاث ..

طارق حسن

أخبار حول العالم

العراق :

● اقتصاد مابعد الحرب

يتوقع خبراء الاقتصاد ان يؤدى استمرار العراق في زيادة صادراتها من البترول الى توفير عائد قدره ١٥ بليون دولار هذا العام مقابل ١٢ بليون دولار العام الماضى وذلك بعد زوال القيود على تصدير البترول العراقى بعد توقف الحرب مع ايران

وقد بدا الاقتصاد العراقى في الاتجاه نحو النمو البطىء ، رغم حرص العراق على سرية معلوماته امام المؤسسات الغربية . وذلك لتعويض ماخسرته العراق في حرب الخليج والذى يقدر ب ١٠٠ بليون دولار في المعدات العسكرية وحوالى ٣٥ بليون دولار خسائر وحوالى ١٥ بليون دولار فاقد تصدير بترول

مع ذلك يؤكد المراقبون ان السوق العراقى مازال حذرا امام الشركات الغربية التى تسعى للدخول بقوة في سوق الاقتصاد العراقى مابعد الحرب .

شيلى :

● احلام الجنرال بينوشيه

في خطاب له بمناسبة الذكرى الـ ١٦ لتوليه قيادة الجيش في شيلى حذر الرئيس اوجستو بينوشيه السلطة المدنية التى ستخلف حكومته العسكرية في العام القادم بان عليها ان تسمح له بالاستمرار قائدا للجيش .

واكد الجنرال بينوشيه ان العسكريين لن يقبلوا اى « انتقام » بعد تركهم السلطة في مارس القادم - في اشارة لاحتمال اتهام بعض قيادات العسكريين بانتهاك حقوق الانسان . وطالب الجنرال من سينجح في الانتخابات الرئاسية في ديسمبر القادم بالموافقة مسبقا على شروطه

الجزائر : حزب اسلامى

في سياق التغييرات الجذرية التى تقوم بها الجزائر للانتقال من سياسة الحزب الواحد الى التعددية السياسية قدم الحزب الاسلامى اوراقه الى وزير الداخلية الجزائرى في الاسبوع الاخير من الشهر الماضى ليصبح خامس حزب معارض يطلب حق الوجود الشرعى حتى الان

واعلن زعيم جبهة الخلاص الاسلامى ان حزبه في حال الموافقة عليه . سيحصل على الاقل على ٣ ملايين عضو من بين سكان الجزائر الـ ٢٤ مليونا مما يعنى انه سيكون اقوى الاحزاب المعارضة لجبهة التحرير القومى الحاكمة في انتخابات نهاية هذا العام والتى تتم لاول مرة منذ الاستقلال عام ١٩٦٢

الشاذلى بن جديد

سوريا : تدهور الاقتصاد وتدخل الغرب

ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال في عدد ١٩٨٩/٨/١٠ ان على الغرب ان يفكر في مدخل اقتصادى الى سوريا في المفاوضات معها حول الازمة اللبنانية ومشكلة الرهائن الغربيين ..

واستعرض باتريك كلاوسون - وهو خبير سابق في صندوق النقد والبنك الدولى ويعمل حاليا في معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى - الازمة التى يمر بها الاقتصاد السورى موضحا الدور الذى يمكن ان يلعبه الغرب في التاثير على مواقف سوريا عن طريق المعونة والمساعدة الاقتصادية ..

واشار الكاتب الى انه في الفترة الاخيرة من ١٩٧٧ حتى ١٩٨٨ انفقت سوريا حوالى ٧٧ بليون دولار على الواردات تم تحويل ٣٥ بليونا منها فقط من حصيلة الصادرات وتحويلات العاملين في الخارج ، اما الـ ٤٢ بليونا الباقية فمن المنح والمساعدات التى ساهم الاتحاد السوفيتى بـ ٢٣ بليون دولار منها وايران بـ ٣ بلايين دولار و ١٢ بليون دولار من السعودية والكويت ودول الخليج و ٤ بلايين دولار فقط من الغرب ..

نيكاراجوا :

● تسريح الكونترا دوليا

بدات الامم المتحدة بالتعاون مع منظمة الدول الامريكية العمل في مهمة نزع سلاح واعادة توطين متمردى الكونترا الموجودين في هندوراس ، وذلك بعد اتفاق بين بيريز دى كويلار سكرتير عام الامم المتحدة وجواد كليمنت سواريز سكرتير عام منظمة الدول الامريكية في الاسبوع الماضى ، على ان تبدا المهمة في ٦ سبتمبر ..

وتاتى هذه الخطوة تلبية لبيان قمة امريكا اللاتينية في ٧ اغسطس الماضى ، والذى حضرته نيكاراجوا والسلفادور وهندوراس وكوستاريكا وجواتيمالا ، والذى طالب بنزع سلاح وتسريح متمردى الكونترا البالغ عددهم ١٢ الفا والذين دعمتهم الحكومة الامريكية على مدى السنوات الثمانى الماضية في حربهم ضد حكومة الساندنيستا

الارجنتين :

● مفاوضات مع بريطانيا

دخلت بريطانيا والارجنتين الاسبوع الماضى في مفاوضات حول اعادة العلاقة بينهما ، لاول مرة منذ فشل المحاولة السابقة للتفاوض في عام ١٩٨٤ ، وتم الاتفاق على لقاء رسمى في مدريد في اكتوبر القادم لبحث اسس بناء علاقات جديدة ، خاصة بعد انتخاب الرئيس الارجنتينى الجديد كارلوس منعم -

من المعروف ان العلاقات بين الارجنتين وبريطانيا مقطوعة منذ حرب عام ١٩٨٢ بين البلدين حول السيادة على مجموعة الجزر المقابلة لساحل الارجنتين في المحيط الاطلنطى والتى تسميها بريطانيا فوكلاند وتسميها الارجنتين لاس مالفيناس ..



جنود الاحتلال يصوبون بنادقهم الى طفل من اطفال الحجارة !

القصـــاص

هل يضيع الله اجر من احسن عملا ؟ .. ابدا .. الشعب الفلسطينى دفع ويدفع وسيدفع الغالى قبل الرخيص حتى يحقق اهدافه في الحرية والخلاص من مخالب الاحتلال الصهيونى .. وانتفاضته المباركة تحقق كل يوم النصر تلو الاخر على جميع المجالات الداخلية والخارجية ، بل وتغلغلت داخل الكيان الصهيونى

ولابد لعدالة السماء ان يكون لها دور يشد من ازر شعب الانتفاضة فجاءت العدالة السماوية في شكل قصاص ربانى ، اعمى ابصار وعقول اليهود

في الاونة الاخيرة وطبقا للاحصائيات نجد ان الصبية الصغار من ابناء الشعب الفلسطينى اصبحوا يمثلون الجزء الاكبر من اعداد الشهداء والجرحى لانهم هم الوقود الحقيقى للانتفاضة .. ان اى مستوطن يهودى يسير بسيارته ويشاهد اى صبى فلسطينى يمسك بزجاجة ، قد تكون زجاجة دواء او زيت يطلق النار على الصبى بحجة انها زجاجة حارقة وان هذا الصبى كان سيلقيها عليه ويعدها تواصل ضمائر الصهاينة خمولها وغفولها .. ولكن الله كان بالمرصاد .. فقد كثرت مؤخرا حوادث تبادل اطلاق النار بين المستوطنين الصهاينة في المناطق المحتلة وبين جنود الاحتلال .. فكل طرف يعمى بصره ويعتقد ان الطرف الاخر هو مجموعة من شباب الانتفاضة فتنطلق النيران ، ويقع القتلى والجرحى من اليهود بايدى اليهود .. في الاسبوع الاول من الشهر الماضى كان المستوطن اليهودى دانى حمسانى يسير بسيارته ومعه ابنه ايتى البالغ من العمر عامين - واثناء سيره لمح حركة بين بعض الاشجار على جانب الطريق فاخرج - كالعادة مسدسه واطلق النار على هذا الخيال وفوجىء حمسانى بوابل من النيران ينطلق عليه - فقد كان هذا كمين من الجنود اليهود - اعتقد انهم فلسطينيون وهم اعتقدوا انه فدائى - فكان اطلاق النار - ليصاب حمسانى في راسه ويخترق الرصاص جسد ابنه الصغير فيخر صريع الحقد والاحتلال والكراهية وحب سفك الدماء وقال تحقيق الشرطة ان الاب اطلق النار رغم انه لم يتعرض لاى

عادل مصطفى

الرياضة

للشعب .. للشعب .. للشعب .. للشعب ..

بعد خروج الاهلي صفر اليدين في موسم ١٩٨٨ سرت بين ارجاء النادي ان هناك من تعمد أن يجبر مجلس ادارة النادي على الاعتذار عن الاشتراك في الكأس وذلك بانه جعل ثلاثة لاعبين يوضعون في الجبس وهم اصحاء .. وبهذه الحيلة لا يجد انور سلامة حيلة الا بطلب عدم اللعب ..

المطلوب التحقيق ! !

والشخص المتهم كان في ذلك الوقت مساعد مدير الكرة .. ويومها قلنا انها اشاعات مغرضة للنيل من صلاح حسن خاصة ايامها كانت انتخابات النادي ولكن بعد ما نشر على لسان محمود السايس المشرف على قطاع الناشئين في الاهلي وفيه يتهم صلاح صراحة بانه فعل هذا .. فاننا نطالب من مجلس ادارة الاهلي .. ومن المجلس الاعلى للرياضة بأن يحقق في هذه الواقعة فاما ان يبرىء صلاح حسن وهذا ما نتمناه .. او يدان وفي هذه الحالة لابد من قرار يمنع عمله نهائيا في مجال رياضي ...

البطولة الأفرو أسيوية فى طريقها للأهلى .. !

اصبح في حكم المؤكد ان يتوج الاهلي بطلا لقارتي افريقيا واسيا بعد ان حقق فوزه على يوميوري بطل اليابان ٣ ـ ١ في لقائهما الاول الذي اقيم يوم السبت الماضي باليابان مما جعل رحلة اليابان فسحة لنجوم الاهلي .

وقد ادى اللاعبون مباراة سهلة ظهر فيها حمادة صدقي بمستوى طيب وكذلك عادل عبد الرحمن من العائدين غير الدوليين .. كما ظهر حسام حسن بمستوى رائع وسجل هدفين الاول والثالث كما اكد محمد سعد بان الفريق لن يتأثر كثيرا بغياب ربيع ياسين . وقد اشرك فايسيا علاء ميهوب في الشوط الثاني وظهر علاء بانه في الطريق لاستعادة مستواه .



□ بعد فوز سلة مصر ببطولة العرب

عادت الثقة .. والمطلوب بطولة افريقيا

الحمد لله .. استطاع رجال مصر لكرة السلة الفوز ببطولة العرب التي اقيمت في دمشق عاصمة الشقيقة سوريا . بهذا الفوز نكون قد حافظنا على البطولة التي كنا نحمل لقبها .. ولكن يأتي هذا الفوز ليعيد لنا الثقة في فريق كرة السلة التي فقدها في « أوليمبياد سول » فمنذ ذلك الوقت والاتحاد المصري يحاول جمع الشتات .. وتوفير الامكانيات .. ويحاول توفير الاحتكاك المناسب .. وقد قال اللواء حسنين عمران للشعب اننا نحارب في جبهتين الاولى البطولات التي لابد ان نشارك فيها وهذا يجعلني اجهز الفريق باسرع مايمكن والجبهة الثانية وهي خلق الفريق الذي يكون له مستوى طيب بحيث لو صعدنا للاولمبياد نؤدي كاحسن مايمكن !!

وكان يقصد عمران البطولة العربية اولا ثم البطولة الافريقية وقد اوفى بعهده عندما اكد باننا سنحافظ على البطولة العربية .. وانكر اننا دافعنا عن نتائج الفريق في مبارياته مع الفريق الامريكي ولكن فوجئنا بنتائج دورة صدام التي فوجىء بها المسئولون انفسهم ولكن ثقة المسئولين عن الفرق بقيادة طلعت جنيدي كانت اكبر بكثير من التشاؤم الذي سيطر علينا !

عموما لقد اثبت المنتخب المصري أنه قادر على العطاء ، فقد فاز في خمس مباريات متتالية على تونس والسعودية والكويت والاردن واخيرا العراق في النهائي .. وكانت اخر المباريات افضل المباريات التي اداها المنتخب المصري بكل عزم فدانت لهم الكرة فسجلوا وتفوقوا على انفسهم خاصة ان طلعت جنيدي حافظ على تشكيله الاساسي بقيادة عمرو ابو الخير وعماد محمود وهشام شعبان واشرف الكردي وهاني عبد المنعم والان عطا الله وقد اشترك النجم الفذ الصاعد احمد ابو الفتوح صاحب الرمية المعجزة في مباراة الاردن ومعه سيد صابر بعضا من الوقت

□ ملاحظات سريعة :

■ لعب المنتخب المصري احسن مبارياته امام العراق واثبت بانه جدير بالبطولة وابعد عن خيالنا صورته امام الاردن ؟

■ نجح طلعت جنيدي في اعادة الثقة للاعبين واستطاع اعادة السطوة مرة اخرى للمنتخب .. كما انه اكتشف نجم المستقبل احمد ابو الفتوح

■ يعيب منتخب مصر الرميات الحرة بالرغم من أن الفريق معظمه دولي منذ سنتين على الاقل .. واوليمبيين على رأى استاذنا رياض شرارة الا ان ضياع الرميات الحرة بسبب ازعاجا مستمرا للمدرب

■ لماذا لايجيد المنتخب الا بعد شعوره بخطورة الفريق المنافس ؟! سؤال مطروح على ابطالنا الكبار !

■ قال « للشعب » كابتن بهاء عبد الفتاح منذ حوالي ٣ شهور انتظروا مفاجأة في منتخب مصر !! وكان يقصد بزوغ نجم احمد ابو الفتوح !!

■ عمرو ابو الخير يحتاج لبديل .. من هو؟! .. عبدون افضل بديل واحمد اسماعيل ينتظره المستقبل الباهر ولكن بطولة افريقيا على الابواب !!

■ تحية لكل ابطال مصر عمرو ابو الخير ، السلعوة ، هشام شعبان ، احمد ابو الفتوح ، سيد صابر ، هاني عبد المنعم ، الان عطا الله ، عماد الدين محمود ، اشرف الكردي ، احمد اسماعيل ، محمد عبد اللطيف ، اشرف صدقي .

● تحية لشريف ابو الخير المدرب المساعد .. ومعه كل رجال اتحاد كرة السلة ولكن نقول تحية لكم .. ونشد على ايديكم .. ونطالبكم بالاستعداد للبطولة الافريقية من الان !! وبالتوفيق ان شاء الله .

كلام في الملعب

كأس مصر ام كأس الاتحاد ! ؟

جاء قرار اتحاد الكرة الاخير باقامة بطولة مؤقتة في فترة توقف الدوري على هوى الكثير من المسئولين في الاندية خاصة الصغيرة التي لم يتم بعد استعدادها للدوري مثل المنيا والمريخ وغيرهم ..

ولكن لا أدرى لماذا لم يخطر على بال رجال الاتحاد الافاضل إقامة مسابقة كأس مصر في هذه الفترة خاصة ان هناك قرارا سابقا يعلمه المسئولون في الانديه بانه في حالة صعود مصر لنهائيات كأس العالم ستقام بطولة الكأس بدون الدوليين .. ووافقت الاندية على هذا ؟!

اذن لم يكن امرا مستحيلا لو اقيمت بطولة الكأس في هذه الفترة او على الاقل يمكن الانتهاء من ٨٠ ٪ او اكثر من تصفياتها . بدون الدوليين .. ولا ادرى هل نخشى ان يكون بطل الكأس ليس الاهلي او الزمالك .. هل حرام فوز المحلة او الاسماعيلي .. ؟ " ربما يخسر ناديا القمة البطولة ولكن من المؤكد ان المباريات ستفرز نجوما جددا وليس ادل على ذلك من هاني رمزي وعادل عبد الرحمن وعمرو انور ظهروا عندما حرم الاهلي من نجومه الدوليين فتمسك هؤلاء بالفرصة خاصة هاني واصبح احد اعمدة الفريق القومي في اقل من موسمين ..

وتعود للبطولة المقترحة .. هل يستطيع بطلها تمثيل مصر في بطولة افريقيا لابطال الكئوس في حالة عدم اقامة بطولة الكأس ام يستمر حرمان مصر من الاشتراك في احدى البطولتين لان الاهلي لابد ان يلعب في بطولة واحدة فقط ؟ !

ماهي الامتيازات التي سيحصل عليها الفريق سوى تكريم وقتي مثلما حدث للاسماعيلي في بطولة الصداقة بالرغم من ان بطولة الصداقة كانت على الاقل لها صوت في الدول العربية اما بطولة الاتحاد المزعومة اشبه بدورة صيفية اقيمت بالاسكندرية وسط احتفالاتنا بانتصار اكتوبر مثلا .

ولم يشعر بها احد .. !! ... !

● اعلنوها من الان ان حامل لقب البطولة سيمثل مصر ! افريقيا في حالة عدم اقامة بطولة كاس مصر .. اعلنوها ولا تخشوا احدا .. سيزيد ذلك البطولة قوة واثارة وسيرتفع المستوى اكثر فبدلا من أن يكون الاشتراك فيها كأي دورة ودية .. سيكون الفوز فيها من اجل تمثيل مصر .. وهو اعز ما يطمع فيه الرياضي ..

● ولكن هل من منصت لهذا الاقتراح الجديد بالدراسة .. ؟ ! هل ... اترك لك الاجابة ايها القاريء ... !!

محمد نوار

ناصر محمد علي — فوزي جمال — شوبير — محمد رمضان

في الاسبوع الثاني للدوري

المقاولون مع الزمالك والاهلى مع الترسانة فى اهم المباريات

تقام يوم الجمعة القادمة ست مباريات في الدوري العام اهمها مباراة المقاولون مع الزمالك .. وتأتي اهميتها في كونها اول مباراة رسمية للزمالك في الدوري نظرا لتأجيل مباراته مع الاتحاد التي كان من المقرر اقامتها الجمعة الماضية .. وفي نفس الوقت يعد اول امتحان حقيقي لجهاز الكرة الجديد بقيادة زكي عثمان وقد اعد الزمالك بعض الوجوه الجديدة خاصة لغياب مجموعة كبيرة من النجوم .

علي حسين — محمد حسام

● اما المقاولون فيدخل هو الاخر المباراة بجهاز تدريب جديد بقيادة انوس نجم الاسماعيلي السابق الذي قام باعداد جيد للفريق واعاد الضبط والربط للفريق ويؤكد انوس ان المقاولون سيعود لعروضه القوية مرة اخرى .

● يحكم المباراة محمد حسام

في الدقهلية يستضيف نادي المنصورة ابناء الصعيد (المنيا) .. والمنصورة تعد من الفرق القليلة التي قامت بفترة اعداد جيدة بقيادة عصام بهيج ووجدي غزي واستقرار جهازها الكروي لذلك من المتوقع ان يقدم الفريق موسما قويا بعكس المنيا الذي تسلم زيزو المسئولية منذ ايام بعد مفاجأة قرار بقاء المنيا في الدوري ولذلك فان كفة المنصورة ارجح

● يحكم المباراة قدري عبدالعظيم .

● وفي بورسعيد يلعب المريخ مع الاسماعيلي ثاني مبارياته بعد تعادله مع جمهورية شبين في شبين مما اعطى للفريق دفعة والاسماعيلي يعد من الفرق القليلة الجاهزة في الدوري وكفته ارجح وان كان المريخ لن يكون سهلا .

● يحكم المباراة نادي علام .

● كما يستضيف السويس فريق الاوليمبي .. وقد سبق للسويس التعادل مع المنيا على ارضها .. ولازال فريق الاوليمبي يعاني من مشاكل المدرب الالماني .

● يحكم المباراة عصام صيام .

● في الاسكندرية يلعب الاتحاد مع المصري وكلاهما يسعى للفوز خاصة وان المصري خسر نقطتين على ملعبه في اولى مبارياته .

● يحكم المباراة صلاح رمضان

● في المحلة : يتقابل فريق الغزل مع جمهورية شبين في ثاني مباراة لكليهما .. استطاع الغزل التعادل في بورسعيد مع المصري في حين تعادلت الجمهورية مع المريخ في الجمهورية مما يعطي مؤشرا خطيرا لفريق الجمهورية .

● يحكم المباراة حسن عبدالمجيد .

● اما يوم الاحد فتقام اخر المباريات بين بطل الدوري (الاهلي) .. والترسانة في ثوبها الجديد بقيادة يحيى السيد .. والاهلي يعد اكثر الفرق استقرارا فالمدرب الالماني « فايسيا » ومساعداه ماهر ويونس اثبتت الايام انهم يشكلون فريقا متسجما ولا ينتظر تقديم وجوه جديدة هذا الموسم سوى في الدفاع لاستقرار الخطوط الثلاثة وصغر متوسط اعمار اللاعبين .

اما الترسانة فهناك العديد من المفاجآت التي يعدها يحيى السيد الذي شعر بانه خسر مخلوف حامد ولكن يؤكد ان الترسانة ستكون جديرة بالمنافسة على القمة بقيادة محمد رمضان وجمال عبدالحليم وأحمد مصطفى واسلام .

● يحكم المباراة علي حسين .

بداية سيئة للدوري

تعادلت الفرق الست التي تقابلت في الدوري في اسبوعه الاول يوم الجمعة الماضية بدون اهداف . فلم يستطع هجوم فرق المصري والمحلة وجمهورية شبين والمريخ والمنيا والسويس من احراز اهداف بالمرة . ويعد التعادل مكسبا للفرق التي لعبت خارج ملعبها

■ خالد فهمي ظهير نادي السكة الحديد والمنتخب العسكري جرت محاولات من نادي الزمالك لضمه خاصة إنه يجيد اللعب في مركز الظهير الأيمن الذي يعد نقطة ضعف في الفريق .. !! البوادر تؤكد فشل المحاولات .. !!

■ عادل معجوز لاعب جمهورية شبين صاحب المشكلة المشهورة بين سكرتير عام النادي ومدرب الفريق يتدرب الآن مع الاتحاد السكندري .. ابدى اباظة إعجابه الشديد بمستواه في مركزي الظهير الأيمن .. والظهير الثالث .. في حين اكد وحيد مساعد المدرب بأن عادل مكسب خاصة إنه أحد أبناء الاتحاد الذين تربوا فيه وسبق لي تدريبه في فريق ٢٠ سنة !!

■ د . عصام الفيومي تم إختياره رئيسا لمنطقة القليوبية الكاراتية .. وجدير بالذكر إنه عضو بالاتحاد المصري ايضا .. ويتوقع الوسط الرياضي في القليوبية نشاطا غير عادي في ظل وجود د . عصام .

■ مصطفى يونس المساعد الثاني لفايسيا ثم استبعاده من بعثة الأهلي المسافرة لليابان بحجة ضغط حجم البعثة .. والطريف إنه الوحيد الذي تم استبعاده .. !!

■ احمد حسين وإيهاب جلال لاعبا الأهلي اللذان طلب فايسيا عدم قيدهما ووافق على قيدهما بشرط الا يتدربا مع الفريق الاول .. ويتدربان الآن مع فريق ٢٠ سنة تحت اشراف شوقي عبد الشافي ... !!

مسئول كروي بالاهلي يقول : ماذا لو اصيب أحد الحارسين شوبير او ثابت .. ماذا يكون موقف فايسيا خاصة ان جميع الأندية في العالم لديها ٣ حراس مرمى على الاقل ..

؟ ! ■ مليونير من أعضاء نادي الزمالك له علاقات وطيدة بأحد الأندية الصاعدة لدوري الاضواء هذا الموسم .. كل لاعب لايجد له مكانا في الزمالك يرسله إلى صديقه في النادي الآخر ... والمدرب لاحول له ولاقوة !!

■ خالد عيد نجم المحلة والفريق القومي علق المحلاوية على عدم احترافه « مصائب قوم .. عند قوم فوائد » خاصة بعد سفر شوقي غريب للعب في سلطنة عمان ... !!

■ « هشام عبد الرسول » حتى كتابة هذه السطور لديه الأمل في اللعب للزمالك .. !! بالمناسبة الجوهري موافق على انضمامه للزمالك أو الأهلي من أجل مصلحة الفريق القومي

المحرر المتجول



بعد تسريح منتخب تنس الطاولة ..

اللاعبون يدافعون عن انفسهم

ماذا اصاب لعبة تنس الطاولة .. لقد اصبحت في الاونة الاخيرة مثار حديث وانتقادات الجميع .. ومؤخرا كان قرار مجلس الادارة بتسريح لاعبي الفريق القومي واغلاق معسكر اعدادهم بالضبعة والمفتاح والغاء السفر الى نيجيريا للاشتراك في بطولتها المفتوحة التي كان محددا لها خلال المدة من ٢٩ اغسطس الى ٤ سبتمبر الجاري ... وبعد ان قال المسئولون كلمتهم ومبرراتهم بان اللاعبين غير ملتزمين في معسكرهم وانهم لن يحققوا شيئا .. جاء الدور للقاء بعض اللاعبين فماذا قالوا :

ويقول اشرف حلمي لاعب المنتخب : لاشك ان القرار الذي اتخذ قرار ظالم خاصة وان الجميع نسوا اننا سنلعب في بطولة مفتوحة وسيشترك فيها دول على مستوى عال مثل روسيا والصين وان استفادتنا منهم ستكون ايجابية ـ صحيح انه من الصعوبة ان نحقق الفوز عليهم ولكن كان يكفينا الاحتكاك .

ويضيف شريف الساكت لاعب المنتخب ونادي المعادي قائلا : ان ماحدث يعد امرا محزنا ومحرجا ايضا وقد شوهت صورة لاعبي مصر وابطال اللعب اما مايقال اننا كنا غير ملتزمين في تدريباتنا فهذا غير صحيح بالمرة وعلى سبيل المثال فانا لم اتخلف عن التدريبات وكنت يوميا اتوجه من المعادي الى الزمالك مرتين يوميا للتدريب .

ويقول علاء شرف لاعب الاهلي : لقد فوجئنا بهذا القرار ومن جانبنا كلاعبين كنا ملتزمين ولم نتأخر عن التدريبات ولكننا كنا نحاول ان نجعل من تدريباتنا روح المرح ليكون عطاءنا اكثر ولكن البعض اعتبر ذلك امرا غير طبيعي ، ومن ناحية اخرى ليس صحيحا اننا كلاعبين نرفض التدريب مع بعضنا البعض فنحن منذ سنوات نتدرب سويا فلماذا نعترض الان .

ملاعيب شيحة ... ومساعده دويدار .. تهدد مسيرة جمهورية شبين ! !

كان الله في عون « لطفي الشناوي » فالحرب ضده من جبهات عديدة .. فاحد مساعديه المدعو « دويدار » لاهم له سوى اشعال الفتنة في النادي فمثلا تم الاستغناء عن جمال جوهر الذي خدم النادي ١٥ سنة فجأة وكان وراء ذلك « دويدار » وزعيمه « شيحة » .. ! والسبب طريف للغاية ان جوهر كان اقدم من « دويدار » عندما كان زميلا له في الملعب .. ويشعر « دويدار » بشيء ما تجاه « جوهر » مع العلم بان « دويدار » لم يمثل « شبين » سوى موسمين لتواضع مستواه !!

● كما ان مشكلة اللاعب عادل معجوز كشفت وجه شيحة امام الجميع ... فوقف يهدد ويتوعد اللاعب . بحجة إنه سرب « للشعب » اخبارا عنه .. والواقع غير ذلك .. ولكن وصل الحال إلى قول شيحة انا او هذا اللاعب .

وعندما وجد شيحة تمسك الشناوي باللاعب .. فكر في البديل .. للشناوي .. وبالفعل طرح اسم صلاح ابو جريشة ... !!

ـ الطريف ان شيحة يقول لكل من يقابله : خل الشعب تنفعه .. !!

.. جدير بالذكر بان المدعو « دويدار » اتصل باحد الصحفيين يشكو له مما تنشر « الشعب » من اسرار وخفايا تحدث في شبين قائلا له حملة « الشعب » سببها عدم قيد احد اللاعبين !! .. ونحن نقول لدويدار : عيب يالخميس .. لان الحملة بدأت قبل ٤٥ يوما على الاقل قبل مواعيد القيد والاولى « بالشعب » كانت تنشر المديح لشلة العميد عبد المنعم شيحة .. وشركاه حتى يتم قيده .. !!

ونسألك يادويدار : ماهي اخبار مكافأة الصعود .. ؟ .. وماهي اخبار صفقات اللاعبين الذين تدفعون فيها الآلاف .. ؟ ؟ طبعا تدفعون مرة اخرى كان الله في عونك يالطفي !!

زكى عثمان استقر على ١٤ لاعبا فقط .. ! !

عاد فريق الزمالك للقاهرة بعد اشتراكه في دورة السلطنة وقد احتل المركز الثاني اثر خسارته في المباراة النهائية ٨ صفر من القادسية التي فازت بالبطولة . ومن المعروف ان الزمالك فاز على المحرق البحريني ٥/ صفر وعلى العربي الكويتي ٧/٢ قبل صعوده للنهائي .

وقد اثبتت المباريات الثلاث استقرار زكي عثمان على التشكيل الذي سيلعب به مباريات الدوري .. فلم يشرك في المباريات الثلاث سوى ١٤ لاعبا . ايمن طاهر في حراسة المرمى . الدفاع لم يشرك سوى هشام ابراهيم واشرف قاسم وهشام يكن واحمد رمزي ... وفي الوسط اشرك بصفة اساسية رضا عبد العال وحسين عبد الرسول وعماد صلاح وطارق يحيى وفي خط الهجوم ايمن يونس وجمال عبد الحميد . والبدلاء كانوا : خالد الغندور وعاطف عبد الهادي واحمد الشاذلي .

ويعد مكسب الزمالك في الرحلة خالد الغندور الذي ابهر جماهير الكويت ومعه عاطف عبد الهادي الذي اثبت انه مكسب كبير وان الأهلي خسره بالفعل .. وحسين عبد الرسول ثبت اقدامه في وسط الملعب كلاعب قوي يعتمد عليه . يضاف الى هذا عودة رضا عبد العال لمستواه العالي مما جعل الفرق المنافسة تخصص لاعبا لمراقبته كظله .

ومن نتائج المباريات الثلاث يتضح ان الهجوم سجل ٧ اهداف منها ضربة جزاء واحدة في حين مني مرماه بهدفين احدهما من ضربة جزاء .

زكي عثمان

حوادث وقضايا

علقة من الشرطة على قدمى المهندس والسبب دين نفقة ! !

تلقى المحامي العام بلاغا من مهندس ضد المقدم كمال الدالي رئيس مباحث الجيزة لقيامه بالاعتداء عليه بالضرب المبرح على قدميه بعد خلع الحذاء وعلى وجهه وسبه بالفاظ « تعف عن نقلها في الجريدة » بسبب قضية نفقة ! !

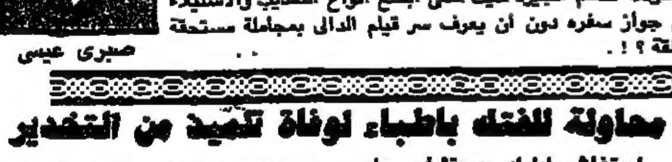
كما تضامنت نقابة المهندسين برفع دعوى ضد الداخلية وكانت قوة كبيرة من الامن بقيادة الرائد ايمن ابوطالب توجهوا للقبض على المهندس صبري محمد عيسى الشبكي بعد منتصف الليل لمطالبته بحكم نفقة . حيث فوجىء بقيام المقدم كمال الدالي بسبه بالفاظ بذيئة وعارية وضربه وامر بمبيته بالحجز .. وبعد ترحيله لقسم السلام وسداده للنفقة فوجىء باستمرار حبسه بناء على طلب كمال الدالي .. ثم عودته لقسم الجيزة حيث تلقى ابشع انواع التعذيب والاستيلاء على جواز سفره دون أن يعرف سر قيام الدالي بمجاملة مستحقة النفقة ؟ ! .

صبري عيسى

يموت وهو يقود السيارة فيحطم سور الكورنيش

توفى سائق بدمياط وهو ممسكا بعجلة القيادة وضاغط على البنزين فحطم سور الكورنيش وعدة ملحقات الى ان استقر في النيل ..

تلقى العقيد عز البشبيشي مأمور دمياط بلاغا بسقوط ميكروباص رقم ٢٥ برتقالي اللون حيث قام المقدم هشام المنياوي والمقدم ابراهيم شبل قائد الانقاذ النهري ببذل جهود جبارة لانقاذ السيارة وتم استخراج جثة السائق ويدعى حسن شولح ٤٣ سنة وقد اكد التقرير الطبي ان الوفاة بسبب ازمة فشل كلوي فجائه اثناء القيادة وادت لوفاته ::



محاولة للفتك باطباء لوفاة تلميذ من التخدير

استغاث اطباء مستشفى باب الشعرية بقوات الأمن لتظاهر مئات الاهالي ومحاولة الفتك بهم .

وكان تم نقل التلميذ جمال سيد الى المستشفى اثر اصابة بسيطة الا ان اهله فوجئوا بوفاته عقب التخدير الكلي للتلميذ فحاولوا الفتك بالاطباء . حاصرت قوات الامن المستشفى لتامين حياة الاطباء وتم احالة اجزاء من احشائه للمعمل الكيماوي للتحليل .

ضبط هيروين واقراص مع محاميين بالبحيره !

تم ضبط محاميين وسائق بالبحيرة وبحوزتهم كميات من الهيروين واقراص اتيفان المخدرة .

وكان الرائد محمد العجمي اشتبه في سياره ميكروباص واقفة امام ابورج دمنهور وعندما اقترب منهم ارتبك السائق ويدعى عادل ابراهيم ومعه المحاميين .. فقام الضابط بالتفتيش حيث عثر على هيروين واقراص مخدرة .

امر حسن شهاب وكيل النيابة بحبس المتهمين للخادمة التحقيق واخطار النقابة .

علي القماش

حاول المتهم الفرار فقتله الضابط بالرصاص !

حاول الملازم اول محمد سيد احمد بقسم الساحل القبض على متهم الا انه فر مسرعا محاولا الهرب فما كان من الضابط الا ان اخرج مسدسه واطلق عليه الرصاص لايقافه فاصابه بعيار ناري في ظهره من مسافة نحو سته امتار .

تم نقل المصاب ابراهيم فرج ـ ٢٧ عاما ـ الى مستشفى الساحل لكنه لفظ انفاسه .. اكد تقرير الطب الشرعي الذي اعده د . كمال السعدي بان الوفاه بسبب تسمم دموي ناتج من التهاب بريتوني مضاعف لاصابة نارية بالبطن .. وتمت احالة الضابط الى نيابة شمال للتحقيقات .

الحبس لاكبر تاجره هيروين

قضت محكمة جنايات السويس بالحبس ١٥ سنة لاخطر تاجرة هيروين بالسويس وشقيقه .

كانت قوة من مكافحة المخدرات بقيادة العقيد عبداللطيف بغدادي . تمكنت من ضبط المتهمة سوريا بغالة وشقيقها العربي بحيازه ٧٥٠ ـ

من دفتر الاحوال

القليوبية : انطلق عيار ناري اثناء عبث صاحبه بالمسدس مما ادى لوفاة قريبة في الحال : اكد تقرير الطب الشرعي الذي اعده د اشرف الرفاعي ان العيار تسبب في وفاة رفعت محمد ـ ٣٧ عاما ـ لتهتك انسجه العنق وقصور بغضاريف القصبة الهوائية والنزيف والصدمة .. وتمت احالة سامح ضياء بطاح صاحب المسدس للنيابة .

المنوفية : تنظر محكمة شبين الكوم عشرات الجلسات بصورة متكررة من قضية فسخ الخطبة بعد العودة من السفر للخارج ... نبيل ابو الحسن المحامي بلاغات

حريق الانتفاضة « بقية »

العربية . وبما ان جيش الدفاع عاجز عن الوجود في كل مكان فان جميع المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية اصبحت بالفعل تحت سيطرة الانتفاضة . ولقد اهتزت فترة الردع العسكري الاسرائيلي امام ارادة السكان الفلسطينيين .

وبعد ان يحصي زئيف شيف ما تفعله الانتفاضة واثرها داخل اسرائيل نفسها ويورد ارقاما كثيرة يسخر ممن يتحدث عن الاحباط داخل المجتمع الفلسطيني او عن الجدل الداخلي كدليل على غروب شمس الانتفاضة ويتساءل مرة اخرى عمن هو الاكثر احباطا ، الاسرائيليون مع كل ما لديهم من القوة العسكرية الضخمة ام الفلسطينيون الذين يقول انهم برغم الخسائر الكثيرة التي تزيد عدة مرات عن خسائر الاسرائيليين فانهم لم يوقفوا الانتفاضة (اكثر من ٥٠٠ قتيل وحوالي ٢٠ الف جريح و ٥٠ الفا زج بهم في السجون والمعتقلات) ويضيف ان قدرتهم ، اي الفلسطينيين ، على امتصاص هذه الخسائر مثيرة للدهشة ، ان الجدل الداخلي بينهم لا يتطرق الى قضية ما اذا كانوا سيرضخون لضغوط الجيش الاسرائيلي ويتنازلون ، لقد الحوا خلال الانتفاضة في ان يقيموا مجتمعا مجندا وهو امر لم يسبق له مثيل في المجتمع الفلسطيني .

هذا التوهج الكبير في الانتفاضة للفلسطينيين المباركة داخل الوطن المحتل عبر عن نفسه بوضوح على الساحة الفلسطينية خارج الوطن المحتل ، وقد جاءت قرارات المؤتمر الخامس لحركة التحرير الوطني الفلسطينيين فتح معبرة عن هذا التقدم الكبير والانجازات الضخمة وكذلك منتبهة لضخامة التحديات التي تفرضها الانتفاضة وتوجب الاسراع بالتحرك معها ومن اجلها .

كذلك يمكن القول بأن الساحة الاوروبية قد ابدت قدرا من الاستجابة الايجابية امام هذه التضحيات الضخمة ، ولكن المشكلة تظل ان ساحتين هامتين الساحة العربية وساحة الولايات المتحدة الامريكية مازالتا لا تستجيبان بل ان احداها وهي امريكا تعوق التقدم . وتحاول فرض وجهة النظر الاسرائيلية على منظمة التحرير الفلسطينية وبالطبع على الاطراف العربية المعنية الاخرى .

وقد يكون موقف الولايات المتحدة الامريكية متوقعا ، فلا يوجد من يثق فيها على اي حال ولا يتوقع احد ان تتحمس لاي شيء تعارضه اسرائيل . ولكن المشكلة هي في الساحة العربية الرسمية والشعبية التي لم تقدم بعد ما هو واجب وضروري لدعم الانتفاضة الفلسطينية وحمايتها . بل ان بعض الاطراف العربية يسهم بوعي او بدون وعي في خدمة الهدف الاسرائيلي عندما يتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية او يشكك في كونها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . وعندما يشارك بشكل مباشر او غير مباشر في اشعال الحرائق خارج فلسطين فيخطف الابصار عن الانتفاضة ويشغل الناس والمجتمع الدولي عن الاهتمام بها .

وابرز الامثلة على ذلك هو ما يجرى في لبنان .

يقولون انه في مواجهة حرائق الغابات الكبيرة يشعل رجال الاطفاء حزاما من الحرائق الصغيرة حولها ليمنعوا توسعها وانتشارها . والحريق المشتعل في لبنان الان ، ناهيكم عن الحرائق الاخرى التي تشعل كل اطراف الوطن العربي ، تحاصر حريق الانتفاضة سعيا لاخمادها . ومع ذلك فان هذه الخطة لا تنجح دائما وقد تتصل الحرائق .

وعندئذ فان حريق الانتفاضة في فلسطين المحتلة سينتشر وسيكون المصالح الامريكية اول من تكتوي به وستكون الانظمة الفاشلة عن مصالحها اضعف من ان تواجهه وسيدرك اولئك الذين يقفون اليوم موقف المتفرج على ما يجري في فلسطين المحتلة ان ارض فلسطين متصلة بارض العرب جميعا وان شعب فلسطين هو من امة العرب .

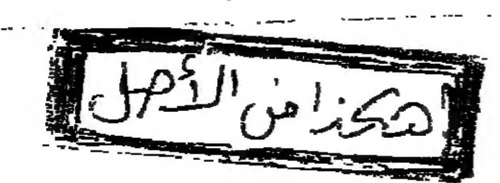
ولقد تعود الشعب الفلسطيني كما يشهد اعداؤه الصهاينة على التضحية وبقي ان يتحرك الاخرون الى العطاء . وشعب الانتفاضة صابر ينتظر ..

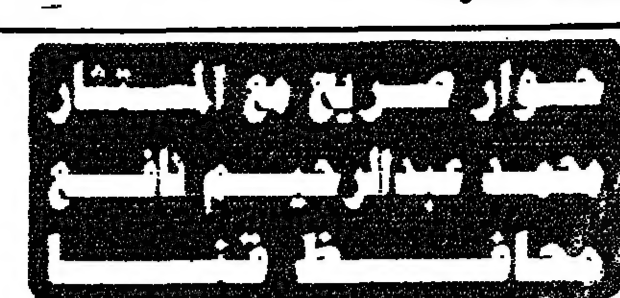
عودة عصر الكلاب !! « بقية »

والتعذيب بكل ذلك . بل اعادوا الى السجون امورا تؤكد ما اقوله ، وهي اننا نعيش في عصر الهمجية والظلام جلد المسجون اصبح يمارس بانتظام ، وهي وصمة عار للنظام كله !! الكلاب المتوحشة الشرسة ، عادت تطل بانيابها من جديد داخل السجون وانصار الظلام حاليا مشغولون باعداد كلابهم لكي تلعب دورا رئيسيا في المستقبل ، في بهدلة المسجون السياسي ، وتمزيقه اربا ، لقد عدنا من جديد الى عصر الكلاب ، وكنا قد نسيناه !!

والحكم البوليسي في بلادي يصل اذاه الى كل الاتجاهات السياسية ، واخر من تعرض لبطشه عدد من اليساريين من بينهم ثلاثة من الصحفيين !! مدحت الزاهد ومصطفى السعيد ، انهما من شباب الصحفيين الجدعان ، اما الثالث ، فهو الدكتور محمد السيد السعيد ، من مركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام ، حاصل على الدكتوراة في العلوم السياسية ، وصاحب عقلية جذرية بالاحترام ، الثلاثة تعرضوا للضرب المبرح ، وكان اشدهم تعذيبا الصحفي حامل الدكتوراة !! من الواضح ان الحكم اصبح يعتمد اساسا على الكرباج !! لايهمه حملة الشهادات ، ولاالصحفيين ، حتى ولو كانوا في جريدة عريقة كالاهرام .

ومن واجب الاحرار في مواجهة هذا الاجرام ، الدفاع عن المسجونين السياسيين بغض النظر عن انتمائهم . يااحرار مصر اتحدوا ضد الحكم البوليسي !!





كان مساعدا لوزير العدل .. ومن قبلها كان قاضيا .. ثم مستشارا يزن كل شيء بميزان العدل .. ثم اصبح محافظا لقنا ..

ماذا فعلت به المحافظة المنفية . وماذا فعل بمشاكلها ..

في هذا الحوار الصريح صورة للمعارك التي يخوضها المحافظ المستشار ورغم حرارة الجو .. فان الحوار ظل هادئا

● ● منذ عدة اشهر توليتم مسئوليتكم كمحافظ لقنا . فما المنهاج الذي تسيرون عليه ؟

● انا لدى عقيدة جازمة من ان اصلح الامور للارتفاع بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى لاقليم قنا يكون بالتوسع الزراعى وهذه القضية هى القضية الاولى والاخيرة التى تشغلنى واعتقد انه لو نجحنا فى مسألة توزيع الأرض القابلة للزراعة على الراغبين فى استصلاحها لكنا بهذا قد حققنا عملا كبيرا للنهوض بقنا .

● ● يتساءل اهالى الاقصر عن اسباب التاخير ولسنوات طويلة مضت فى انشاء كوبرى الاقصر رغم اهميته الحيوية للمدينة خاصة فى مجال السياحة ؟

● المسألة مسألة ميزانية مالية لان الكوبرى تكاليفه كبيرة ويحتاج الى مبالغ ضخمة وبالتالى فمسألة انشائه مسألة مركزية ويمكننى القول بأن المشروع موضوع فى الخطة واوراقه جاهزة تماما واوراق المناقصة معدة وننتظر من خلال ...



عبدالرحيم نافع محافظ قنا

حوار اجراه :
محمد المغربى

« الشعب » لماذا اختفى العيش الشمسى من بلاد الشمس ؟

المحافظ : ازمة دقيق مؤقتة .. وسيظهر مرة أخرى مع زيادة الانتاج

الشعب : ١/٤ مليون فدان ملك الدولة غرب النيل لا تجد من يزرعها .. لماذا ؟

المحافظ : ستصل الخرائط من القاهرة قريبا لتصبح جاهزة للاستصلاح

بعض المستشفيات الحكومية لاصلاح حالها ؟

● عندما ازور اى مستشفى فاننى اقوم بالمتابعة بعد ذلك مع القيادة الادارية للمستشفى والقيادة الفنية من الاطباء الى جانب سد النقص فى المعدات والاجهزة وهذا النقص اقوم بتغطيته قبل خروجى من المستشفى واعتقد ان ...

الشعب والقيادة التنفيذية والشعبية ولكننى اقول ان مكتبى مفتوح لاستقبال المواطنين يوميا واى مواطن يستطيع مقابلتى واننى ايضا اقابلهم فى الشارع واتلقى شكاواهم كما اعدكم بتخصيص اكثر من يوم فى الشهر لمقابلة المواطنين بالمحافظة وسأتصل على الفور باخواننا فى التموين لاعرف ايه حكاية البوتاجاز ...

الذى يحدث اننا نضع مفتشا تموينيا مقيما فى كل مخبز . لكن هناك عنصر المجاملة فى الرقابة لهذا فاننى سأقوم بعملية توزيع وقتى لمفتشى التموين شريطة الا يمكث المفتشون فى اماكنهم كثيرا

ثم اضاف قائلا :

اما بالنسبة للقرار الوزارى ١٦٨ فهو قرار تنظيمى ومبنى على المصلحة العامة ولابد ان اعمل مصلحة خاصة فمثلا لا استطيع ان انقل مفتش تموين يقيم واسرته فى قنا الى مركز اسنا كما انه ليس لدى كفايتى من مفتشى التموين وعلى كل سانتظم العملية بعد ذلك .

الاراضى الزراعية

● ● تتمتع محافظة قنا بوجود مساحات شاسعة من الاراضى الصالحة للزراعة فى غرب النيل وكل ما تحتاجه هو توصيل المياه القريبة منها . فلماذا لا يتم تحويل هذه المنطقة الى صلاحية او نوبارية مع حل مشكلة رفض مصلحة الاملاك تمليك ما تم استصلاحه بالفعل من اراض بواسطة الافراد ؟

● يوجد فى قنا ٢٣١ الف فدان ملكا للدولة غرب وشرق الدولة ولقد كتبت فى هذا الدكتور يوسف والى - وهو متجاوب معنا فى هذا - على اساس ان يبيع الفدان باربعمائة جنيه كما وعد فى عيد قنا القومى الماضى ولقد استجاب فارسل الينا بالموافقة

وقد طالبت بارسال خرائط للمناطق التى تعتبرها الدولة خاصة بها ، وممنوع على الاهالى الاقتراب منها . وبمشيئة الله ستأتى الخرائط لتوزيعها على المراكز بحيث يعرف الاهالى فى كل مركز الاراضى المطلوب استصلاحها لينطلقوا منها دون قيد او شرط .

● ● آلاف الوحدات السكنية شرع فى انشائها منذ عام ٨٢ ولكن حتى الآن لم يتم الانتهاء الا من عدد ضئيل منها يقابلها قائمة طويلة من المنتظرين لاستلام وحدة سكنية فما الاسباب التى تحول دون الانتهاء من تجهيز وتسليم هذه الوحدات للمواطنين ؟

● فى خلال شهر ديسمبر ستكون كل الوحدات منتهية ولقد ذهبت الى هناك وعاينتها وكان ينقصها مرافق الصرف الصحى التى سينتهى منها ، وفى اوائل العام القادم ستكون قنا المحافظة الأولى التى ستعلق بها لافتة « شقة للايجار »

● ● يعانى مجلس مدينة نجع حمادى من عدم وجود اراض فضاء لبناء عمارات سكنية عليها مع وجود ٤٤ فدانا بترعة الضمرانية تقع فى وسط المدينة ويستغلها البعض فى اقامة عشش عليها مما يشوه المدينة . فكيف يمكن حل هذه المعادلة الصعبة ؟

● التوسع السكنى عن طريق البناء فى القرى فى غير أرض زراعية اصوب لاننا يجب أن نخرج من المدن القديمة وسوف ازور نجع حمادى واتخذ فيها قرارا عاجلا .

● ● لجان تقدير الايجارات جمدت نشاطها على مستوى مراكز المحافظة ولم تعد تقوم بدورها ..

● لقد أحييت نشاط هذه اللجان وقمت بتعيين اعضاء جدد لان اللجان كان ينقصها بعض الاعضاء

وانتهى حديث المحافظ .

إنتشار المستوصفات الخاصة فى القاهرة .. لماذا ؟

● **بعض أصحاب المستوصفات .. يحولون الطب الى تجارة .. ويستغلون شباب الاطباء**



المرضى يلجأون إلى المستوصفات الخاصة هربا من إهمال المستشفيات

ظاهرة جديدة .. إنتشرت فى القاهرة وبعض المحافظات .. حيث تكاثرت المستوصفات الطبية الخاصة .. والتابعة لبعض الجمعيات الخيرية .. بشكل كبير .. حتى زاد عددها عن ١٢٠٠ مستوصف .. منها ٥٥٩ مستوصفا فى القاهرة وحدها .. فى حين خلت بعض المحافظات مثل الشرقية والوادى الجديد .. من هذه النوعية من المستوصفات .

ويطرح هذا العدد الكبير من المستوصفات .. العديد من التساؤلات الملحة .. على راسها .. هل تؤدى هذه المستوصفات خدمة علاجية حقيقية .. ...

تحقيق : **محمد حمدى**

...

كذلك شهدت ساحة الطب فى مصر دخول الكثيرين من هواة الربح السريع اليها فاصبح من الممكن أن تجد نجارا او مقاول بلاط يمتلك مستوصفا خاصا فالمستوصفات الطبية معفاة من الضرائب وامام تحول مهنة الطب لتجارة وكثرة الشكاوى من سوء حالة تلك المنشآت صدر القانون ٥١ لسنة ١٩٨١ والذى اشترط ان يكون كل من صاحب ومدير المستوصف طبيبا .

هكذا نشأت هذه المستوصفات وهكذا انتشرت .. لكن ماذا يقول المواطن المصرى الذى ترك المستشفيات الحكومية وذهب للعلاج داخل تلك المستوصفات .

هربا من الاهانة

● السيد محمود ٤٥ سنة من سكان ...

● يقول المهندس هشام ابراهيم ٢٥ سنة « حدث لى ذهبت مرة واحدة لاحد المستوصفات عندما اقنعنى احد اصدقائى بالذهاب لعلاج اسنانى هناك نظرا لتكلفتها البسيطة بالمقارنة بالعيادات الخاصة .. لكن بعد دخولى المستوصف رفضت العلاج . لاننى وجدت الاطباء المعالجين حديثى التخرج ولايملكون الخبرة الكافية .

□ ولماذا لم تذهب لمستشفى حكومى ؟

□ □ سبق ايضا لى ذهبت لمستشفى لم المصريين فطلبوا منى عمل اشعة وهكذا بدأت رحلة طويلة لم تسفر عن شىء فلو وجدت طبيب الأسنان لا اجد طبيب الاشعة . ولو إجتمعا يكون ميعاد عمل الاشعة قد انتهى من الساعة ١١ صباحا .

لكن ماذا يقول الاطباء عن ظاهرة ...

كذلك متوسطو الحال حلا لمشاكلهم الصحية البسيطة فيها . فبدلا من الاهمال الحكومى يستطيع أن يعالج حالاته البسيطة مثل الاسهال والصداع والانفلونزا بمبلغ قليل ٢ جنيه .. لكن يبقى فقراء مصر الذين يخضعون للاهمال والتجارب داخل المستشفيات الحكومية لعدم إمتلاكهم النقود اللازمة لعلاجهم .

طرفنا الثالث فى مسألة المستوصفات ...

□ مارايك فى انتشار المستوصفات ؟

● المستوصفات ضرورية فى مصر لارتفاع أسعار العلاج وهى تجربة جيدة لعلاج الحالات البسيطة على ان يتم تحويلها للاخصائى إذا لم يكن فى مقدرة المستوصفات علاجها .. وهى تجربة معممة باوروبا حيث يوجد فى كل حى طبيب ممارس للكشف الطبى البسيط ويقوم بتحويل الحالات المتخصصة للمستشفيات .

□ هل تخضع المستوصفات لاى رقابة ؟

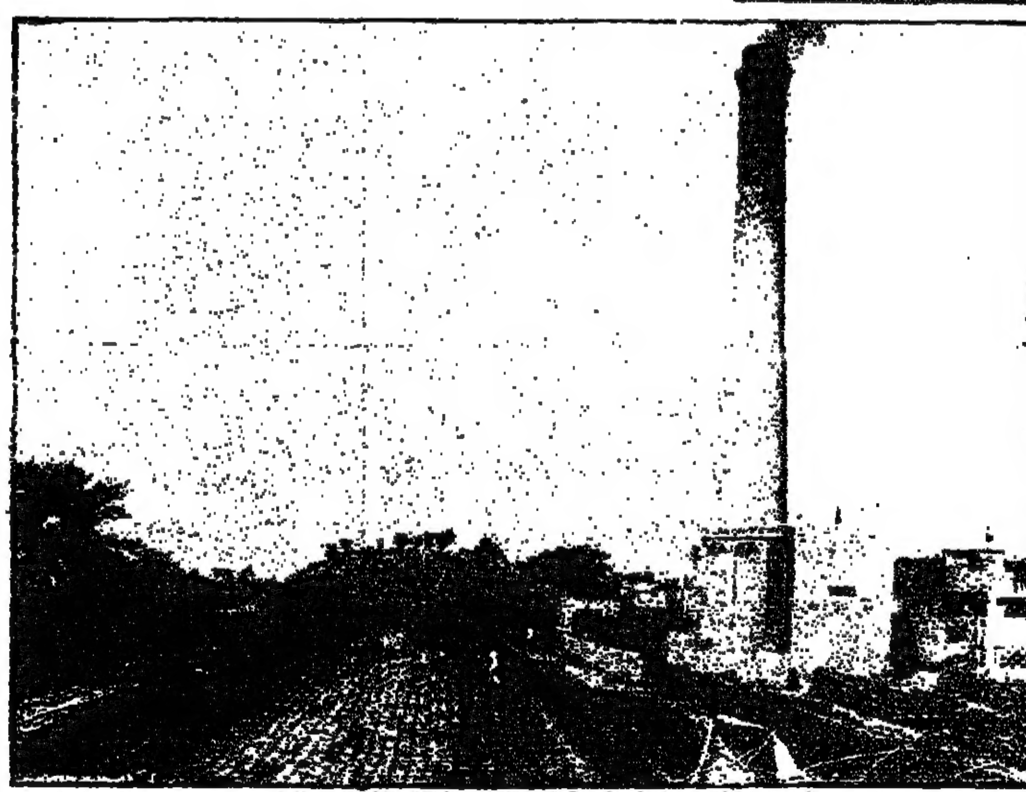
● طبعا يقوم مديرو العلاج الحر بالمحافظات بالمرور الدورى عليها ويصلنا تقرير شهرى يتضمن المرور والمتابعة والشكاوى . ونقوم نحن بمتابعة هذه الشكاوى واستيفائها وفى حالة المخالفة يتم إغلاق المستوصف فورا .

من أجل ألا تحتضر الأرض الزراعية :

إنقلوا مصانع الطوب للصحراء

الابحاث العلمية :

٨٠٠ ألف طن ملوثات من مصانع الطوب الطفلى سنويا .. تقتل الأخضر واليابس !



السموم تخرج من فوهات قمائن الطوب فتقتل الأخضر واليابس .. ! !

الأرض الزراعية .. تحتضر .. تموت .. تخنقها مصانع الطوب .. تارة بتجريفها .. واستخدام الطمى المستخرج منها .. فى مصانع الطوب الأحمر .. وتارة اخرى .. بفعل الملوثات الملحية الموجودة فى الطفلة القادمة من الصحراء بهدف إستخدامها كبدائل للطمى فى صناعة الطوب .

فعلى الرغم من أن الدولة قد حظرت إستخدام الطمى فى صناعة الطوب إعتباراً من اغسطس ٨٥ .. والغت العمل بالقرار رقم ١١٦ الذى يبيح العمل بقمائن الطوب القديمة .. ولجأت الى إستخدام بدائل مثل الطوب الأسمنتى والطفلى .. إلا أن إستخدام الطمى فى صناعة الطوب .. لم يتوقف حتى هذه اللحظة .. بإعتراف واحد من المسئولين الكبار فى وزارة الزراعة .. وهو د . يحيى حسن محافظ المنوفية .. الذى اكد فى احد تصريحاته على صعوبة التفتيش الدورى على مصانع الطوب .. للتاكد من عدم إستخدامها للطمى .. كما أن البحوث العلمية ... أكدت على خطورة المواد الملوثة فى « الطفلة » على المزروعات .. حيث تقتل الاملاح المتطايرة من مداخن المصانع التى تستخدم الطفلة الحياة الزراعية والنباتية .

ومن أجل أن تظل الأرض الزراعية .. منعمة بالحياة والعطاء .. ومن أجل أن نحفظ للوادى الضيق وجوده تطرح « الشعب » فكرة نقل مصانع الطوب .. من الوادى الى الصحراء .. التى تتوفر فيها الطفلة .. إضافة الى خلق مجتمعات عمرانية جديدة .. حول هذه المصانع .

ومما يحفز هذه الفكرة .. ويزكيها .. امران أساسيان ..

الامر الأول : هو أن التجربة وضعت فى حيز التنفيذ من قبل اصحاب مصانع الطوب انفسهم .. فقد نقلوا مصانع الطوب الطفلى ونشاطهم الى مواقع استخراج ...

تحقيق : **رضا العراقى**

...

مسئول كبير : تجريف الأرض الزراعية .. سيستمر .. مادامت المصانع فى قلبها

بدلاً من نقل ٢٢ مليون طن طفلة من الصحراء سنوياً .. إنقلوا المصانع وأقيموا مجتمعات جديدة حولها

...

ملوثات الطفلة

...

رواسب الأمطار

...

تكاليف النقل

...

مشروع لابد من دراسته

...



دعاء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم لك الحمد كله ، اللهم قابض لما بسطت ، ولا باسط لما قبضت ، ولا هادى لمن أضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطى لما منعت ولا مانع لما أعطيت ، ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت ، اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك .. » .





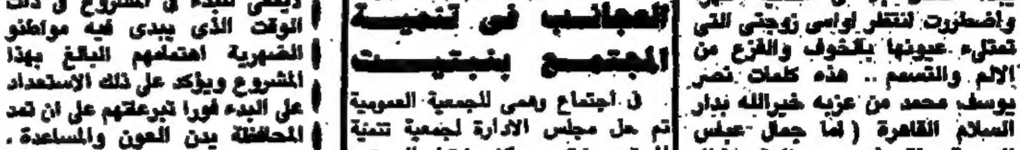
وزير السياحة يرفض استلام متحف بنى سويف

رفض وزير السياحة د . فؤاد سلطان الطلب المقدم من محافظ بنى سويف لضم متحف المحافظة الى هيئة الآثار وكانت الهيئة قد أعدت تقريرا عن المتحف كشف عن مخالفات خطيرة فى عملية الانشاء التى بدأت منذ عام ١٩٨١ وتكلف أكثر من مليون جنيه دفعتها الهيئة .

فقد أثبتت التقرير وجود تصدعات بالمبنى وتشقق فى الاساسات الخرسانية وعدم تنفيذ المبنى طبقا للرسومات الهندسية والمعمارية كما أن التشطيبات النهائية غير مطابقة لما جاء فى بنود الاتفاق ومن جهة أخرى قرر المجلس المحلى بالمحافظة تشكيل لجنة لتقصى الحقائق وبحث الاوضاع المتردية بالمتحف .

أبو بكر عبد السميع

المستشار عبدالفتاح علوش



آلام وأوجاع فى حاجة الى « روشته » من وزير الصحة

كتب هانى عماره

كثيرة تلك الرسائل التى تسمع منها أنين المرضى وتحس فيها بأوجاع الناس وتلحظ البكاء المحبوس داخل نفوس مظلومين .. يطلبون فيها العلاج على نفقة الدولة بعد أن قذفت بهم أمواج الحياة القاسية الى بحار العوز وضيق ذات اليدين أو أن قانونا ظالما هضم حقهم . أو اهمالا وقع على رأسهم . ونعرض على وزير الصحة بعضا منها .

● يقول محمد ابراهيم على حسين ان عاملين بمستشفى ليبيمين القروى بالفيوم لم يصرفوا حوافزهم من شهر مارس حتى الآن فى حين ان زملاءهم بادارة سنورس الصحية صرفوها .

اما محمود عبدالرحيم عبدالبر من رنجا ميت غمر دقهلية فيصرخ من عدم تشديد الرقابة على صيدليات الريف بالمركز مما اصبح من المألوف ان نجد أدوية انتهت مدة صلاحيتها بهذه الصيدليات أو تبيع الادوية بأسعار اكثر من المحدد على الادوية .

صرف غير المكتوب بالروشتة على سبيل البديل .. وتحصيل أدوية على أخرى وعدم وجود الطبيب المختص بالصيدلية بصفة دائمة .

ومن سرنجا ننتقل الى نجع بكار أبو تشت قنا حيث يلتمس محمود محمد سماسيرى والشهير بمرزوق العشش ان يعالج على نفقة الدولة بعد ان أصيب بضعف شديد فى الابصار وقرر الاطباء حاجته الى عملية جراحية حتى يعود بصره كما كان ان شاء الله .. وهو لا يملك نفقات اجراء هذه العملية لأنه عامل أجير باليومية ويعول اسرة .

واقعة غريبة ـ ذهبت الى مستشفى القصر العينى بزوجتى بعد لدغها عقرب فوجئت بعدم وجود المصل المطلوب وقال لى الطبيب ان المصل موجود بمعهد الامصال واللقاح . فذهبت مسرعا الى هناك وصرخات زوجتى تعلو .. وكانت الساعة ٩ صباحا الا اننى لم أصدق ما سمعت فكانت المفاجأة الكبرى ان المعهد لا يبدأ العمل إلا فى الثانية ظهرا واضطررت لنتظر لواسى زوجتى التى تمتلىء عيونها بالخوف والفزع من الالم والتسمم .. هذه كلمات نصر يوسف محمد من عزبه خيرالله بدار السلام القاهرة (أما جمال عباس الدسوقى فقد أصيبت والدته بشلل نصفى وتم حجزها بمستشفى العباسية . ويقول المواطن انه لا علاج بالمستشفى رغم ذلك يرفضون خروجها .. ويطالب بالسماح باخراج والدته حتى يمكن علاجها على نفقته الخاصة

● وكمال ابراهيم موسى الموظف بالجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء يحكى لى انى قائلا : منذ ٤ سنوات أعانى من مرض « جحوظ بالعينين » واحتار الاطباء فى تشخيصه ولم اترك طبيبا الا ذهبت اليه دون جدوى وأتناول عقار « الكريتازول » بصفة دائمة رغم ضرره وآثاره الجانبية ، ومنذ مارس الماضى وانا اتوسل الى



راغب دويدار

اطباء وعيادة التأمين الصحى بمصر الجديدة لتحويلى الى القومسيون الطبى لبحث امكانية علاجى بالخارج الا ان الاطباء يرفضون .

العجائب فى تنمية المجتمع بنبتيت

فى اجتماع وهمى للجمعية العمومية تم حل مجلس الادارة لجمعية تنمية المجتمع بنبتيت مركز مشتول السوق ـ شرقية ـ وتم تشكيل مجلس ادارة آخر دون أن يدرى أعضاء الجمعية العمومية بذلك ويضم التشكيل الجديد أحد المفصولين من القوات المسلحة وآخر لا يتواجد فى القرية الا مرة كل شهر وثالث هو رئيس وسكرتير الجمعية فى آن واحد ورغم المبالغ التى تقدم للجمعية الا ان نشاطها معدوم ونرجو من وزيرة الشئون الاجتماعية أن يكون لها وقفة مع هؤلاء المسئولين .

محمود خليل
مذيع بالقرآن الكريم

الضهرية والحرمان

محمد حسين مدين

تعد قرية الضهرية ـ دقهلية من اعرق قرى مصر كما انها قدمت العديد من الشهداء فى سبيل الله والوطن ولاسيما فى حرب العاشر من رمضان المجيدة .

رغم ذلك فهى تفتقد الكثير من المرافق والخدمات كالبريد والاسعاف والمطافىء والمستشفى الوحيد بالقرية لايتحمل سوى نسبة ضئيلة من المشتركين . اما عن الصرف الصحى فقد تردد فى الآونة الأخيرة ان هناك مبلغا من المال مودعا بأحد البنوك على ذمة تنفيذ مشروع الصرف الصحى بالقرية منذ عام ١٩٨٧ وان هذا المبلغ لايكفى للبدء فى المشروع فى ذات الوقت الذى يبدى فيه مواطنو الضهرية اهتمامهم البالغ بهذا المشروع ويؤكد على ذلك الاستعداد على البدء فورا تبرعاتهم على ان تمد المحافظة يدى العون والمساعدة . كما ان الاهالى ايضا يطالبون بتوضيح الحقائق بالنسبة للمبلغ المودع فى البنك والذى لم يفصح عنه الا على لسان احد اعضاء المجلس المحلى بالقرية فى اجتماع ١٩٨٩/٨/٢٥ ومما يؤكد على جدية الاهالى بالتبرع لمشروع الصرف الصحى هو اقامة مجمع المعاهد الازهرية بالقرية وبالجهود الذاتية فهل تتصافح أيدى الراعى مع أيدى الرعية .

ممدوح جبر المحلاوى

كهربـاء بنـها .. زيادة نورهم

لعدم الاستجابة من كهرباء بنها نلتمس هذه المرة من المهندس ابراهيم الشناوى مدير العلاقات العامة بكهرباء شرق الدلتا والمهندسة عائشة لعلهما بإشارة كريمة منهما انارة بيت المواطن المظلوم عطية جاد ابراهيم عزبة ابومعن شبين القناطر فقد اكتوى بنار الظلم وحرم من نور العدل ومن بيته واسلاك الضغط ١٢ مترا هل المسألة لغز أم ماذا ولعل من المفيد ان نقول تم مؤخرا انارة بيوت تحت الضغط مباشرة وتحت بيتنا اسماء هذه المخالفات ابشعة والله يتم نوره ولوكره الظالمون وعسى ان يقبل دعوة المظلومين .

ليلى حسنى

ماهر أباظة

نداء الى وزير الداخلية

اوقفوا تعيين هذا العمدة

أعتمدت مديرية الأمن بالبحيرة ترشيح اسماعيل الجارحى احمد لشغل منصب « العمدة » بقرية البريجات ـ كوم حمادة ـ بحيرة . فى حين ان هذا الرجل سبق اتهامه فى عدة قضايا منها قضية رقم ٣٥٢٥ جنح كوم حمادة المتهم فيها بسرقة مياه الرى بدون ترخيص من الرياح الناصرى ، والقضية رقم ٨٧٦٢ فى ١٩٨٩/٣/٢ والمتهم فيها بالاستيلاء على مساحات ارض من املاك الدولة بجوار مطار البريجات ، والجنحة رقم ٧٤٤٦ المتهم فيها بالتعدى على محمد طوية احد خفراء القرية ، هذا فضلا عن القضايا المنظورة امام المحاكم واتهامه بالاتجار فى المخدرات .

كل ذلك يؤكد ان هناك يدا خفية فى تعيين واعتماد هذا الرجل لتولى العمدية خاصة ان ثلاثة من المرشحين رفضوا وهم من اشرف الناس . واهالى القرية يطالبون زكى بدر وزير الداخلية بوقف ترشيح وتعيين هذا الرجل منعا لحدوث الاضطرابات بالقرية حيث ان الاهالى يرفضونه وهو مفروض عليهم .

اهالى قرية البريجات بحيرة
عدة توقيعات

ماذا تفعل الوحدة المحلية ببلتاج؟

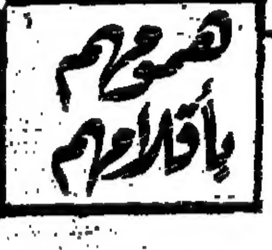
نحن أهالى قرية بلتاج مركز قطور غربية نشكو سر الشكوى من الاغلاق المتكرر لمسجد « المحطة » بالقرية الواقع قرب محطة السيارات بها ، والذى يعد مكان صلاة واستراحة للمصلين ، بالاضافة لحشود المصلين من ابناء القرية .

والسبب تلكع الوحدة المحلية فى كسح مياه الصرف الصحى كلما امتلا « الطرنش » مما يضطرنا لاغلاقه حتى يتكرم ويرأف بحالنا السيد رئيس الوحدة . وبعد عدة شهور يمتلىء فيها هذا الطرنش ، تعود مرة أخرى لرحلة العذاب واسترضاء الوحدة ورئيسها .

ونحن فقط نريد أن يقول سيادته لنا : ماهى انشطة وحدته المكرمة على وجه التحديد ؟

رضا النعناعى
امين حزب العمل بقطور









عبدالكريم عبيد

الجنـوب

كأى « جنوب » فى أى قطر إسلامى لم يتركه الاستكباريون الا وهو شمال وجنوب أو شرق وغرب ... كأى « جنوب » فى واقعنا الدامى يحمل ذكريات مؤلمة عن شماليين وجنوبيين يقتلون .. كأى « جنوب » يمثل جرحا فى امتنا الاسلامية بداية جنوب السودان وجنوب نيجيريا ومرورا بجنوب اليمن وجنوب المغرب حتى تصل إلى الجنوب اللبنانى .. ارض الثورة والعنفوان .. أرض الشموخ والعزة وقوافل الشهداء .. ما دخله غاز ولا محتل الا وانهزم وخرج ذليلا .. فهل هى جزين ذات الماضى العريق موطن الشهيد محمد بن مكى .. وها هى مرجعيون والنبطية أحلام طفولة الشهيدة « سمية سعد » والشهيدة « سناء محيدلى » ..

لقد اهملت هذه الأرض عمدا وحرمت من وسائل البناء والحضارة والرقى ... حرمت من التعليم ومن الحياة الكريمة . فالقاطنون بالجنوب اللبنانى لا يخلو يوم دون اعتداء إسرائيلى عليهم .. قنابل الطائرات .. القنابل الفوسفورية ..

القصف اليومى الذى يرغم المسلمين فى الجنوب على الرحيل الى « دير العبد » ود حى المصيطبة » فى غرب بيروت لأنه ليس هناك مأوى لهم فى الجنوب فلا ملاجىء ولا مستشفيات ولا مصانع ولا معامل ..

ومع ذلك نهض الاسلاميون فى الجنوب وأبوا أن يستسلموا للواقع الصهيونى الصليبى العالمى ..

فكانت الكتاتيب والحوزات العلمية واللجان الشعبية التى حلت محل المدارس والمعاهد العلمية .. وتخرج من رحم الجنوب اللبنانى مئات الأفذاذ الذين تغلبوا على الواقع الصعب .. فكان العلماء .. وكان المقاتلون .. وبعد الاجتياح اليهودى للبنان .. تفجرت المقاومة الاسلامية فى الجنوب وبدأت بتوجيه الضربات المؤلمة للعدو الاسرائيلى فكانت عملية مبنى الحاكم العسكرى فى صور ..

وتبعتها عملية مدرسة الشجرة ومن ثم عملية البطل « بلال فحص » .. ثم « عرائس الجنوب » وسناء محيدلى « ود سمية سعد » وكتائب الشهيد « راغب حرب » ...

وإذا كانت الحراب اليهودية تقتحم الجنوب اللبنانى ثانية لتخطف العالم الجليل الشيخ « عبيد » فإننى أرى والله .. قوافل الشهداء تتراص إستعدادا لضربة

مهندس خالد محمد عباس ـ المنصورة



فى الصورة مصرف بحر صفط المقام عليه كوبرى الجندى بمحافظة الشرقية الذى يربط ما بين قرية بنى عياد وقرية نويده حيث يوجد اسفله نبات ورد النيل الذى يعوق مسيرة مياه الرى وبالتالى يؤثر على الكوبرى ويؤدى الى سقوطه وكذالك يؤدى الى تكاثر الاوبئة والجراثيم مما يؤثر على صحة المواطنين بخلاف اشلاء الحيوانات الميتة المتجمعة امام ذالك الكوبرى

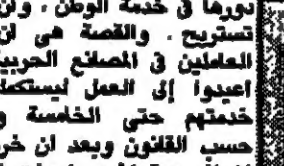
تصوير السعيد يوسف

هموم .. كاميرا

نرحب بإبداعك فى فن التصوير

اذا كنت تملك آلة تصوير فاجعلها تؤدى دورها الوطنى وتنقل همومها الى القراء .. فاننا نرحب بكل صورة جيدة .. تصلنا منكم مع تعليق قصير .

أصحاب المعاشات يصرخون .. فهل من مجيب ؟



محمد السمان

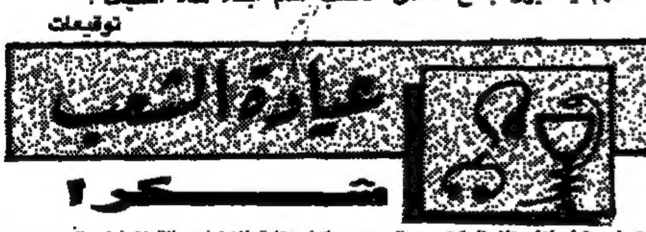
« الاهمال الواضح فى مكاتب التامينات الاجتماعية » .. يمثل رحلة العذاب لأصحاب المعاشات مع هذه المكاتب .. وهذه قصة نبين لمن يهمه الأمر ـ فى وزارة التامينات الاجتماعية ـ ما وصل اليه موظفو مكاتب التامينات من تسيب ، واهمال اضر بمصالح فئة من المجتمع ادت دورها فى خدمة الوطن ، وآن لها ان تستريح . والقصة هى ان بعض العاملين فى المصانع الحربية الذين اعيدوا إلى العمل ليستكملوا مدة خدمتهم حتى الخامسة والستين حسب القانون وبعد ان خرجوا إلى المعاش مرة اخرى ارسلت الشركات ملفات هؤلاء العمال الى مكاتب التامينات ، ومنهم من خرج من تاريخ ١٩٨٦/٥/٦ وحتى كتابه هذه السطور لم يتم تسوية حالتهم على المعاش الجديد ، وهو سن ٦٥ .. وعلى سبيل المثال مكاتب شمال القاهرة . وخاصة مكتب روض الفرج ومكتب الساحل . ولقد تقدم هؤلاء العاملون إلى هيئة التامينات بعدة شكاوى . وتدخل بعض اعضاء مجلس الشعب بحل هذه المشكلة دون جدوى وتدخل ايضا وكيل المجلس الشعب لروض الفرج الذى ذهب بنفسه ، وقد وعده المسئولون ولم يفوا بوعدهم فماذا يصنع هؤلاء العاملون وهم من كبار السن الذين يعاملون من موظفى هذه المكاتب معاملة سيئة للغاية .. لا لشىء إلا انهم يطالبون بحقوقهم .. فاين ماتريد من تقديم الخدمات لأصحاب المعاشات من اجل راحتهم .. وما رأى الدكتوره وزيرة التامينات الاجتماعية فى المعاملة السيئة من قبل موظفى هذه المكاتب ، وهل نرى بإذن الله قريبا إهتماما بهذه المشكلة نرجو هذا .

نقابى محمد السمان ابراهيم
وعضو اللجنة العليا للحزب

رسالة الى معهد الدراسات الإسلامية

بعث طلاب الاقسام العملية بمعهد الدراسات الاسلامية رسالة لعميد المعهد .. يطالبونه بفتح أحدى الشعب للتحضير للماجستير اسوة بزملائهم فى الكليات النظرية واقترحوا ان يضمنوا التمهيدى للماجستير المواد التى يجب دراستها لتتفق مع هذه الدرجة العلمية .. وقالوا ان طلاب كلية الحقوق الذين يسمح لهم بالتحضير فى قسم الشريعة لم يدرسوا فى الكلية سوى تاريخ التشريع ـ احكام أسرة : ميراث ـ اصول فقه) وهذه الموضوعات درسها فى المعهد اساتذة كلية الحقوق نفسها باستثناء مادة واحدة هى أصول الفقه التى درس الجزء الاول منها فقط ويمكن تقريرها فى التمهيدى كما اضافوا أن طلاب الكليات العملية (الطب ـ الهندسة ـ العلوم ...) المحرومون من التحضير هم الحاصلون على اعلى التقديرات فى المعهد (امتياز ـ جيد جدا) ومن ثم فهم يطالبون بفتح احدى الشعب أمام ابناء هذه الكليات .

توقيعات



شكر !

● استقبل الأستاذ الدكتور سالم نجم وكيل نقابة الاطباء حالة المواطن السيد محمد يوسف من ايتاى البارود ـ بحيرة وقام بتوقيع الكشف الطبى عليه ..

● استقبل الأستاذ الدكتور حسام أبوالنصر والأستاذ الدكتور عمرو الشناوى أستاذا جراحة المخ والاعصاب حالة المواطن حذيفة السيد وتم توقيع الكشف الطبى عليه

● استقبلت الاستاذ الدكتورة نبيلة محمد ثابت أستاذ التحاليل الطبية بكلية الطب جامعة أسيوط حالة المواطن حسام زغلول صديق وقامت باجراء التحاليل الطبية اللازمة له وذلك بمعمل التحاليل الطبية خلف سينما قشية بأسيوط

● انضم الى « عيادة الشعب » الأستاذ الدكتور محمد منير شهوان رئيس قسم الامراض الباطنة والقلب بمستشفى اسيوط الجامعى والاستاذ بكلية طب أسيوط ويستقبل الحالات التى ترد اليه بخطاب من الجريدة وذلك فى عيادته بعمارة الأوقاف رقم ١ بأسيوط

ردود خاصة

● الاخ عبدالفتاح ـ ع ـ أ ـ ساقلته ـ سوهاج :
يمكننا عرضك على طبيب مختص بحالتك فى القاهرة .. أو صرف علاج مخفض لك من احدى صيدليات أسيوط .. وفى انتظار رسالة أخرى منك

● الاخ عبدالله ـ ع ـ ع ـ الوليدية ـ اسيوط
لا داعى للقلق فحالتك عادية وأنا على استعداد لعرض حالتك وأمثالها على احد كبار الأطباء فى هذا المجال .. وأؤكد لك أنى سأهتم بهذه المشكلة !!

● الاخ أحمد محمود سيد أحمد الطباخ .. ارسلت لك خطابا من قبل لتتوجه به الى الدكتور هانى وشاحى أستاذ الامراض الجلدية والتناسلية بطب القاهرة .. وعدم وصول الخطاب بريديا ليس تقصيرا منا .. وسأرسل لك خطابا آخر إن شاء الله ..

● نواصل الرد على رسائلكم العدد القادم بمشيئة الله وفى انتظار خطاباتكم وماتحمله من أسئلة واستشارات طبية على عنوان المقر الرئيسى للجريدة باسم عيادة الشعب وتستقبلكم يوم الخميس القادم من الثانية عشرة حتى الثانية بعد الظهر ..











الوسواس

● طاف الوسواس فى فلك مسئول كبير فى هيئة تابعة لوزارة ثم اقنعه ان تتحرك جرارات الوزارة فورا لحرث ما يقرب من ٥٠ فدانا تابعة لأحد المحافظين بوسط الدلتا وطبعا مجانا من اجل عيون المحافظ .

● بعد أن هجم « مسئول » على أحد البيوت بمحافظة صعيدية وهو فى حالة سكر .. واثناء دفاع الاسرة عن نفسها قتل المسئول أحد افراد الاسرة .. والوسواس يسعى الآن فى رأس رجال المباحث وشيخ البلد بالقرية لحفظ القضية بسبب نفوذ عائلة القاتل التى تعتبر من أكبر تجار المخدرات .

● أعضاء اللجنة النقابية التابعة لوزارة .. بمنطقة قناة السويس سهل لهن الوسواس السفر على حساب النقابية لأداء العمرة والنزهة فى بلاد العالم ..

برىء .. بإزالة !!!

اتمت منزلا وعلى اثره قامت مديرية الزراعة بالشرقية بتحرير محضر لى بدعوى انتى مخالف لقيامى بالبناء على ارض زراعية .. الا ان حكم البراءة الذى اصدرته المحكمة فى ١٩٨٨/١٢/٨ ابطل هذه المزاعم ورغم ذلك رفضت مديرية الزراعة اعتماد الاوراق التى تثبت ان البناء داخل الكتلة السكنية وبالتالى تمتنع شركة الكهرباء عن توصيل التيار الكهربائى لمنزلى .. فماذا أفعل .

عبد البديع عبد الوهاب رمضان
تل القاضى ـ ديرب نجم ـ شرقية

الى مسـئولى الصرف الصحى بالقاهرة

نحن اهالى عين شمس بحى النعامة نعانى من طفح المجارى بالمنطقة .. فنرجو من السادة المسئولين سرعة التدخل لحماية اطفالنا من الاوبئة والامراض التى تتعرض ويتعرض لها اطفالنا .. وخاصة الآن الطفح مستمر بالمنطقة .

عن اهالى المنطقة
صالح حسن

خاص جدا

● الاخ يوسف بشير حسن خطيب مسجد نور الهدى ـ كيلوبترا اسكندرية لقد أسعدتنا رسالتك كثيرا لما تحويه من آراء شديدة فمرحبا بك صديقا عزيزا .. وسوف ننشر مقالك فى عدد قادم إن شاء الله

● الاخ م . ط المحمودية ـ البحيرة نشكرك وهذا واجبنا نحو كشف الحقائق للمواطنين .

● الاخ عبد الفتاح عبد على عيد ـ طنطا نشكرك ونؤكد أن الخطأ مطبعى .

● الاخ ايهاب عصام عبده ـ شربين دقهلية .. نشرنا اسماء الفائزين فى مسابقة رمضان فى العدد الماضى .

● الاخ مجدى عباس حسانين ـ البلط جيزة .. سبق ان نشرنا هذه المشكلة .

● الاخ صلاح أحمد منصور بريد ترقية ديروط .. ان كان لديك معلومات عن زملائك الذين أخطأوا ولم يتم معاقبتهم .. فوافينا بها ...

مجلس الدولة متى ترد ؟

فى عام ١٩٧٦ التحق عبد الكريم أبو القاسم أحمد للعمل بالمكافأة بمعهد طما الازهرى بسوهاج وفى عام ١٩٧٩ تم تعيينه على درجة مالية .. وفى هذه الاثناء تقدم الى المسئولين بالأزهر يطالب مراعاة ان تحتسب له سنتان الخدمة عند التعيين حيث انه من خريجى المعهد الفنى التجارى .. وأرسل المسئولون يطلبون الفتوى من مجلس الدولة ورغم مرور كل هذه السنوات لم يرد حتى الآن فمتى تردنا مجلس الدولة ؟

وتواصوا بالحق

أهملت حق الله فأهمل الله حقى

□ لم يختلف دين من الأديان السماوية .. او مذهب من المذاهب الوضعية ـ فى ان شرور المجتمعات الدولية والمحلية بل وحتى الأسرية .. إنما ترتبط ارتباطاً مباشراً كعلة أساسية ومتفردة بمدى ارتباط هذه المجتمعات بربها . والتزامها بقواعد الرسالة السماوية التى يؤمنون بها وبشروطها وآدابها .

□ التجربة كانت شخصية ذاتية جارحة للغاية .. فعندما القت منها وجدتنى جزءا من كل .. اجتاز معى نفس التجربة لكنه حتى كتابة هذه السطور لم يفق من غفوته وأصبح من الضرورى ان اتواصى معه ومعكم بالحق دون خجل او ان تأخذنى العزة بالاثم .. وايضا حتى لا اكون فتنة بين الذين مروا أو سوف يمرون بنفس التجربة بغض النظر عن ظاهرهم الذى قد يدل على ان فيهم من هو افقه منى واكثر ورعا

□ وجدوى كتابة هذه التجربة انها صورة مصغرة من هموم المجتمع بكل شرائحه وطبقاته وتصنيفاته .. اظن اننى وجدت لها علاجاً عندى .. واعتقد ان العلاج حسب قواعد الشريعة السماوية هو الذى لاعلاج غيره لاصلاح كل ما فسد فى مجتمعاتنا .

□ ■ شاء الله ان انشغل فى عمل خاص لمدة ثلاثة ايام متتالية .. وكان لابد ان اسهم بالرأى والمشورة والاشراف على كل خطوة من خطوات هذا العمل منذ الصباح حتى العاشرة من مساء كل يوم .

واثناء عمل اليوم الاول اضطررت ـ ومن معى ـ تحت ضغط العمل والمناقشات ان ارجىء صلاة الظهر حتى صليتها مع العصر .. وفى اليوم التالى صليت الظهر وضاعت صلاة العصر فصليتها ـ انا ومن معى ـ مع المغرب .. ثم أحسست بإجهاد شديد فارجأت صلاة العشاء أملاً ان استيقظ قبل اذان الفجر ولم استيقظ وضاعت صلاة العشاء . وفى اليوم الثالث زاد التقصير مع زيادة ضغوط العمل فلم استطع اداء غير صلاة الظهر . فلما عدت إلى البيت وجدت جرحاً فى ساق ابنى الصغير لم يندمل منذ اسبوع برغم استخدام العلاجات اللازمة وعسل النحل .. ووجدت مكتبى عبارة عن حظيرة غير مرتبة فإذا احتجت ورقة او كتاباً ظللت وقتاً غير قصير ابحث عن حاجتى .. وزوجتى كلما نظرت إليها وجدتها منهكة القوى لكثرة مشاغلها فى أمور البيت وفى تنظيم المكتبة وتحفيظ القرآن للأولاد .. وهذا الاحساس بعدم الاستقرار والضيق النفسى والتعب الجسدى لم يكن هو سمتنا من قبل مع اضعاف ما تبذل من جهد ووقت واداء واجبات ..

□ فاجأتنى بسؤال قائلة : اشعر ان وقتى ليس فيه بركة .. وان كل مشكلة تافهة فى البيت ومع الأولاد اراها ضخمة كالجبل .. ترى ما السبب ؟

■ نظرت إليها وإلى اولادى .. وادركت اننى لأول مرة منذ عامين ادخل البيت فى نهاية يومى العمل ولم اسأل الأولاد عما اذا كانوا قد ادوا صلاة العشاء أم لا ..

وهنا فقط .. ادركت لماذا زارنا الهم والحزن والاضطراب والتعب والاجهاد خلال الأيام الثلاثة .. وفهمت ان تلك هى ثمرة إهمال حق الله علينا .. فأهمل حقنا عليه سبحانه وتعالى الذى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور .. فاللهم اغفر لى .. ولهم .

أحمد عبدالله

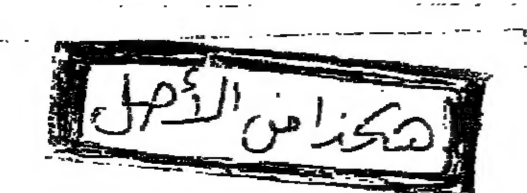
الشعب
يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : إبراهيم شكرى
رئيس التحرير : عادل حسين
مدير الجريدة : السيد الغضبان

المراسلات
القاهرة ٣١٣ شارع بورسعيد السيدة زينب
تليفون التحرير ٢٩٠٩٧٦١ ـ الادارة ٢٩٠٨٠١٢
الحزب : ٣٣٩٣٣٧ / ٢٩٠٩٤٨٠ / ٢٩٠٩٣٦١

الاشتراكات
داخل جمهورية مصر العربية ١٣ جنيها
الدول العربية ٦٠ دولارا ـ دول العالم ٩٠ دولارا
ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية أو شيك باسم الجريدة

الإعلانات
يتفق بشأنها مع الإدارة
التوزيع
مؤسسة الأهرام بالقاهرة



هكذا من الأصل

حريق الانتفاضة والحرائق المضادة

شهد الشهران الاخيران من حياة الانتفاضة الفلسطينية المباركة تزايدا ملحوظا فيما يسميه المراقبون درجة العنف والعنف المضاد وفيما يحسبه الباحثون بعدد الشهداء والجرحي والمعتقلين من بين ابناء الشعب الفلسطيني وكذلك فيما يستنتجه المحللون السياسيون من تصريحات القادة الفلسطينيين او حكام اسرائيل والاجراءات التي يتخذها هؤلاء في الاراضي المحتلة .

بقلم
د . محجوب عمر

الكل يجمع على ان الانتفاضة في تصاعد واحتدام ولا يكاد يمر يوم واحد الان دون ان تترصع صفحة الشهداء باسم او اسمين او اكثر وتستقبل المستشفيات عشرات الجرحي وتعلن سلطات الاحتلال عن اعتقال المئات . والى جانب هذه الانباء التي صارت مألوفة اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلية على اجراءات نازية ظن العالم كله انها دفنت ولن تعود وذلك حين الزمت العمال الفلسطينيين الساعين وراء لقمة العيش الى العمل خارج قراهم ومدنهم بحمل بطاقات ممغنطة ووضع علامات ملونة تسمح لجنود الاعداء بتمييزهم عن غيرهم تماما كما كان يفعل النازيون عندما الزموا اليهود بوضع نجمة صفراء على صدورهم وكما كان اليهود يعاملون في اوروبا في القرون الغابرة .

كل هذه الاجراءات الاسرائيلية وازدياد معدل الضحايا والعنف دفع عددا من المحللين الى البحث عن اسبابها . خاصة وان السلطات الاسرائيلية تعلن كل يوم ان الانتفاضة في انحسار وكان من المفروض اذا صح هذا الادعاء ان يقل عدد الضحايا وان تخمد نيران العنف . فلماذا لم يحدث ذلك ؟

تعددت التفسيرات ولعلها مجتمعة تكون الصورة الجديدة التي اصبح عليها الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة بعد اثنين وعشرين شهرا من الانتفاضة ويتفق الجميع ان تعيين الجنرال الصهيوني المتعصب اسحاق مردخاي هو احد اسباب هذا التصعيد في القمع والارهاب . فهو معروف بعنصريته وقد كان قائدا للمنطقة الجنوبية . اى مسئولا عن قمع قطاع غزة قبل ان ياتوا به الى المنطقة الوسطى . اى الضفة الغربية المحتلة . بعد ان استقال الجنرال متسنع الذى لم يستطع ان يتحمل ضغوط المتعصبين والمستوطنين وينفذ لاوامرهم بالقتل الاعمى . ووعد اسحاق مردخاي بالقضاء على الانتفاضة كما سبق ان وعد رؤساؤه بذلك ولكن الانتفاضة استمرت مع زيادة عدد الضحايا .

ويفسر مراسل جريدة ها ارتس العسكرى زئيف شيف هذا التصاعد بان الانتفاضة تتبلور اكثر فاكثر خاصة بتشكيل قواها الضاربة وبامتلاكها زمام المبادرة . فقد كانت في البداية تبدأ كتجمعات جماهيرية وتنتهي بالصدام مع قوات الجيش الاسرائيلي . اما الان فهي تتخذ شكل مجموعات من الشباب الملثمين اى الذين يرتدون الكوفية الفلسطينية او يغطون وجوههم ويحملون الاعلام الفلسطينية . ويتراوح عدد المجموعة الواحدة من ٣٠ الى ٥٠ شابا يجتمعون فجاة ثم يهاجمون جنود الاحتلال الاسرائيلي بالحجارة والمقاليع والزجاجات الحارقة وتبدا معركة بين الطرفين سرعان ما يطلق الجنود الاسرائيليون فيها النار على كل من يشاهدونه امامهم من الفلسطينيين .

ويضيف بعض المراقبين الى السببين السابقين سببا ثالثا هو اوامر القيادة الاسرائيلية العليا باطلاق النار على كل من يشاهد ملثما أو يحمل حجرا او زجاجة (ولوفارغة) او مقلاعا او هو في طريقه الى ذلك ! ! ! مما يعني السماح للجنود الاسرائيليين باطلاق النار عشوائيا على الشعب الفلسطيني باسره .

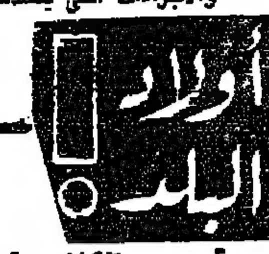
وسبب رابع هو دخول المستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حلبة اطلاق النار عشوائيا على الفلسطينيين حتى انهم قد تعودوا . ان يطلقوا النار من نوافذ سياراتهم على البساتين المجاورة للطريق او على اية خيالات يتصورونها . وكانوا من قبل يقطعون غارات على القرى العربية المجاورة لمستوطناتهم ويحرقون السيارات والبيوت والمزارع والاشجار ثم تملكهم خوف عظيم فصاروا يطلقون النار على لا شيء وعلى كل شيء . والجيش الاسرائيلي يحميهم ويحرسهم .

ورغم كل هذا التصعيد فان (الدوائر العسكرية) الاسرائيلية لم تتوقف عن الادعاء بان الفلسطينيين في المناطق المحتلة قد تعبوا من الانتفاضة او اصيبوا بالاحباط او هم يتنازعون فيما بين انفسهم وان المسالة ليست الا مسالة وقت حتى تلفظ الانتفاضة انفاسها الاخيرة .

وينتقد زئيف شيف هذه التصريحات ويتهمها بالسطحية في مقال نشر له مؤخرا في جريدة ها ارتس ويتهم هذه الدوائر العسكرية المسئولة بانها تعاني من اعراض فيتنام والجزائر التى اصابت الجيوش التي تحاول قمع الشعوب الثائرة . ويذكر بان الضباط الأمريكيين ظلوا حتى اللحظة الاخيرة يشيرون الى العدد المتزايد لجثث الرجال الفيتناميين كدليل على انهم ينهارون . ويقول ان القيادة الاسرائيلية تقع في نفس المرض عندما تحصى عدد الحجارة والمظاهرات الكبيرة فلا تدرك ما يحدث تحت السطح .

يقول زئيف شيف : . ان هناك عدة معايير أخرى غير عدد الحجارة التي تتساقط على جنود الجيش الاسرائيلي من أجل قياس الموقف العسكرى . مثلا هل الاسرائيلي قادر اليوم على زيارة سوق الخضار في غزة او في نابلس مثلما كان يفعل قبل الانتفاضة ؟ لقد ابعدت الانتفاضة الاسرائيليين عن التجمعات السكانية

البقية [ص ٩]



عودة عصر الكلاب ! !

اليوم . الخامس من سبتمبر . الذكرى الثامنة لاعتقالات سبتمبر المشئومة في سنة ١٩٨١ . اواخر عهد السادات . كانت بداية النهاية له .

ولااريد ان اتحدث كثيرا عن هذا الماضي المؤلم . الواقع الحالي اكثر ايلاما . ولاوجه للمقارنة ' ' حقوق الانسان ببلادى كلها ضائعة الأزمة الاقتصادية اشتدت وطاتها على المواطن العادي . فسقط فريسة للغلاء وارتفاع الاسعار . وضاع حقه في حياة كريمة . الحكم البوليسى وصل للذروة خاصة في السنوات الاخيرة . ولا اتجنى على احد عندما اقول . اننا نعيش في دولة يحكمها قانون الغابة ! '

ومن مظاهر عهد التخلف والهمجية والغابة التى نعيش فيها : ' مايحدث حاليا في السجون . انها تتطور بسرعة فائقة لكي تكون على راس قائمة اسوا السجون في العالم كله ' ' إنها في ظل اوضاعها الحالية . تتفوق بجدارة على سجون جنوب افريقيا واسرائيل . وكل الانظمة الفاشية والديكتاتورية والعنصرية ! ' وتطيح ببلادى من مصاف دول العالم المتحضر .

واسوا مظاهر المعاملة . يلقاها المسجون السياسي بالذات . خاصة المنتمى للتيار الاسلامي . ياويله اذا وقع في قبضة الديكتاتورية . إنه يلقى في زنزانة ليس فيها ابسط مبادىء الادمية . بل المقومات الاساسية للحياة ! ! حتى الهواء لايدخل مكانه . والمعتقل محروم من رؤية الشمس ' ! ومن هنا كان تفشى الامراض بين المسجونين السياسيين ! !

ولم يكتف زبانية الديكتاتورية

البقية [ص ٩]

محمد عبدالقدوس



من فضل الله علينا وعلى الدكتور مصطفى محمود انه اصبح من معالم الفكر المؤمن . وانه ببصيرته الثاقبة يعرض من ايات الله في الانفس والافاق ما يدعم الحق وما يدمغ الباطل ..

لقد امحى ماضيه الذى كان مشوبا بالشك . وحل مكانه حاضر مديد ملىء باليقين ! لماذا قلت هذا الكلام ؟ لانى قرات في صحيفة الاخبار هذا العنوان السار . نجيب محفوظ بعد فترة شك قاسية ورحلة عقلية شاقة يفخر بايمانه وانتمائه الى الاسلام . لقد دعوت للرجل . وقلت : زاده الله هدى .

ولنسمع اليه يحكى طرفا من سيرته : يقول . لقد اخذت الاسلام اولا من البيئة التى نشأت فيها كان اسلاما مختلطا بكثير من الخرافات والسلبيات وعندما شببت عن الطوق وعرضت ما تلقيته على عقلى . كان لابد ان ارفضه بيد انى وقعت في خطا عقلى كبير اذ ظننت ان الخرافات التى انكرتها جزء من الدين . ولكنى بالابتعاد عنها ابتعد عن صميم الدين ..

ثم استبانت في الامور فعرفت ما هو من حقائق الوحى الالهى . وما هو من اضافات الوهم البشرى :

ثم يقول : انا الان فخور بايمانى وانتسابى للاسلام لقد دخلته بعد مرحلة شك وتعرفت عليه بالاقتناع وبعد دراسة واسعة لمختلف المذاهب والافكار والعقائد ..

ويؤكد الكاتب الكبير ان الاسلام فيه كل المقومات التى تنجح بها النهضات وتعلو الامم انه دين العمل والامانة والطهارة وباعث الحريات التى تعترض الطغاة والمنافقين والمفسدين .

ويأسف اخيرا للتدين المهتم بالشكليات الغافل عن اللباب بل يرى ان المتدينين من هذا الصنف لا يقلون خطرا عمن يدعون الى ترك الدين .

اننى طبت نفسا بهذا البيان ودعوت للكاتب الأيب ولكن لى تعليق اذكره بعد سوق هذه الحكاية السريعة ..

عرفت الشيخ على عبد الرازق في اواخر ايامه كان يصلى الجمعة معى في الازهر الشريف . ويبكر لسماع الخطبة ويعاتبنى احيانا عندما اطيل ـ لمرض اصابه ـ ونشأ بيننا ما يشبه الود !

كنت اكرهه اولا لكتابه الاسلام واصول الحكم فقد خلط فيه خلطا منكورا بين ايات نشر الدعوة وايات اقامة الدولة . ووقع هذا الخلط في حين اسود . سقطت فيه دولة الخلافة واطبق الاستعمار العالمى علينا من كل جانب فكان الكتاب خطا عقليا وخطيئة خلقية .. وها هو ذا الرجل قد رجع الى الله وعرفت انه ابى اعادة طبع الكتاب واهال التراب على هذه الذكرى .. انها توبة سلبية كان الاستاذ خالد محمد خالد اشجع منه واتقى لله عندما وقع في مثل خطئه ثم الف كتابا اخر اثبت فيه ان الاسلام دولة ودين ! ونتج عن سلبية الشيخ على عبد الرازق ان الكتاب الذى رجع عنه ينشره الان نفر من اعداء الاسلام وكارهى دولته ..

من اجل ذلك اتوجه مع جمهور المؤمنين بهذا الرجاء الى كاتبنا الكبير نجيب محفوظ ان يضيف الى كل طبعة جديدة من كتبه التى تحتاج الى استدراك صفحة واحدة يؤكد فيها ان العلم والايمان قرينان . بل شيء واحد في الحقيقة ! وانه ليس هناك يقين دينى يناقض يقينا علميا وان كلمات الله في وحيه ترديد لكلماته في صحائف الكون والحياة وفي قيام السموات والارض ..

محمد الغزالى

الوحدة العربية

ملحدش عرف يهد الهرم ده لانه مبنى بالشعوب مش بالحكام !!!

طرائف الصحافة .. طرائف الصحافة .. طرائف الصحافة

الانتفاضة تغزو عالم المرأة

● احدث صيحة في عالم ازياء النساء هو تنفيذ الموديلات من القماش المميز الذى تصنع منه الكوفية الفلسطينية الشهيرة بالمربعات البيضاء والسوداء .. هذه الفكرة نفذها مصمم الازياء السعودى يحيى البشرى ـ ٢٩ عاما ـ وعرض موديلاته في باريس بين عروض ازياء مصممي الازياء الفرنسيين

اهدى مصمم الازياء السعودى فكرته الى ياسر عرفات واطلق على موديلاته اسم انتفاضة وقد لاقت الفكرة اعجاب المراة في الغرب والشرق

اخبار اليوم ١٩٨٩/٧/٢

اعدام تيس !!

قررت نيابة مطروح اعدام تيس مطروح وحبس صاحبه فائق سعيد ابوحطبه ووليه عبدالله وخالد ٤ ايام على ذمة التحقيق ..

كان يوهم المواطنين بقدرة اللبن المنتج من ضرعه الكبير على شفاء الامراض وبصفة خاصة العقم .. ذاع صيت التيس الذى يدر لبنا .. ثم اكتشف الطب البيطرى أن ما ينزل من الضرع هو صديد مزمن .. وصل الامر للنيابة بعد خلاف بين زبون وصاحب التيس حول تسعيرة الحصول على لبن البركة الوهمية

الجمهورية ١٩٨٩/٧/٢

تقرير امني يطالب :

باغلاق ملاهي الهرم

اكدت التقارير الامنية التي تلقاها عمر عبدالآخر محافظ الجيزة ضرورة اغلاق ملاهى شارع الهرم اداريا . لوجود انحرافات اخلاقية خطيرة . كشفت التقارير التى اعدتها مديرية امن الجيزة وادارة الآداب قيام الملاهى بممارسة اعمالها حتى الساعات الاولى من الصباح . كما انها تثير ضجيجا يؤذى مشاعر المصلين في الفجر

الوفد ١٩٨٩/٧/٢

موظفو وزارة الثقافة .. استولوا على مقاعد الضيوف

افتتح فاروق حسنى وزير الثقافة وسط زحمة فنية ـ مهرجان المسرح التجريبي الثاني بقاعة بكرنفال لم يستطع فيه الضيوف والجمهور ستوى بالانس التاريخى العريق والهواء الطلق .. واثر البعض الهروب من الزحام الشديد الذى سببه سيول موظفى وزارة الثقافة واسرهم والتى لم تنقطع لعدة ساعات على مكان المهرجان احتلوا خلالها اماكن بالضيوف الاجانب !!

● المساء ● ١٩٨٩/٧/٢

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء